الخماسيات اللغوية

وآثارها في العربية

د. مصطفى عبد الحفيظ سالم
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية
جامعة أم القرى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

رقم الإيداع
١٩٩١/٧٦٠٥
الترقيم الدولى
I.S.B.N.977-00-2077-X
سبتمبر ١٩٩١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهلِ الحمدِ ومُستحقِّه ، وصلواته على صفْوتِه مِن خَلْقِه ، سيدِنا مُحمدٍ ، وعلى آلِه وصَحْبِه وبعد .

فإن كلام العرب مؤلف من أصول ثلاثية ، ورباعية ، و خماسية .وقد صنفها العلماء بعد استقراء دقيق اطلع به أئمةٌ أعلامٌ من أهل اللغة والعربية .

وكان لمنهج الخليل بن أحمد كبيرُ الأثر فى هذا التصنيف ، فقد أعتَمَدَتْهُ حركةُ التأليف المعجمى النشطة فى طريقة الجمع المنهجى لكلام العرب ، على أنظمتها المختلفة .

وفيها تبوأ الخماسى مكانته بين تلك الأبنية ، وقضت طبيعة تأليف الكلام أن يكون فى نهاية الأبنية بعد الثلاثى ، والرباعى .

ولاشك فى أن العلماء كانوا يفرقون بين الخماسى صورة ، والخماسى حقيقة ، ويعلمون أن لكل منهما موضعا ، ، غير أنا وجدناهم يضعونهما أحيانا موضعا واحدا ، فى الخماسى حقيقة ، وكأنهم نظروا إلى قلة الخماسى صورة ، فوضعوه مع نظيره الحقيقى .

والمعلوم أن الخماسى الأصول لايكون إلا في الأسماء ، وليس ثمة فعل خماسى إلا ويتضمن زيادة حرف أو حرفين .

وأن الأسماء الخماسية لا يزاد عليها أكثر من حرف واحد ، وغالبا مايكون حشوا ، وقد يكون آخرا ، نحو عَضْرَفُوط ، وقَبَعْثَرى . وقد يلحقه زيادة حرفين ، أو ثلاثة فى النادر ، نحو إِصْطَفْلينَة ، وقَرَعْبَلانَة ، آخرا ، ومِغْناطِيس حشوا .

وأنه لاتلحقها الزيادة من أولها إلا فى الأسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ، ومُنْطَلِقٍ وأنه لم يبن من الفعل خماسى ؛ لأنه يصير بعد ثقيلا بما يلحقه من الزوائد المطردة .

وأن الخماسي لايدخله الاشتقاق لعدم تصرف الأفعال منه ، وبالتالى فليس له مصادر
وأنه لايدخل فى حد الخماسى الأصول ماكان حكاية صوت نحو جَلَنْبَلِق ، وحَبَطِقْطِق

* ولكن وجدنا بعضهم يضع الأفعال ، والمصادر ، وأسماء الأصوات ضمن الخماسى ، فمثلا فى كتاب العين نرى : اقْعَنْسَسَ ، تَلعثَمَ ، اسْلَنْطَحَ ،، اسْحَنْكَك ، اسْحَنْفَرَ ، اسْحَنْطَرَ ، ادْرُنْفَقَ ، التَّلَعْثُم ، الاسْلِنْطاحُ ، حَبَطِقْطِقْ ، بين أبواب الخماسى .

ولذلك أبْعدَها الزُّبيدى فى مختصر العين ، وقال فى « حَبَطِقْطِقْ » : ليس من أبنية الأسماء ، ومخرجه حكاية وقع الأصوات ، كقولك : « طَقْ » حكاية وقع الحجر ، و « طِقْ » حكاية وقع الظفر بالدرهم .

ويبدو أن ابن دريد لمس ذلك فنفى تلك الأمثلة من الخماسى ، ومع ذلك حاكى الأزهريُّ ، وابنُ عَبّاد صاحبَ العين فى وضعها ضمن أبواب الخماسى .

فالأزهرى وضع فى خماسى العين : اقْرَنْشَع ، ابْرَنْشَقَ ، المُقْرَنْشِعُ ، اعْرَنْقَزَ ، وفى الحاء : احْرَنْقَزَ ، احْلَنْكَك ، مُحْلَنْكِكٌ ، وغيرها ، رغم أنه قال : « وأما اسْحَنْفَرَ ، واحْرَنْقَزَ فهما رباعيان والنون زائدة ، وبها ألحقت بالخماسى ، وجملة قول النحويين أن الخماسى الصحيح الحروف لايكون إلا فى الأسماء ، مثل : الجَحْمَرِش ، والجِرْدَحْل ، وأما الأفعال فليس فيها خماسى إلا بزيادة حرف أو حرفين فافهمه » واستمر بعدُ على ماهو عليه أيضاً .

وابن عباد يذكر في خماسى العين من المحيط : اقْرَنْصَعَ ، ومُقْرَنْصِعاً ، واقْرَنْبَعَ اقْرِنْباعا ، واصْعَنْفَرَ ، وفى الحاء : اقْرَنْدَحَ والمقرنْدِح ، والمُحْبَنْجِر ، والمحرنجم ، وغيرها .

ويمكننا حملُ هذا الوضع على كونهم في مرحلةِ جَمعٍ أوَّلية ، وأنهم اعتبروا صورةَ الأفعال الخماسية لاحقيقَتها ، أو أنهم عَدُّوها ضمنَ الخماسى نظرا لتشابههما في قلة أمثلتهما .

وهذه ظاهرة شائعة في منهج أكثر أصحاب معجمات المدرسة الخليلية الذين أعتمدوا على نظام الأبنية في جمع وترتيب المادة اللغوية تأثرا بالمنهج الذى اختطه الخليل .

ولكنها لم تستمر في بعض معجمات تلك المدرسة ، وبخاصة تلك التى صُنِّفَتْ بعد تَجاوُزِ مراحل الجمع ، والاستدراك ، واستقلال علم التصريف ، ونشاط الاشتقاقيين ، وانتشار الشروح ، مما ترتب عليه ظهور مرحلة تالية من التأليف المعجمى عَوَّل فيها المصنفون على تحقيق أصول الكلمات بناء على ماستقر في أصول أهل التصريف ، فميزوا الأبنية ، ورَدُّوا المزيد منها إلى أصوله ثلاثية ورباعية ، وفَصَلوا بين المعتلات ، ووضعوا الأفعال مواضعها ، وجردوا أبواب الخماسى منها .

وأهم هذه المعجمات : هو المحكم والمحيط الأعظم ، الذى أخرجه ابن سيده على قدر كبير من الجودة والإتقان ، ويرجع السبب في ذلك إلى تمكنه من علم التصريف ، واعتماده دائما على أهل هذا الفن في التحقيق ، وبُعْدِه عن آفة التقليد .

ولذلك كان مذهبه في الخماسى أكثر دقة وإحكاما مما أثبت في عامة المعجمات على اختلاف مناهجها .

* وأيضا فإنه من المشهور أن النون إذا وقعت ثالثةً ساكنةً فى كلمة خماسيةٍ فيما عرف له اشتقاقٌ قُضِيَ بزيادتها،وقد أطبق على ذلك أهل الفن .

ولكن صاحب العين يضع الكلمات الآتية في الخماسى : هَبَنْقَع ، سَلَنْطَع ، جَلَنْفَع ، دِجَنْدِح ، خَرَنْبَل ، دَرَنْفَق ، شَرَنْبَث . وهى رباعيـــة ؛ لزيادة النون ، ولذلك رَدَّها الزُّبَيْدِى فى مختصر العين إلى الرباعى .

وتبعَ الأزهريُّ ، وابنُ عباد صاحبَ العين ، وكأنهم جميعا ينظرون إلى صورة الكلمة ، لا إلى حقيقة مادتها وبِنْيَتِها .

وواقع الأمر يتضح في المعجمات العربية بمتابعة كلمة خماسية ثالثها نون ساكنة نحو « القَفَنْدَرُ » وهو القبيح المنظر ، فقد وضعه صاحب العين في خماسى العين ، وتبعه الأزهرى ، ووضعه ابن دريد فى الرباعى «قفدر» ونص على زيادة النون ، وكذلك نقله الزُّبيدى إلى الرباعى في مختصر العين ، وعلى ذلك ابن سيده فى المحكم ؛ وذلك ؛ لأنه يقال فيه : قَفْدَرٌ أيضا .

ووضعه الجوهرى ، والصغانى ، والفيروز آبادى ، والزَّبيدى فى الرباعى ، ولكنَّ وضعَ الجوهرى أشكلَ على ابن منظورٍ ، فوضعه في الخماسى « ق ف ن د ر » .

والصواب فيه : زيادة النون سماعا ، وقياسا ، أما سماعا ؛ فلقولهم : القَفْدَر ، وأما قياسا ؛ فلوقوعها ثالثةً ساكنةً في كلمة خماسيةٍ فيما عُرِفَ له اشتقاقٌ ، ومن ثم يلزم أن توضع في الرباعى ، لافى الخماسى كما هو في العين ، والتهذيب ، واللسان .

وقد يذهب الظن إلى أن هذا الوضعَ في العين والتهذيب منهجٌ ، إلا أن الثابت يدفع ذلك ، فمثلا في كلمة « قَرَنْفُل » النون ثالثة ساكنة فى كلمة خماسية ، وقد وضعها صاحب العين في الرباعى « قرفل » وتبعه الأزهرى ، والزُّبيدى فى المختصر . وكذلك وضعه ابن سيده فى المحكم ، وعليه الصغانى ، والفيروزآبادى . والزَّبيدى فى شرحه على القاموس .

ولكن وضعه ابن منظور فى الخماسى ، على أنه صرح بأن الأزهرى وضعه في الرباعى !؟ .

وعلى النقيض من ذلك يضع صاحب العين « القِنْصَعْر » وهو : القصير العنق والظهر المكتل من الرجال ، في الرباعي ، على زيادة النون ، وتبعه الأزهري .

والنون لاتزاد ثانيةً ساكنةً إلا بثَبَتٍ ، ولذلك نقله الزُّبيدي إلى الخماسي في مختصر العين ، وأحَسَّ الأزهري أن وَضْعَه قَلِقٌ في الرباعي ، فقال : وإنما أدخلت هذه الكلمة في حد الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي ، والنون زائدة ، وهو في سائر المعجمات في الخماسي .

* ويكثر تخليط المعجمات في الكلمات المعربة ، والتي يُشك في كونها عربية ، فمثلا القُسْطَناسُ ، وهي : صَلَايَةُ الطِّيب ، معربة عن الرومية ، وقد وردت في شعر أمرىء القيس ، أو المهلهل .

وضعها صاحب العين في الرباعي ، على زيادة النون ، وتبعه الأزهري ، وذكر عن سيبويه أنه شَجَر ، وأن أصله قُسْطَنَس ، فمد بألف ، كما مدوا عَضْرَفوطا بالواو . وكان مقتضى هذا أن يوضع في الخماسي ، كما فعل ابن سيده في المحكم ، ولكنْ وضَعَهُ الصغاني في الرباعي تبعا للأزهري . فرده ابن منظور ، والفيروزآبادي ، والزبيدي إلى الخماسي ، وهو الصواب .

وأمثلة هذا كثير ، ينظر منها : القَرَسْطون ، والمَرْزُبان ، والمِنْجَنيق ، والكَرْكَدَّن ، والكَنَهْبَلُ ، والمَنْجَنون .

* وكذلك وقع اضطراب كثير في وضع المادة الخماسية في المعجمات قديمها وحديثها ، فإلى الخلط الظاهر في العين ، والتهذيب ، والمحيط لابن عباد ، نرى خللا كبيرا في وضع ابن دريد الكلمات « قَنْفَرِش ، خَنْدِلس ، جَحْمَرِش ، قَهْبَلس » .

في باب « فَنْعَلِل » على زيادة الحرف الثاني ؟؟؟ وسَقَعْطرى ، وزَبَنْتَرى ، وضَبَغْطرى في باب « فَعَلَّلى » .

وجعل « سَمَهْذَر » و « حَبَرْكَـل » و « قَلَهْزَم » و « زَبَرْجَد » و « عَذَمْهَـر » و « قَلَهْبَـس » و « حَبَرْقَـص » و « قَلَهْذَم » و « عَفَرْجَـل » و « زَمَعْلَـق » و « خَذَعْرَب » و « جَنَعْدَل » و « شَقَحْطَب » و « خُزَعْبِـل » و « هَبَرْكَـع » و « كَنَهْدَل » و « كَنَهْبَل » ملحقات بالخماسى ، وهى صيغ أصيلة يُلحق بها ولاتُلحق بغيرها .

والصغانى يضع « الهَنْدَليق » وهو : الكثير الكلام فى الخماسى ، وهو رباعى ، لقولهم للبعير الواسع الأشداق : هِدْلِق ، ويضع « الكَنَهبَل » فى الرباعى تبعا للجوهرى ، وهو كسَفَرْجَل خماسى الأصول ، ويضع « السَّقَنْقُورَ » في الخماسى ، وهو ثلاثى بزيادة النون ، وتكرير القاف والراء .

أما صاحب اللسان ، فالأمر عنده موقوف على من ينقل عنه ، فإن كان نَقْلُه عن التهذيب خَلَطَ بين الرباعى والخماسى ، وإن كان نَقْلُه عن المحكم أتقن وضع مادتيهما،وكثيرا ماكان يكرر الكلمة في المادتين ، الرباعية ، والخماسية ، تحرزا .

وقد بينت ذلك فى تناولى للكلمات الخماسية على حروف المعجم .

أما صاحب القاموس ، وصاحب التاج فقد أفادا كثيرا من المعجمات السابقة عليهما ، وإن لحق معجميهما كثير من الضطراب .

* وقد ثبت لَدىَّ من خلال معارضة مادة الخماسى على معجمات اللغة قديمها وحديثها ، وعلى اختلاف مناهجها أن جداول إحصاء الجذور الخماسية في الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والتى قام بها الدكتور حلمى موسى بواسطة الحاسب الآلى غيرُ دقيقة ، وإن أفادت فى جوانب أخرى ، كتحقيق ماأثبته القدماء من أسرار تتابع الحروف وتفاوتها من حيث كثرة التردد والشيوع وقلته فى تأليف بِنْيَة الكلمة .

وهذه النتيجة حتمية ؛ لأن أكثر الكلمات الخماسية ، وبخاصة تلك التى تتألف من

أحرف تماثل أحرف الزيادة المشهورة نحو عَنْكبوت وعَندليب ، ويَسْتعور ، وغيرها ، تفتقر في كل معجم إلى قراءة ترجمتها حتى يقف الباحث على حقيقة وضعها ، ومثال ذلك : « يَسْتَعور » وَضَعَ محقق الصحاح مادتها بين معقوفين هكذا { يسعر } ظنا منه أنها رباعية ، وترتب على ذلك إحصاؤها في جذور الرباعى ، وخلو جدول الخماسى منها (جدول رقم ٩١/٢) وبذلك حكم الإحصاء بأن الياء لاتدخل أصلا فى جذور الخماسى ، وهذا خطأ ؛ لأن الجوهرى وضعها أصلاً بعد مادة « يسر » وقال : وهو فَعْللول ، ونقل عن المبرد أن الياء من نفس الكلمة بمنزلة عين عَضْرفوط ؛ لأن الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الميم التى في الاسم المبنى على فَعْلَلَ ، كمدحرج وشبهه .

والتحقق من صحة المادة وخلوها من التصحيف والتحريف أمر ذو خطر كبير ، ولايطلع به إلا متخصص متمرس بأبنية العربية وقوانينها التصريفية ، وبدون ذلك لن نتمكن من إخراج إحصاء دقيق ، والدليل على ذلك أن ابن دريد ذكر أن « القَنْطَثَة » عدو بفزع ، ونقلها عنه ابن سيده « القَنْطَعْثَة » سهوا أو سبق قلم ؛ لأنه ذكرها فى الرباعى ، فنقلها عنه ابن منظور فى الخماسى على أصالة النون ، وترتب عليه أن عدها الإحصاء فى جذور اللسان الخماسية . وهو خطأُ قُصورِ البحثِ .

ومن هذا القبيل : تحريفُ صاحب اللسان كلمة جُنْبَثَقَة إلى جُنْبُقَة مما ترتب عليه عَدُّها فى جذوره الرباعية وهى خماسية .

وتحريفه على الأزهرى كلمة « السَّمَرْمَر » بمعنى الغول ، وهى رباعية ، كما فى التهذيب إلى « السَّمَرْمَلَة » وهى على هذا التحريف خماسية ، وعدت كذلك فى الإحصاء !! .

ومن العجيب أن يستدركها الزَّبيدى على القاموس متابعة لابن منظور على هذا

التحريف ، فَتُعدّ من جذور التاج الخماسية أيضا ، على أن الأزهرى ، والصغانى ، والفيروزآبادى ، والزّبيدى نفسه فى التاج ، كلهم ذكرها « السَّمَرْمَرَة » .

وعَدّ الإحصاءُ من بين جذور التاج الرباعية « شَمْشَلِيق » و « صَهْصَلِق » والصواب عَدُّها في الجذور الخماسية .

وحكم بأصالة النون في « عَبَنْبَل » وجعل مُجَرَّدَها « عنبل » وهو خطأ ظاهر ؛ لأن النون هنا ثالثة ساكنة فى كلمة خماسية صورة ، فيما عُرِفَ له اشتقاق ، فهى من العَبْل بمعنى الضخم ، وهذا الاشتقاق من أقوى الأدلة على زيادة النون الثالثة الساكنة ، فضلا عن زيادة الباء الثانية بالتكرير ، فتبقى المادة ثلاثية الجذر .

وماذكرته مجرد أمثلة تدل على افتقار هذه الإحصاءات إلى كثير من الدقة ، وتحتم الأخذ بالحذر عند الرجوع إليها ، والتسليم بنتائجها .

والخماسيات من واقع تراثنا اللغوى الأصيل ، استعملَها العربُ فى كلامهم شعراً ونثراً ، ووَرَدَ منها فى القرآن الكريم ، والحديث الشريف .

ولايخفى ماكان لها من أثر كبير فى أرجازِ العَرب ، فقد تَجَلَّى أداؤُها الدقيقُ فى هذا الفَنّ الأدبى ، وكانت أكثر طواعيةً من غيرها حين كان العربىُّ يستدعيها للتعبير عما فى نفسه ، وهو يصف مظاهر الطبيعة من حوله فى حُدائِه ورَجَزِه ، فعاشت فترة من الزمان تُؤَدى على خير وجهٍ دَوْرَها اللغوى المناسب في التعبير عن الحياة الأعرابية ومشاهدها فى كَنَفِ الصحراء الواسعة .

وقد حُفِظَتْ لنا بشواهدها من الشعر والرجز ، ودوَّنها اللغويون فى رسائلهم اللغوية المختلفة ، ورتبها المعجميون فى إِطارِ موادِّها حَسْبَ مناهِجِهِم المشهورة .

غير أننا وقفنا من هذا الترتيب على مظاهر اضطرابٍ كثيرة ، ووِجْهاتٍ للقدماء متباينة ، ترتب عليها فتح الباب على مصراعيه لكل من رأى رأيا ، وذهب

منها ، فكثر الخلاف تجاه تلك الألفاظ ، وتباين ترتيبها تبعا لتباين تلك المذاهب .

وأدى هذا الخلاف إلى توزيع بعض أبنيتها الخماسية الأصيلة على أبنية ثلاثية ، ورباعية ترتيباً على صحة القضاء على حرف من أحرفها بالأصالة أو الزيادة .

فكان لزاماً علينا أن نثير هذه القضية ، ونقف منها موقفا دراسيا جادا نلتزم فيه الحدود العلمية المقررة التى تؤدى إلى تجلية حقيقة الخماسيات في العربية ، وتكشف النقاب عن طبيعة المذاهب المختلفة التى تناولتها .

وقد تصديت لهذه الدراسة ، وبنيتها على قسمين ، تناولت فى الأول منهما : علة التسمية بالخماسى ، وبينت كيف أن الخماسيات صيغ أصيلة فى أبنية العربية ، وعرضت مذهب الكوفيين فيما زاد على الثلاثى ، وناقشت حججهم فى ذلك ، وذكرت أعتراض بعض المحدثين على مذهَبَيِ البصريين والكوفيين ، وفندت احتجاجه عليهم ، وكان لابد من التركيز على مذهب ابن فارس فيما زاد على الأصول الثلاثية ، وقمت بإعداد إحصاءات وجداول توضيحية تيسر أمر الوقوف على حقيقة وجهته في ذلك ، وأثبت فى الحاشية أمثلة الموضوع الذى لم يستطع ابن فارس أن يخضعه إلى مقاييسه ، مرتبة على حروف المعجم ، وتتبعث حججه ، وبينت مواقف المحدثين تجاه مذهبه ، وكشفت عن مدى صحة ما ذهب إليه بعضهم .

ووضعت فى مقدمة القسم الثانى أوزانا صرفية ومقطعية لأبنية الخماسى المجردة والمزيدة قصدت منها ضبط أمثلتها بما لايُشْكِل بعدَه ، فقد كثر الخطأ في ذلك ، وانتشر بين خاصة اللغويين ، فضلا عن غيرهم .

ثم تتبعت الأمثلة الخماسية على ترتيب حروف المعجم من الهمزة إلى الياء ، وعولت على تحقيقها بعرضها على مصنفات اللغة بعامة ، واستعنت بمصنفات التصريف المعتمدة من أجل تمييز الأصول والزوائد ، والوقوف على معالم الأبنية المشهورة ، والمستدركة .

وعقدت مع كل مثال أثبته موازنة بين المعجمات المختلفة ؛ لبيان موقف كل منها قِبَلَ هذا المثال .

وقد كان منطلقى فى هذه الدراسة هو قسم أصول اللغة بجامعة الأزهر حرسها الله تعالى وأدامها حصنا منيعا للعربية لغة القرآن الكريم دستور الإسلام وملاذ المسلمين .

فباسم قسم أصول اللغة فى كلية اللغة العربية أقدم هذه الدراسة المتواضعة مساهمة فى باب التحقيقات اللغوية ، ومحاولة ضمن المحاولات التى تهدف إلى تنقية المعجم العربى .

والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبى ، ونعم الوكيل ،،،

د/ مصطفى سالم

مكة المكرمة ١٤١١هـ

الخُماسيّات

الخُماسى : منسوب إلى «خُماس» المعدول عن «خَمْس» وإنما نسبوا إلى المعدول : لما فيه من معنى لايؤديه الأصل إلا مكررا .

والمقصود بالخماسيات : ماورد من أبنية كلام العرب على أنواع الصيغ التى ينبنى كل منها على خمسة أصول مجردة من الزوائد .

ولما كانت صيغة «فُعال» المعدولة فى العدد تؤدى معنى المعدول عنه فى حالة تكريره : استغنوا بها عنه اختصارا ، وعليه قوله تعالى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (١)

والعرب تستعمل «فُعال» من الواحد إلى العشرة ، فقد نقل ابن السكيت (٢) عن أبى عمرو أنه يقال : أُحاد ، وثُناء ، وثُلاث ، ورُباع، وخُماس .... وكذا إلى العشرة .

وفى شعر الكميت :

فلم يَسْتَريثــوك حــتى رَمَيْـ ـت فوق الرجال خصالا عُشارا

ويستعمل كذلك مع ياء النسب ، فيقال : خماسى ، وسداسى ......وعشارى.

وأنشدوا على خماسى قول الراجز (٣) :

فـوق الخـماسى قليـلا يفـضُلُهْ أدرك عــقــلا والرهان عــملُهْ

وقد أجاز الكوفيون ، والزجاج ، والمبرد القياس فى خماس ، وسداس ، وسباع .... إلى عشار .

ومن ثم فإن مصطلح الخماسى صحيح سماعا وقياسا ، وأنه بهذه الصيغة يؤدى المعنى المراد باختصار (٤) .

---

(١) سورة النساء آية ٣ .

(٢) تهذيب الألفاظ ٥٩٠ والمخصص ١٢١/١٧ .

(٣) السان (خمس) .

(٤)ينظر فى هذا المبحث مجاز القرآن ١١٦/١ ومعانى الفراء ٢٥٤/١ ومعانى الأخفش ٢٢٥/١، ٢٢٦ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٠،٩/٢ وإعراب القرآن لابن النحاس ٤٣٤/١ وتفسير الطبري ٢٣٧/٣ ، ٢٣٨ وأدب الكاتب ٦٦ وشرحه للجواليقي ٢٨٧ والاقتضاب ٤١٦ والمقتضب ٣٨١/٣ وماينصرف ومالا ينصرف ٤٤ والتبصرة والتذكرة ٥٦٠ . ٥٦١ وشرح الكافية لابن مالك ١٤٤٧ وشرح الكافية للرضى ٤١/١ وشرح المفصل ٦٢،٦١/١ والمغنى ٨٥٨ تح مازن المبارك وآخرين .

الخُماسيَّاتُ المجَرَّدة صِيَغٌ أَصيلَةٌ فى أَبْنيَةِ العَرَبِيَّةِ

أثبتَ استقراءُ كلام العَرَبِ أن أبنيةَ الخماسِيّ المجَـرَّدِ صِنْفٌ مستقلٌ ومُتَـمَيِّزٌ فى بِناءِ اللُّغَةِ.

وقد تمّ هذا الاستقراءُ بدقة وإحكامٍ على أيدى الأئمّةِ أعلامِ العربية من الطبقة الأولى، كابنِ أبى إسْحاقَ الحضرمى، وعيسى بنِ عُمَرَ، وعَنبسَةَ الفيل، ومَيْمونِ الأقرنِ، وأبى عَمرو بنِ العَلاء.

فقد ذكَرَهم يونسُ بنُ حَبيبٍ، ونَسَبَ إليهم استقراءَ اللُّغة، ووضْعَ أبنيةِ الأسْماء والأفعال «فلَم تَشِذّ عنهم زِنَةُ كَلِمةٍ» وأنهم ألحقوا السليمَ بالسّليم، والمضاعفَ بالمضاعفِ، والمعتلَّ بالمعتلّ، والأجوَفَ بالأجوفِ، وبناتِ الياءِ بالياءِ، وبناتِ الواوِ بالواوِ «فَلَمْ تَخْفَ علَيْهم كَلمةٌ عربيّةٌ (١)».

ويُذْكَرُ أن عيسى بنَ عمرَ وضَعَ مايزيدُ عن سبعين كتاباً، منها الإكْمالُ، والجامعُ، وكانَ جَمَعَ فى كُتُبِهِ الأكْثَرَ من كَلامِ العَرَبِ، فبَوَّبَه وهذَّبَهُ، وسمَّى ماشذَّ عَنِ الأكْثَرِ لُغاتٍ، وقد سأله أحدُ العلماء «أخبِرْنى عن هذا الذى وَضَعْتَه فى كتابِك، يدخلُ فيهِ كَلامُ العربِ كُلُّه ؟ قالَ : لا . قالَ : فَمَنْ تكَلَّمَ خِلافك، واحتَذى ماكانتِ العَرَبُ تتَكَلّم به، تُراه مُخْطئا ؟ قالَ : لا » (٢).

وتضافَرتْ جهودُ الطبقةِ الثانيةِ بزعامة الخليل بنِ أحمدَ الفراهيدى، ومعه أصحابُه وتلامذته من أعلام المدرسة البصرية، فى الرواية، والتحقيق، والتفْنيدِ، والتدوينِ.

وكان من ثِمارِ دراساتهم المحكمةِ، وجهودِهِم المخلصةِ تقريرُ الخليلِ «أن كَلامَ العَرَب مَبْنِيٌ على أرْبَعَةِ أصْنافٍ، على الثُّنائى، والثُّلاثِيّ، والرُّباعِيّ، والخُماسِيّ » (٣).

---

(١) الأغانى ١٦٣/٧ وابن عصفور والتصريف ٢٧ .

(٢) إنباه الرواه ٣٧٥/٢ .

(٣) العين ٥٣/١ .

وبناءُ منهجه فى جمع كلام العرب على الأبنية المجردة ، الثنائى ، والمضاعف منه ، والثلاثى الصحيح ، ومعتلاته ،والرباعى ، والخماسى .

واهتمامُه بالخماسى الذى يَفْتَرِضُ فى صوره أربعةً وعشرين وجهاً «وذلك أن أحرف الكلمة ، وهى خمسة تضرب فى وجوه الرباعى ، وهى أربعة وعشرون حرفا ، فتصير مائة وعشرين وجها » (١) .

وبيانُه فى ملاحظاته القيمة أن الخماسى العربى التام لايخلو من حروف الذلاقة والشفوية .

ويؤكد «أنك لست واجدًا مَنْ يسمع فى كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلاقة أو الشفوية واحدٌ أو اثنان أو أكثر » (٢) .

* ثم يجمع تلميذه سيبويه تلك الجهود ، وينسقها ، ويحكمها فى «الكتاب» ويعرضه على شيخه الذى يعجب منه ، فينشد مشيرا إلى جهود السابقين المتمثلة فيه :

بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّهُ … غَيْرَ ماأَحْدَثَ عيسَى بنُ عُمَرْ

ذَاكَ إكْمَالٌ وهذا جامعٌ … فيهما للناس شَمْسٌ وقَمَرْ (٣)

وينتهى فى الأبنية إلى أن «الكلامَ على ثلاثةِ أَحرفٍ ، وأَربعةِ أَحْرفٍ ، وخمسة أَحْرفٍ ، لازيادة فيها ولا نُقصان ، والْخَمْسَةُ أقلُّ الثلاثةِ فى الكلام ، فعلى هذا عِدَّةُ حُروفِ الكَلِم ، فما قَصُرَ عن الثلاثى فَمحذوفٌ ، وما جَاوزَ الخمسة فمزيدٌ فيه » (٤) .

وأصبح كتابُ سيبويه مُعْتمدَ أهلِ اللغة والعربية ، فقد عكف على دراسته المتمرسون من النحاة واللغويين ، كأبي الحسن الأخفش ، والمازني ، والجرمي ، والتَّوَّزِيّ ، والمبرد ، وغيرُهم من البصريين .

---

(١) السابق ٦٦/١ .

(٢) نفسه .

(٣) إنباه الرواة ٣٧٥/٢ وانظر أخبار النحويين البصريين ٤٨ وإشارة التعيين ٢٥٠ .

(٤) الكتاب ٢٣٠/٤ وانظر ٣٢٨/٤ .

ولم يقف الأمرُ عند البصريين ، فقد طلب الكسائيّ شيخُ الكوفيين من الأخفش أن يُقرئه « الكتابَ » أو يَقرأه عليه ، ففعل ، وكافأه علي ذلك (١) . ومات الفراءُ وتحت رأسه نسخة من « الكتاب » (٢) وكان في حَوْزة أبي العباس ثعلبٍ نسخةٌ مشهورة منه .

وبلغ من إتقانه أنه كان يُقال للنحوي : هل ركبتَ البحرَ ؟ استعظاما له ، واستصعابا لما فيه (٣) .

وأُثِر عن المبرد قولُه : « إن المفتشين من أهل العربية ، ومن له المعرفة باللغة تتبعوا على سيبويه الأمثلةَ فلم يجدوه تركَ من كلام العرب إلا ثلاثة أمثلة ، منها : الهُنْدَلِعُ ، وهي : بقْلَةٌ ، والدُّرْداقِسُ ؛ وهو : عظم القفا ، وشَمَنْصير ، وهو : اسم أرض »(٤) .

وهذا يدلنا على أن العلماء من أهل البصرة والكوفة توفروا على مسائل الكتاب شرحا ونقدا وتعليقا واستدراكا ، وماتركوا ـ وهم الأئمة ـ من حيث التوجيه ، والتقنين مقالةً لقائل ، وبخاصة وقد توفرت لديهم ثروة المرويّات الهائلة التي نُقلتْ إليهم عن مشافهة الأعراب ، أو مما سمعوه ودونوه بأنفسهم .

وتأكد بما لامجال فيه للشك أن تقسيم الأبنية الذي وضعه سيبويه تبعا لشيوخه كان أساسا راسخا أيده الاستقراء المحكم ، وعززه الفكر الثاقب ، وعضدته الشواهد الصحيحة من كلامِ العرب شعرا ونثرا . وماكان دور من أتى بعده إلا التوجيه ، والتعليل ، والاستدراك . .

وعلى تتابع الدراسة قرنا بعد قرن نقرأ اعتراف الزُّبيدي (ت ٣٧٩هـ) صاحب الاستدراك على أبنية سيبويه ، يقول : « ولعل عاقلا يتوهم أنا ادَّعَيْنا مداناة سيبويه

(١) أخبار النحويين البصريين ٦٦ .

(٢) بغية الوعاة ٢/٢٣٣ .

(٣) أخبار النحويين البصريين ٦٦ .

(٤) عن مقدمة تحقيق شرح أبيات سيبويه ١/٤ عن رسالة مخطوطة لأبي جعفر النحاس .

في علمه ، أو موازاته في نفاذه وفهمه بما زدنا عليه من الأبنية .... وإنما تكلمنا على أصوله ، وعارضنا بعضَ قوله ببعضه ، ورَدَدْنا عليه من علمه » (١) .

وفي نهاية القرن الخامس ، وبداية القرن السادس ، يقول ابن القطاع (٤٣٣ـ٥١٥ هـ) : « قد صنَّف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال ..... وأول من ذكرها سيبويه في كتابه ، فأورد للأسماء ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة ، وعنده أنه أتى به ، وكذلك أبوبكر بن السراج ذكر منها ماذكره سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا ، وزاد أبوعُمَر الجرميُّ أمثلة يسيرة ، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ...... ومامنهم إلا من ترك أضعاف ماذكر ، والذي انتهى إليه وسعنا ، وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد ، وجمع ماتفرق في تآليف الأئمة : ألف مثال ، ومائتا مثال ، وعشرة أمثلة ... » (٢) .

وعلى امتداد الزمن ، وتتابع طبقات أهل اللغة والعربية حتى نهاية القرن الثامن الهجري تصدى لشرح مسائل الكتاب مايزيد على سبعة وأربعين عالما (٣) ، كلهم يدور في فلك الأسس التي قنَّنها سيبويه ، وشيخُه الخليل ، وأعلامُ المدرسة البصرية .

* كما ظل المنهج الذي وضعه الخليل في جمع مادة اللغة قبلةَ المعجميين ، والمنارَ الذي كشف لهم معالم التأليف المعجمي ، وقد رأينا ابن دريد ، والأزهري ، وابن عباد ، وأبا علي القالي ، وابن سيده ، يتتبعون خطاه في تصنيف معجماتهم على أساس الأبنية ، وينتهون في كل حرف بالخماسي . وقد أقر ابن دريد بفضل الخليل ، وصرح في مقدمة الجمهرة قائلا : « وقد ألف أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي رضوان الله عليه كتاب العين ، فأتعب من تصدى لغايته ، وعَنَّي من سما إلى نهايته ، فالمنصف له بالغَلَب معترفٌ ، والمعاند متكلِّفٌ ، وكل من بعده له تَبَعٌ ، أَقَرَّ بذلك أم جَحَدَ ... »(٤) .

---

(١) الاستدراك ٤٠ تح حنا حداد .

(٢) مقدمة الأبنية ص ٢ والمزهر ٤/٢ .

(٣) برو كلمان ١٣٦/٢ وكتاب سيبويه وشروحه ٢٤٣ .

(٤) جمهرة اللغة ص ٤٠ تح بعلبكي .

وكذلك عـمَدَ بعضُ اللغويين إلى جمع اللغة على أمثلة الأبنية الثلاثية والرباعية والخماسية على اختلاف هيئاتها في الأسماء والأفعال ، كالفارابي (ت ٣٥٠ هـ) في ديوان الأدب ، ونَشوان الحميري (ت ٥٧٣) في شمس العلوم .

وآهتم أصحاب معجمات القافيه بالخماسي اهتماما بالغا ، فخلصوه من بين الرباعيات التي اختلط بها في المعجمات السابقة ، مستخدمين طرق الصرفيين في تمييز الأصول من الزوائد إلى أن استقر في شكله النهائي تقريبا بفضل جهود الجوهري ، والصغاني ، وابن منظور ، والفيروز ابادي ، والزَّبيدي .

وحتى ابن فارس الذي ذهب مذهب الكوفيين في اعتبار الثلاثي نهاية الأصول ، ومازاد عليه فهو عنده من المنحوت أو الزائد بحرف ، لم يستطع في مجمله ومقاييسه أن ينكر الخماسي ، وذكر بعضَ أمثلته فيما وُضِع وضعا ، وهذا القسم لايَعْرِف له ابنُ فارس أي طريق من طرق القياس الذي وضعه لنفسه ، كما سنبينه قريبا .

وبعد هذا العرض نقول : إن جمهور النحاة وأهل اللغة على تقسيم الاسم المجرد إلى ثلاثي ،ورباعي ، وخماسي ، وتقسيم الفعل إلى ثلاثي ورباعي ، وهذا هو المشهور في كتب النحو واللغة ، كما ذكر أبوحيان (١) ، وغيره (٢) ، وهو الواقع الذي لم تستطع أن تُغَيِّرَه بعضُ مذاهب القدماء والمحدثين .

ويقتضينا البحثُ أن نعرض لهذه المذاهب فيما يتعلق بما زاد على الثلاثي نظرا لترابط الرباعي والخماسي فيها ، ولكوني تناولت مذهب الثنائية والثلاثية في بحث سابق .

---

(١) شرح التسهيل ١/٧ رسالة دكتوراه .

(٢) الرضى فى شرح الشافية ١/٤٧ .

مَذهبُ الكوفيّين

اتفق البصريون والكوفيون على أن الثلاثيّ هو الأكثرَ استعمالاً في الكلام ، وكان الخليلُ قرر هذا (١) ، وعلّله سيبويه ، بقوله : « ماجاء على ثلاثة أحرفٍ فهو أكثرُ الكلام في كل شيءٍ من الأسماء والأفعالِ وغيرِها ، مزيدًا فيه وغيرَ مزيدٍ ، وذلك لأنه كأنه هو الأولُ ، فمِن ثم تمكّن فى الكَلامِ ... » (٢)

ولهذا اتفقوا على تمثيله بفاءٍ وعينٍ ولامٍ «فعل» .

وخالف الكوفيون البصريين فيما زاد على الثلاثة ، فذهب «الكوفيون إلى أن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف ففيه زيادة ، فإن كان على أربعة أحرف ، نحو «جعفر» ففيه زيادة حرف واحد ، واختلفوا ، فذهب الكسائى إلى أن الزائد فيما كان على أربعة أحرف : الحرفُ الذى قبل آخره .

وذهب الفراء إلى أن الزائد فيما كان على أربعة أحرف : هو الحرفُ الأخيرَ . وإن كان على خمسة أحرف ، نحو «سفرجل» ففيه زيادة حرفين » (٣) .

وينبغى أن تتنبه إلى أن هذه الزيادة تختلف عن زيادة حروف «سألتمونيها» وزيادة التكرير ، وزيادة التضعيف ، وزيادة الإلحاق التى اتفق عليها الفريقان .

وهذا النوع الذى انفرد به الكوفيون يُعَدُّ عندهم زيادة اعتبارية ، يقدرونها بناء على مايعتقدون من كون الثلاثى منتهى الأصول .

ولذلك نجدهم يختلفون فى تقدير هذه الزيادة ، فبعضهم كان يزن الرباعى والخماسى بـ « فَعْلَل ، و فَعَلَّل » كما يفعل البصريون فى مثل «جعفر» و «سفرجل» وبعضهم

---

(١) العين ٥٥/١ .

(٢) الكتاب ٢٢٩/٤ .

(٣) الإنصاف فى مسائل الخلاف مسألة١١٤ وشرح الشافية ٤٧/١ ، والممتع ٣١١ وشرح التسهيل ١٨٦/١ .

يَنْطِق بلفظ مازاد عن الثلاثة ، كما حُكِيَ عن الكِسائى ، والفراءِ ، فإن الأول كان يَعدِ الحرف الذى قبل الآخر هو الزائد ، ويزن «جعفر» بفَعْفَل ، وسفرجل بفَعَلْجَل ، والثانى يعتقد الأخير هو الزائد ، فيزن جعفر بفَعْلَر ، وفرزدق بفَعَلْدَق .

والذين يوافقون البصريين منهم فى الوزن بفَعْلَل وفَعَلَّل : يعتبرون مازاد على «فعل» الثلاثى هو الزائد ، فاللام الزائدة فى «فَعْلَل» تدل على زيادة مقابلهافى الموزون ، وزيادة اللامين فى «فَعَلَّل» تدلان على زيادة مقابلهما فى الموزون . (١)

فالمقصود من الوزن ههنا : الدلالة على الزيادة الاعتبارية فى الموزون ، وهذا يعنى أن اعتناءهم بالميزان إنما هو لبيان الفرق بين أنواع الزيادات ، ومنها الزيادة الاعتبارية التى يُنْكرها البصريون .

ويدل على هذا نَقْلُ بعضهم عن الفراء «أنه لايُكَرِّرُ شيئا ، بل إن بَقِيَ حرفٌ تركه بلفظه ، فوزنه فى جعفر : فعلر، إن جعلت الثلاثة فى مقابلة الجيم والعين والفاء ، وإن جعلتها فى مقابلة العين والفاء والراء قلت : جعفل ، أو في مقابلة الجيم والعين والراء قلت : فعفل ، ويقع الفرق بين الزائد والأصلى بأن المُبْقَى تُعْلَم أصالَتُه بأنه ليس من حروف الزيادة ....» (٢)

ويهدف الفراء بهذه الوسيلة إلى أَمْنِ اللَّبْسِ ؛ لأنه يرى أن وزن جعفر وفرزدق بفَعْلَل وفَعَلَّل مُلبِسٌ بوزن «قَرْدَد» و«عَمَلَّس» والزيادات مختلفة ؛ فزيادة قردد للإلحاق بجعفر، وزيادة عملس للتضعيف ، فوزن هذه الأمثلة بفَعْلَل وفَعَلَّل ـ كما يصنع البصريون ـ خلط لهذه الأنواع .

---

(١) المراجع السابقة .

(٢) شرح التسهيل ١/١٨٥ ، ١٨٦ .

مُناقشةُ مَذهبِ الكوفيين

لا شك فى أن ما ذهب إليه الكوفيون جدير بالنظر ، غير أن كثيرا من المشكلات تَكْتنِفُه ،ومن أهمها : أنه يذهب بالفائدة المنشودةِ من وراء اختيارِ العلماء للميزان «فَعَلَ» .

ويرجع السبب فى إجماع العلماء من الكوفيين والبصريين على هذا المثال إلى مايلى : -

(١) أن تركيب (ف ع ل) مشترك بين الأفعال جميعاً .

(٢) وأنه صالح للتعبير عن معانيها على اختلافها .

(٣) وأنه يمثل أصولَ الثلاثى ، فما فوقه ، بتضعيف حرف منه ، أو تكريره ، أو زيادته ؛ ولهذا لايصلح أن يُختارَ وزنٌ خماسى ؛ لأن التعبير به عن الثلاثى يقتضى الحذف منه ، والزيادة على الأصل أولى من الحذف .

(٤) وأنه بصورته الثلاثية متلائم مع كثرة دَوَران الثلاثىّ فى الكلام .

(٥) ثم إنه يكشف الأُصول والزوائد ، ويُعَيِّن مَحالَّها بأدنى نظر .

فالغرض الأصلى من الميزان : معرفةُ الأصلىّ من الزائد بأخصر وسيلة ، ومذهب الكوفيين يتناقض وهذا ؛ فإن وزن كلمة واحدة مثل «جعفر» تحتمل عندهم ثلاثَ صُوَرٍ: جَفْعَل ، وفَعْلَر ، وفَعْفَل . وهذا يؤدى إلى كثرة الأمثلة كثرةً لا تَنْضَبط ؛ فإن مثالا واحدا مما زاد على الثلاثى قد احتمل ثلاثةَ أوزان ، فما بالنا بالأمثلة الأخرى من سائر حروف المعجم ، وهى شيئٌ كثير . (١)

---

(١) انظر الممتع ٣١١ ، ٣١٢ وشرح الشافية ٤٧/١ وشرح التسهيل ١٨٦/١ ، ١٨٧ .

ومنها : أن اختلافهم فى اعتبار الأصلى والزائد يؤدى إلى ترديد الحرف الواحد بينهما ، وهذا خلط ظاهر فى وزن «جعفر» بفعفل عند الكسائى ، وبفعلر عند الفراء ، فالراء أصلية عند الكسائى ، وزائدة عند الفراء ، والفاء زائدة عند الكسائى ، وأصلية عند الفراء .

وقد سبق أن بعضَهم يَزِنُ كما يَزِنُ البصريون ، فيقولون فى وزن جعفر وفرزدق : فَعْلَل و فَعَلِّل .

وقد ذكر بعضهم أن الكسائى والفراء قالا بذلك أيضا(١). وهذا نقض صريح للمذهب ؛ لأن الاتفاقَ منعقدٌ على وضع الزائد بلفظه فى الميزان ، فإذا كان الغرض التفرقة بين أنواع الزوائد ، ففى هذا الوزن لَبْسٌ كبير يوقعهم فيماأخذوه على البصريين ، وإذا كان غيره ، فلا نظنه إلا رجوعا إلى الحق فى مذهب البصريين .

ومما يؤكد هذا أن بعضهم كان يروغ حينما يُسْئل عن وزن شىء مما زاد عن الثلاثى ، قائلا : لاأدرى ، أو : لاأَزِنُ شيئا من ذلك .(٢)

ومنها وهو الأهم : أن الكوفيين لايستندون إلى حجة فى إنكار مازاد على الثلاثى ، وفى اعتبار نوع من الزيادة بغير دليل من الأدلة التى قَعَّدَها الأئمةُ لتمييز الزوائد من الأصول ، ومن ثم فإن تمسكهم بانتهاء الأصول عند حدّ الثلاثى تَحكُّمٌ محْضٌ ، ودعوى بغير دليل .

ومنها : أن زعم الفراء فى قوله : «واللبس فى مذهب البصريين ؛ لاشتراك جعفر وقردد

---

(١) قال الرضى : وقال الفراء والكسائى : بل أصلهما الثلاثى ، قال الفراء : الزائد فى الرباعى حرفه الأخير وفى الخماسى الحرفان الأخيران . وقال الكسائى : الزائد فى الرباعى الحرف الذي قبل آخره ، ولا دليل على ماقالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على أن وزن جعفر فعلل ، ووزن سفرجل فعلل ، مع اتفاق الجميع على أن الزائد إذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه . شرح الشافية ٤٧/١ .

(٢) انظر الممتع ٣١١ والإنصاف مسألة ١١٤ وشرح التسهيل ١٨٦/١ .

فى أن وزنهما «فَعّلَل» » غير وارد ؛ لأن البصريين أحكموا مسألة الوزن إحكاما لايَشْكِلُ معه ما أَشْكَلَ مع الكوفيين .

وذلك أن البصريين جعلوا فاءَ الكلمة وعينَها ولامَها مقابلةً لأصول الموزون فى الثلاثى ، وكرروا اللام فى الميزان لِتَتَمَثَّلَ الأصلَ الرابع والخامس ؛ لقربها من الطرف . ونظروا فى الزوائد ، فجعلوا ماكان زائدا بتضعيف حرف أصلى مضعفا فى الميزان ، نحو «قطّع = فعّل» وماكان مكررا كذلك كرر فى الميزان ، نحو «جلْبَبَ = فعْلَلَ» .

وكذلك ماكان مكررا للإلحاق ، نحو «قَرْدَد ملحق بجعفر = فَعْلَل» .

وإنما مثلوا المضعف ، والمكرر ، والملحق بمقابلٍ أصلى فى الميزان ؛ للتنبيه على أن الزائد حصل من تضعيف أو تكرير حرف أصلى فى الكلمة الموزونة . (١)

أما الزائد من غير الأنواع السابقة فيوضع بلفظه فى الميزان ، نحو «أحمر = أفعل» .

والبصريون لا يذهبون إلى الحكم بزيادة حرف إلا إذا قام الدليل على زيادته «وإلا لكان لمدعٍ أن يَدَّعِيَ أصالةَ الهمزة فى «أحمر» ونحوه ، لكن لما كان المعنى فيه : شيىء له حُمْرة ، وعلمنا أن الأحمر لم يتفق مع الحمرة اتفاقا لم يُقْصَدْ ، كما اتفق مع «أحمر» فى الهمزة والحاء والميم ، بل علمنا بالاستقراء أنهم لحظوا فى «أحمر» لفظ الْحُمْرة : حكمنا بزيادة الهمزة » (٢)

وأيضا فإن كل حرف مضاعف زائد عن الثلاثة يحكم بزيادته ، إلا إذا قام دليل على زيادة ما سواه ، فيكون التضعيف من الثلاثى ، نحو «مِكَرّ» و «النْدَد» ولقيام الدليل على أنه مشتق من الكَرّ واللدَدِ .

---

(١) ينظر شرح الشافية ١/١٣ ، ١٤ والممتع ١/٣١٢ وشرح التسهيل ١/١٨٧ .

(٢) شرح التسهيل ١/١٨٦ والممتع ١/٣١٣ .

والدال الثانية فى قَرْدَدٍ رابعة ، وليس فى الأصول قبلها ما يمكن حمله على الزيادة .

وكذلك فإن هذه الدال لم تَرِدْ منفصلة أصلا ، فَتُفْرَد فى الميزان ، ولو أُفْرِدَتْ لم تُعْلَمَ كيفيةُ زيادَتِها ، فمن ثم لم يُثْبِتْها البصريون بلفظها فى الميزان .

وهكذا فإن دلائل الزيادة التى قَنَّنها البصريون هى المعتمد الأول فى تعيين الزوائد ، ثم يأتى دور الميزان بعدَ كنتيجةٍ نهائيةٍ مختصرة تُمَثِّلُ أو تَعْكِسُ صورةَ اللفظ بأصوله وزوائده .

وهذه الدلائل تنحصر فى : الاشتقاق ، والخروج عن أبنية العرب أو الأمثلة المنقولة عنهم ، والحمل على النظير .(١)

فالإشتقاق يبين أن همزة أحمر ، ونحوها زائدة .

والخروج عن الأمثلة يكون فى نحو «نَرْجِس» وذلك أن النون فيها أصلية ؛ ولكن الاعتداد بهذا يؤدى إلى إثبات وزن « فَعْلِل» وليس فى الكلام مثال له ، فيحكم بزيادتها لذلك ، ولأن باب الزيادة أوسع فكان به أولى ، ومن أمثلته المشهورة كَنَهْبُل ، و قَرَنْفُل .

والحمل على النظير يكون فى نحوأَفْكَل وأَيْدَع ، ونظيرهما : أَحْمَر وأَكْرَم . والهمزة فى أفكل ،وأيدع أصلية ، وليس من اشتقاق يدل على زيادتها ، ولكنها وقعت موقعا يعرف بالاشتقاق كثرة زيادة الهمزة فى نظائره ، كأحمر ، وأكرم ، فحُمِلَ القليلُ على الكثير، وقُضِىَ بزيادة همزة أفكل ، وأيدع حملا على باب أحمر وأكرم .

وقد فَصَّلَ البصريون أدلة الزيادة تفصيلا دقيقا ، كشف الإلمامُ به عن عدم وجود شيىء

---

(١) شرح السيرافي على كتاب سيبويه ٥٩٦ ـ ٥٩٩ وانظر الممتع ٣٩ ـ ٥٩ وشرح الشافية ٢/ ٢٣٣ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٠١ وتمهيد القواعد ٢/ ٢٢٢ والمساعد ٤/ ٨٢ ـ ٨٦ .

منها فيما ثبتت أصالته مما زاد على الثلاثى ، ولهذا فإن إنكار الكوفيين للرباعى والخماسى كان تحكُّمًا لا أساس له . يقول سيبويه (١) : «فإذا قال هذا النحوَ جعلَ الحروفَ غيرَ الزوائدِ زَوائدَ ، وقالَ مالايقولُه أحدٌ» .

اعتراضُ بَعضَ المُحَدَثِينَ والردُّ علَيْهم

وقد تسرع بعض المحدثين (٢) ، فأنكر مذهب الكوفيين ، ثم استهواه الأمر ، فأنكر أيضا مَذهبَ البصريين ، وبنى إنكارَه على أساس ورود ذكر الميزان فى دلائلهم ، ولم ينظر إلى مانظروا إليه من أدلة الزيادة التى يعقبها الميزان كنتيجة لا كمقدمة ، فقال بعد أن نقل كلام ابن الأنبارى : «وكلا الفريقين لم يعتمد فى استدلاله إلا على الميزان الذى اصطلح علماء العربية على أن يزنوا به الكلمات ، وهو الفعل ، أو الفاء والعين واللام ، لا على رد الكلمات إلى أصولها ، كما كان يرجى منهما،وهذا الميزان لايصلح أن يكون عمادا للاستدلال على صحة ماذهب إليه كل فريق منهما فى شأن الأسماء الرباعية والخماسية ، وكل استدلالٌ يُقام على هذا العماد متداعٍ منهارٌ..(٣) »

وكان باديا أنه يريد رفض المذهبين فحسب ؛ لأنه يمهد لمذهب آخرَ لم يأت فيه بشىء ، فقد انتهى إلى القول بأن «الرأى الصواب الذى لاشك فيه : هو أن أكثر الكلمات الثلاثية والرباعية والخماسية،إن لم يكن كلها،أصلُها ثُنائيةٌ ، ثم زيدت من أصل الوضع حرفا ، أو حرفين ، أو ثلاثة ، حتى صارت ثلاثيةً ، ورباعيةً ، وخُماسيةً ، وصارت الزياداتُ من أصولِ الكلمات .... » (٤) .

---

(١) الكتاب ٣٢٨/٤ .

(٢) الأستاذ أحمد أمين في كتابه الاشتقاق ٤٠٦ ـ ٤١٢ .

(٣) السابق ص ٤٠٩ .

(٤) السابق ص ٤١٢ .

وقد اعتمد فى رفض مذهب البصريين على شيىء غَيرِ مُسَلَّمٍ ، فقد سأل البصريين عن وزن «قَرْضَبَ» وهو يقصد أن الرء زائدة ، ذهابا إلى ماقرره من أن « قَرْضَبَ » من « قَضَبَ » لِيزنَهَ البصريون بفَرْعَلَ كما يفعل الكوفيون ، فَيَنْقُضونَ مذهَبَهُم ، أو يَزِنونَه بفَعْلَل وهذا مايَرْفُضُهُ هو .

وهو تهافت ؛ لأن الحكم بزيادة الراء خاصة أمرٌ غيرُ مُتَّفَق عليه ، فقد يكون «قَرْضَبَ» من «قَرَضَ» وهى أيضا بمعنى القطع ، وليس لـ «قَضَبَ» من فضيلة تميزها على «قَرَضَ» فيَجْعَلَ «قرضب» منها ، ومن ثم تُصبح الباء هى الزائدة ، وقد ذهب إلى مثل ذلك ثعلبٌ فى «زَغْدَبٍ» إذ حكم بزيادة الباء بناء على قولهم : هَديرٌ زَغْد وزَغْدَبٌ (١) .

وأيضا فقد جعله ابن فارس منحوتا من «قَرَضَ» و«قَضَبَ» (٢) ففى حالة أخذه من «قرض» تكون الباء هى الزائدة ، وفى حالة أخذه من «قضب» تكون الراء هى الزائدة ، كذا عند ابن فارس ، كما سنبينه بعد ، وعليه فإن كلا من الباء والراء عرضة للحكم بالأصالة والزيادة ، وهذا خبطٌ نَبَّهْنا عليه قبلُ .

وأيضا فقد زعم بعض المحدثين (٣) أن «قرضب» من «قضَّب» أبدل أحد الضادين راء ، وهذا يعنى أن الراء مبدلة عن مضعف ، والمضعف فيه خلاف بين البصريين ، فيرى الخليل أن الحرف الأول من المضعف هو الزائد ، ويرى يونس أن الثانى هو الزائد (٤) ، وكلا الوجهين صوابٌ ومَذْهبٌ ، كما عقَّب سيبويه .

---

(١) سر الصناعة ١٢٢/١ والخصائص ٤٩/١ .

(٢) المقاييس ١١٧/٥ .

(٣) كرامت حسين في مقدمة فقه اللسان ١٢١ .

(٤) ينظر الكتاب ٣٢٩/٤ والممتع ٣٠٣ ، ٣٠٤ وشرح الشافية ٣٦٥/٢ ، ٣٦٦ وشرح التسهيل ٣٧١ ، ٣٧٢ .

ثم إن «قَرْضَبَ» تختص بمعان ليست من دلالات «قرض» ولا «قضب» فقد ذكر صاحب العين (١) من معانيها : شِدَّة القَطْع ؛ وأكلَ الشيء اليابس ؛ والجمعَ،من قولهم : قَرْضَبَ اللحمَ في البُرْمَةِ: جَمَعَهُ ؛ والقَرْضَبَة :سَيْرٌ دُونَ العَدْوِ ، والقُراضِبُ والقِرْضابُ : الأسَدُ .

وليس من تلك المعانى شيىء في « قرض » ولا في «قضب» فينبغي أن تكون مادةً مُستقلةً أصليةً ، لا منحوتة ، ولا مركبة .

وبهذا يَنْتَفى الحكمُ بزيادة الراء ، أما الوزن فَخَطْبُه يسيرٌ ؛ خاصة وقد ثبت استقلالُ مادة «قَرْضَبَ» إذ يصبح الوزن «فَعْلَل» وقد أُعجب هو بنصٍّ لسيبويه ، فيه الجوابُ عما سألَ عنه البصريين ، وهو : «وقد يَجْعلون للنسب في الإضافة اسْمًا بمنزلة «جعفر» ويَجعلون فيه من حروف الأول والآخر ، ولايُخْرجونَهُ من حروفهما؛ ليُعْرَفَ ، كما قالوا : سِبَطْرٌ، فجعلوا فيه حروفَ السِّبِطِ ...» (٢)

وجعفر عند البصريين : فَعْلَل ، والسِّبِط :فَعِل ، والسِّبَطْر : فِعَلّ .

وقد تعلق بظاهر نَصٍّ لابن الحاجب يقول فيه (٣) : «ويُعَبَّر عن الزائد بلفظه ، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء ، وإلا المكرر للإلحاق أو لغيره ، فإنه بما تقدمه ، وإن كان من حروف الزيادة إلابثبَتٍ ....» .

فعقب قائلا : «وإذا ثبت أن بعض المزيدات ، وهى : المكرر للإلحاق ، أو لغيره ، لايُعَبر عنها بما يُعَبَّر به عما تقدمها ، فقد سقطتْ حجةُ البصريين ....» (٤) .

---

(١) ٥/٢٤٦ .

(٢) الكتاب ٣٧٦/٢ والاشتقاق ٤٢٠ ، ٤٢٧ .

(٣) شرح الشافية ١/١٠ .

(٤) الاشتقاق ٤١١ .

وليس كما ذكر ، فإن أول نص ابن الحاجب : «ويعبر عنها بالفاء والعين واللام ، وما زاد بلام ثانية وثالثة .... » وآخر النص : « .... ومن ثم كان حِلْتيت فِعْليلاً لا فِعْليتا ، وسُحْنون فُعْلولا لا فُعْلونا ......إلخ .

فهذا النص يقرر فيه ابن الحاجب مذهب البصريين فى أن الزائد للإلحاق يعبر عنه بلام الفعل الأصلية تنبيها على أن المكرر أصل ، فيعبر عنه بتكرير الأصل ، وهو اللام فى الميزان .ويبين هذا : تمثيل المصنف بحِلْتيت ، فإن التاء فيه مكررة للإلحاق ، ولذا عبر عنها بما تقدمها في الميزان ، وهو : اللام الأولى ، فقيل : فِعْليل .

وكذلك تمثيله بسُحْنون وعُثْنون ، فإن النون مكررة للإلحاق بعُصفور ، فعبر عنها فى الميزان بما تقدمها ، وهو : اللام فى الميزان ، فقيل : فُعْلول .

أما إذا كانت الزيادة لغير الإلحاق نحو «عِفْريت» فإنها توضع بنفسها فى الميزان ، فيقال : فِعْليت .

وكذلك سَحْنون ـ بفتح السين ـ التكرير فيه لغير الإلحاق ؛ لندور صَعْفوق ، فمن ثم يوزن فَعْلون .

وقول المصنف : «وإن كان من حروف الزيادة» يعنى : صادف أن وافق حرفا من حروف الزيادة نحو «حِلْتيت» فإن المقصود من زيادة التاء إلحاق الكلمة بقِنْديل (١) وهى من حروف الزيادة المشهوره. وقد نقل أبو عبيد عن أبى عمرو بن العلاء مايؤكد هذا ، قال : «سألت أبا عمرو بن العلاء عن حروف الإلحاق فى الأسماء ، ، فقال : لاتكون حروف الإلحاق فى الاسم إلا بالحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولامه ، فمما تكررت فاؤه قولهم : «دِرْدِح» للناقة المسنة ، ألحقوه بـ «جِعْثِن» ومما تكررت عينه

---

(١) شرح الشافية ١/١٦ ، ١٩ .

قولهم : «حَدْرَد » اسم رجل ، ألحقوه بـ «سَلْهَب» ومماتكررت لامه قولهم : قَرْدَد » ألحقوه بـ «جَعْفـر» قلت : فـالحـروف الزوائد فى الأسـمـاء ؟ قـال : لا تكون الحـروف الزوائد مُلْحِقَةً» (١) .

وتوضيحا لذلك أيضا يقول أبو حيان : «زيادةُ التضعيف مخالفةٌ لزيادة حروف «سألتمونيها » من حيث إنها عامةٌ لجميع الحروف ، ففرقوا بينهمافى الوزن ، وجعلوا حُكْمَ المضاعَف حكمَ ماضُوعِفَ فيه ، فَضعَّفوه فى الوَزْن مثله»(٢) .

وهكذا ليس الأمر على هذا النحو من السهولة التى تعلق بها فى ظاهرِ نص ابن الحاجب .

ومن الغريب أن يتابعه بعض الباحثين (٣) ، وينتهى إلى نفس ماانتهى إليه من تخطئة البصريين والكوفيين فى اعتمادهم على الميزان الصرفى فى تمييز الأصول من الزوائد ، ورد الكلمات إلى أصولها .

وكنا نتوقع منه تقديم بديل علمى لما اعترض عليه ، ولكن قريحته تمخضت عن حل مضحك ؛ إذ يقول : «لايصح أن نأخذ الميزان الصرفى إلاكدليل يوضح لنا الحروف الزائدة والأصلية ، وهذا مقصور على حروف «سألتمونيها » وأما تلك الحروف الزائدة الأخرى ، فليس فى استطاعة الميزان الصرفى بيانها » .

---

(١) ابن عصفور والتصريف ٢٧ .

(٢) شرح التسهيل ١٨٧/١ .

(٣) د/ مزيد إسماعيل نعيم في الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقا ودلالة ص ١٤٢ ، ١٤٣ .

مذهب ابن فارس فيما زاد على الثلاثى والرد عليه

مـذهب ابـن فـارس (ت ٣٩٥ هـ) مـذهبٌ مـركبٌ فى أصله من مـذهَبَى الكوفـيين والبصريين ، ومن فكرة برقت له وأُعجِبَ بها ، فأخذ فى تطبيقها على بعض المفردات المُنتقاة بعناية فائقة ، وخصص كتابَه «المقاييس» لجمع هذه المفردات فيه كدليل على صحة ماذهب إليه .

وهو يطبق عـمليـا مـذهب الكوفـيين فى ثلاثيـة الأصـول ، غـيـر أنه يرى أن الرباعى والخماسى مركب من كلمتين ، أو من كلمة وحرف زائد ، ولكنه عنده لمعنى .

وقـد أصل القسم المركب أو «المنحوت» على مـذهب الخليل ، غـيـر أنه انطلق منه إلى التطبيق على المفردات الرباعـيـة والخمـاسيـة من غيـر الألفاظ المشهـورة ، كـالبسملة ، والحيعلة ، ونحوها .

وقد جازف ابن فـارس فى الحكم بأن أكثر الرباعـيات والخماسيـات منحوت ، ونصه : «اعْلَمْ أنَّ للرُباعىّ والخُماسىّ مذهبًا فى القيـاس يَستَنبِطهُ النظرُ الدقيقُ ، وذلك أنَّ أكْثرَ ماتراه منه منحوتٌ ، ومعنى النحت : أن تُؤخَذَ كلمتان ، وتُنحتَ منهما كلمةٌ تكونُ آخذةً منهماجميعا بحظ ، والأصلُ فى ذلك : مـاذكره الخليلُ من قولهم : حَيْعَلَ الرجلُ إذا قالَ حىّ عَلَى .....» (١)

ويقـول فى القسم الثـانـى : «ومن هذا البـاب مـايجيىء على الرباعى ، وهو من الثلاثى على مـاذكرناه ، لكنهم يَزيدون فيـه حرفًا لمعنًى يريدونه من مبالغة ، كـمـا يفعلون فى «زُرْقُم» و «خَلْبَن» لكن هذه الزيادة تقع أولا وغير أول » . وقد حال دون قـيـاسه قـسم آخر ذكره تحت عنوان «ماوُضِع وَضْعًا» وعقب عليه بعبارات مختلفة ،منها : «وبعضه

---

(١) المقاييس ٣٢٨/١ والصاحبي ٤٦١ .

مَوضوعٌ وَضعًا على عادة العَربِ فى مِثلِهِ» (١) ، «وأما الذى وُضِعَ وضعا ، وهو غير مُنقاسٍ عندى» (٢) ، «ومما وضع وضعا ولا نَعْلَمُ له قِياسًا » (٣) ، «ومما وضع وضعا وليس بِبَعيدٍ أن يكون له قِياسٌ » (٤) ومن النصوص السابقة نلاحظ أنَّ القِياسَ المذكورَ قِياسُه هو ، وأن القِسمَ الموضوعَ خارجٌ عن هذا القِياسِ ، وأن بعضَ الموضوع قد يكون له قياسٌ لايعلمُه هُوَ ، وأن بعضَهُ مُحْتَمِلٌ للقياس .

ولما كان هذا القسمُ خارجا عن قياسِه ، وعائقا دون اطرادِ مذهبِهِ : وجدناه يحاول التشكيك فى صحته ، فيقول : «وكُلُّ الذى ذكرناه لاقياسَ لَهُ ، وكأن النفسَ شاكَّةٌ فى صِحَّتِهِ ، وإن كُنَّا سَمِعناه » (٥) .

أو يَحمِلُهُ على أَقْيِسَةٍ غريبةٍ ، كما يزعم فى قوله : «فأما مايُقال أن الشَّناتِرَ : الأصابعُ بلغة اليَمَنِيِّينَ ، فلعل لهم قياسٌ غيرُ قياسِ سائرِ العَرَبِ ، ولا معنى للشُّغْل بذلك » (٦)

أو يُشكك فى نقل الأئمة حيث يقول : « الدُّرْداقِس : عظم يَفْصِل بين الرأس والعُنق ، وما أبعدَ هذا من الصحة» (٧) وحيث يقول : «الكَرازِم : شدائدُ الدهر ، وأظن هذا مما قد تُجُوِّزَ فيه ، وأنه ليس من كلام العرب ، ومما لايصلُحُ قبوله بَتَّةً » (٨) ، «وما أدرى كيف يقبل العلماء هذا وأشباهَه ، وكل هذا قريب فى البُطلان بعضُه من بعضٍ » (٩)

---

(١) المقاييس ٢/٣٣٧ .

(٢) المقاييس ٣/٣٥٠ .

(٣) المقاييس ٦/٧٣ .

(٤) المقاييس ٤/٤٣٢ .

(٥) المقاييس ٣/٤٥٨ .

(٦) المقاييس ٣/٢٧٤ .

(٧) المقاييس ٢/٣٤٢ .

(٨) المقاييس ٥/١٩٤ .

(٩) المقاييس ٥/١٩٥ .

ولما أعياه هذا القسم وضع حكما عاما قال فيه : «والأصل فى هذه الأبواب أن كل مالم يصح وجهه من الاشتقاق الذى نذكره فمنظور فيه ، إلا مارواه الأكابر الثقات» . (١)

وقد تتبعت أمثلة هذا القسم الموضوع وحصرتها ، وقارنت بينها وبين القسم المنحوت ، والزائد بحرف ، فتبين لى مايلى : ـ

ـ أن عدد الموضوع وضعا والذى خرج عن قياسه : مائتان واثنتان وعشرون كلمة (٢٢٢) .

ـ وأن عدد المنحوت والزائد : ثلاثمائة وتسع وثمانون كلمة (٣٨٩) أى بزيادة قدرها : مائة وسبع وستون كلمة (١٦٧) .

وجملة الكلمات فى هذه الأقسام : ستمائة وإحدى عشرة كلمة . والجدول رقم (١) يبين عدد الأمثلة ، ونسبة الموضوع إلى المنحوت والزائد .

ويلاحظ فى الجدول : أنه لم يذكر فى الهمزة ، والظاء ، والميم ، والواو ممازاد على الثلاثة شيئا .

: وأن عدد الأمثلة الموضوعة فى الحاء ، والسين ، والطاء أكثر من عدد المنحوت والزائد .

: وأن عدد أمثلة المنحوت والزائد فى حرف العين بلغ ثلاثة وسبعين مثالا (٧٣) وليس للموضوع شيىء .

---

(١) المقاييس ١٤٨/٢ .

الجدول رقم (١)

الحرف	جملة الأمثلة	المنحوت والمزيد	الموضوع	النسبة
ء	-	-	-	-
ب	٤٥	٣٠	١٥	٥٠٪
ت	٩	٣	٦	٢٠٠٪
ث	٤	٤	صفر	صفر٪
ج	٤٩	٣٨	١١	٢٩٪
ح	٤٢	١٩	٢٣	١٢١٪
خ	٤٢	٢٥	١٧	٦٨٪
د	٤٤	٢٤	٢٠	٨٣٪
ذ	٢	صفر	٢	٢٠٠٪
ر	٣	٣	صفر	صفر٪
ز	٢٦	١٥	١١	٧٣٪
س	٥٣	١٤	٣٩	٢٧٨٪
ش	١٦	١٤	٢	١٤٪
ص	٢٤	٢١	٣	١٤٪
ض	٢١	١٢	٩	٧٥٪
ط	٢١	١٠	١١	١١٠٪
ظ	-	-	-	
ع	٧٣	٧٣	صفر	صفر٪
غ	١٤	٩	٥	٥٥٪
ف	١٩	١٠	٩	٩٠٪
ق	٣١	١٩	١٢	٦٣٪
ك	٢١	١١	١٠	٩٠٪
ل	٢	٢	صفر	صفر
م	-	-	-	-
ن	٨	٨	-	صفر
هـ	٣٧	٢٠	١٧	٨٥٪
و	-	-	-	-
ي	٥	٥	صفر	صفر
	٦١١	٣٨٩	٢٢٢	

ـ وأن أكثر الأمثلة على المنحوت ، وذى الزيادة غير مسلم لقياسه ؛ لما يلى : ـ

أنه تردد فى الحكم على بعض منهـــا بين النحت ، وبين الزيادة ، ومن ذلك «ثَعْلَب الرمح» إذ يذكر أنه منحوت من «الثَّعْب» و «العَلْب» لأنه يشبه فى صورته المَثْعَب ، وفيه معنى العَلْبِ ، وهو : الخَدْشَ والأثر . ثم يذكر احتمالا آخر ، وهو أن يكون من «العَلْب» و «الثَّلِب» وهو : الرمح الخَوَّار ؛ لأن تَعْلَبَ الرمح دقيق الطرف ، فهو ثَلِبٌ . (١)

وفى قولهم : تَجَرْمَزَ اللَّيلَ : ذَهَبَ ، يجعل الزاىَ زائدة ؛ لأنه من «تَجَرَّمَ» ثم يجعل الميمَ زائدة ؛ لأنه يحتمل أن يكون من «الجَزْرِ» وهو : القطع ، كأنه قطع قطعا . ثم يجعله من هذا ، ومن «رَمَزَ» إذا تحرك واضطرب ؛ لأنه يقال للماء المجتمع المضطرب : رَاموزٌ . (٢)

وأمثلة تردده على هذا النحو كثيرة ، وينظر «الدعثور» و «التربوت» و «التوأبانيان» و «العطبول» و «العملس» و «عمروس» و « اللهجم » و «جحدل» و «تجحفل» .

وأثر هذا التردد يشبه ما أخذناه على الكوفيين من تكثير الأوزان بناء على اختلافهم فى تعيين الحرف الزائد ، فإن أى احتمال لابن فارس يترتب عليه تغيير فى اعتبار أصالة الحرف وزيادته ، كما يؤدى إلى تكثير الأصول الاشتقاقية للكلمة الواحدة دون جزم بالأصل الصحيح .

والحرف إما أصلى أو زائد فى كل كلمة منحوتة عنده تبعا للأصول التى يرد إليها ، كما فى كلمة «الثعلب» السابقة ، اللام فيها زائدة إذا كانت من «الثعب» والثاء زائدة إذا كانت من «الثعب» والعين زائدة إذا كانت من «الثلب» .

---

(١) المقاييس ٤٠٣/١ .

(٢) المقاييس ٥٠٩/١ .

وقد صرح ابن فارس بذلك ، قال فى «جُخْدَب» : « الجيم زائدة ، وأصله من الخِدَبّ ، يقال للعظيم : خِدَبٌّ . وتكون الدال زائدة ، فإن العظيم جِخَبٌّ أيضا ، فالكلمة منحوتة من كلمتين . » (١)

وقال فى «السَّحْبَل» : فهذا منحوت من «سَحَلَ» إذا صب ، ومن «سَبَلَ» ومن « سَحَبَ» : إذا جرى وامتد ، تكون الحاء زائدة مرة ، وتكون الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة» (٢) .

وعلى هذا فإن الأخذ بمذهب ابن فارس يعنى أن نترك أمر تحديد الأصالة والزيادة رهنا لمعرفة الاحتمالات الاشتقاقية ، وأن نفتح الباب على مصراعيه لكل من يتوهم معنى من المعانى ، فيرد الكلمة إليه ، وهذا ـ كما يقولون ـ خَرْقٌ مُتَّسِعٌ .

وقد ترك بعض الباحثين العنان لفكره (٣) ، فافترض أن يكون ابن فارس قد لمح فى الحرف قيمة تعبيرية ، يقول : «ولانكاد نرتاب فى أن ابن فارس آنس فى الحرف العربى قيمة بيانية تعبيرية حين اجتزأ بحرف من الكلمة عن الكلمة كلها ...» ، «وأمثلة النحت الأخرى التى بثها ابن فارس فى بعض مواد مقاييسه .... ليست إلا براهين جديدة تؤيد مالمحه فى الحرف العربى من قيمة تعبيرية تعويضية ، أعنى أنها تعوض المادة المختزلة المنحوتة ، فالعين من «صعب» ألفت وصف «الصقعب» للطويل من الرجال ، عندما أضيفت إلى «الصقب» بمعنى الطويل على طريقة الحشو والإقحام ، والراء من «ضبر» أنشأت وصف «الضِّبَطْر» للرجل الشديد حين ألحقت ب«ضَبَط» على سبيل الكسع والتذييل ......» .

---

(١) المقاييس ٥١١/١ .

(٢) المقاييس ١٥٨/٣ .

(٣) د/ صبحى الصالح فى دراسات فى فقه اللغة ٢٤٧ ، ٢٥٧ .

وانتهى به إعجابه بهذه الفكرة إلى القول : «بأن من الممكن أن نجزم بأنه مامن حرف إلا وقد اختزل مادة على طريقة الاشتقاق الكبار ، ولو نادرا » (١) .

وأول دليل على بطلان هذه الفكرة ترديد ابن فارس الحرف بين الأصالة والزيادة ، ففى الكلمة «ثعلب» اللام زائدة فى حالة ردها إلى الأصل «ثعب» وتكون عوضا عن «العلب» و «الثلب» والثاء زائدة فى حالة ردها إلى «العَلْب» فهى معوضة عن «الثَّعْب» و «الثَّلْب» والعين زائدة فى حالة ردها إلى «الثَّلْب» وهى معوضة عن «العَلْب» و «الثَّعْب» وهكذا تصبح ثلاثة أحرف فى الكلمة زائدة ، وأصلية ، وفى حالة زيادة كل واحد منها يكون معبرا عن الأصلين الآخرين .

وكذلك فى «جُخْدَب» الجيم زائدة ، ومعوضة عن «جخب» إذا كان الأصل «خدب» والدال زائدة ، ومعوضة عن «خدب» إذا كان الأصل «جخب» .

وكذا فى «السَّحْبَل» الباء زائدة ، وعوض عن «سبل» و «سحب» .

والحاء زائدة ، وعوض عن ، «سحب» و «سحل» .

واللام زائدة ، وعوض عن «سبل» و «سحل» .

ونخلص من هذا بالنتائج الآتية :

- أن هناك حرفا مشتركا بين الكلمة المنحوتة ، وأصولها ، وهو :

الباء فى الكلمة المركبة «ثَعْلَب» وأصولها « الثعب» و «العلب» و «الثلب» .

والخاء فى الكلمة المركبة «جُخْدَب» وأصولها «الخدب» و «الجخب» .

والسين فى الكلمة المركبة «سَحْبَل» وأصولها «سحل» و «سبل» و «سحب» .

(١) د / صبحى الصالح فى دراسات فى فقه اللغة ٢٦١

- وهذا هو الحرف الأصلى الوحيد الذى لايحمل أية قيمة تعبيرية ، رغم لصوقة بالكلمة وأصولها .

- وأن سائر أحرف الكلمة يحمل تلك القيمة فى حالة الحكم عليه بالزيادة ؟؟؟!.

- وأن هذا لايقول به أحد فضلا عن ابن فارس مؤلف المقاييس .

وقد حصرت حروف الزيادة التى نص عليها ابن فارس فى الكلمات الزائدة على الثلاثى ، ورتبتها على قدر تردد كل منها ، فتبين أن أكثر الحروف ترددا فى الزيادة هى تلك التى يكثر ترددها فى الجذور الثلاثية ، والرباعية ، والخماسية ، أصول الأبنية العربية .

والجدول رقم (٢) يبين نسبة كل حرف منها ، ونلاحظ فيه مايلى :

أن الباء والعين تكررت زيادتها ثلاثا وعشرين مرة (٢٣)

وأن اللام تكررت ثلاثا وثلاثين مرة (٣٣)

وأن الراء تكررت سبعا وثلاثين مرة (٣٧)

وأن الميم والنون تكرر كل منهما خمسين مرة (٥٠)

ويلاحظ أنها من أكثر الأصوات ترددا فى الكلام ، فإن الباء ، واللام ، والراء ، والميم ، والنون من حروف الذلاقة التى تميز الرباعيات والخماسيات العربية الأصيلة .

كما يلاحظ أن أقل الحروف ترددا فى الزيادة هي نفسها أقلها ورودا في الكلام :

فإن الثاء والظاء لم يردا زائدين فى الكلمات المركبة من كلمة وحرف زائد .

وكل من الخاء ، والذال ، والصاد ، والضاد ، والغين ، ورد زائدا مرة واحدة . وكل من الهمزة ، والزاى ، والطاء ورد زائدا مرتين .

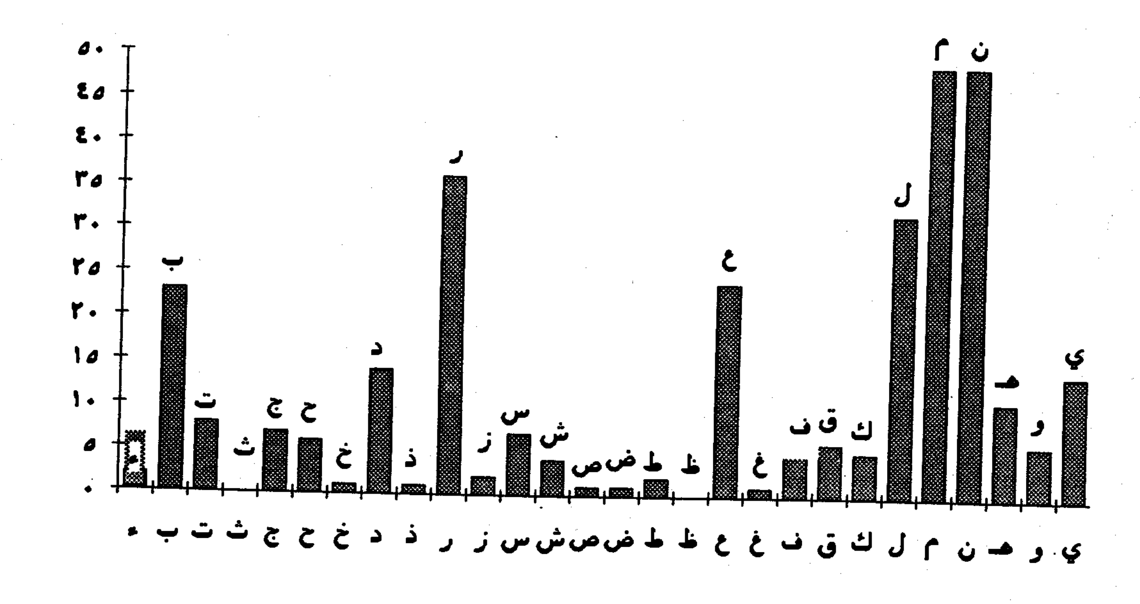
جدول رقم (٢)

الحرف الزائد	الكلمة	المعنى	الأصل
ء	ازْرأَمّ	غضب	زَرِم
ب	خَلْبَصَ	فرّ	خلص
ت	العَتْرَسَة	الغلبة	عرِس
ث	-	-	-
ج	الجُخْدَب	الضخم الغليظ	خدب
ح	الحبجر	الوتر الغليظ	بجر
خ	البَرْزَخ	الحائل بين الشيئين	البَراز
د	سِرْداح	سريعة كريمة	سَرَح
ذ	الشُّرذِمَة	القليل من الناس	شَرَمْت
ر	خذرف	أسرع	خذف
ز	الزُّغْرَب	الماء الكثير	الغَرْب
س	العُبْسُورَة	الناقة السريعة	عُبْر أسفار
ش	طَرفَشَتْ عينُه	أظلمت	طَرِفت
ص	القَصَنْصَع	القصير	قصع
ض	العِفْضاج	السمين الرخو	عفج
ط	الفِرْشِط	الواسع	فَرَش
ظ	-	-	-
ع	العَبْهَر	الضخم	البَهْر
غ	دَغْفَقْتُ الماء	صَبَبْتُهُ	دفق
ف	الدَّفْنِس	الدنيىء الأحمق	دنس
ق	شَبْرَقتُ اللحم	قطّعته	شبر
ك	الهَبْرَكَة	الناعمة	هبراللحم
ل	العُسْقول	قطعة من السراب	العَسَق
م	السَّرْمَد	الدائم	سَرَد
ن	جِنْعاظ	المتنفّخ	جعظ
هـ	المعلَهِج	اللئيم	العِلْج
و	التَّوْلَبُ	ولد البقرة	وَلَبَ
ى	اليَعْفور	الخشف	العَفَر

جدول ترتيب الحروف في الجذور تنازلياً [١]

الصحاح			اللسان			التاج		
ثلاثي	رباعي	خماسي	ثلاثي	رباعي	خماسي	ثلاثي	رباعي	خماس
ر	ر	ر	ر	ر	ن	ر	ر	ر
م	ل	ق	ن	ل	ر	و	ب	ن
ن	م	ل	م	ب	ل	ن	ل	ب
ل	ب	ب	ل	ع	ق	م	ن	ل
ب	ع	د	ب	م	ب	ل	م	م
ع	ق	ع	ع	ن	س	ب	ع	د
ف	د	م	ف	ق	د	د	د	س
د	س	س	و	د	ع	ف	ق	ق
ق	ج	ن	د	س	م	ع	س	ج
س	هـ	ج	ق	ج	ط	ى	ج	ك
ح	ف	ط	س	ف	ج	ق	ف	ش
ج	ح	ف	ح	هـ	ف	س	هـ	ع
ء	ن	ز	ج	ح	ز	ج	ش	ط
هـ	ط	ش	ش	ط	هـ	ش	ح	هـ
ك	ز	ح	هـ	ش	ح	ح	ك	ز
ش	ش	هـ	أ	خ	ش	ك	ط	ف
ز	ك	خ	ك	ك	خ	ء	خ	خ
خ	خ	ث	ط	ز	ص	هـ	ز	ت
ط	ث	ص	خ	ث	ك	ط	ت	ح
ص	ص	ء	ز	ص	ء	ز	ث	ذ
ت	ء	ذ	ت	ت	ت	خ	ص	ص
ث	غ	ض	ص	غ	ذ	ت	غ	ث
غ	ت		ى	ذ	ض	ص	ذ	غ
ض	ذ		ث	ض	ث	غ	ض	ا
ذ	ض		غ	أ	ى	ث	ا	ى
ظ	و		ض	ظ	و	ذ	و	و
وى	ظ		ذ	ى	ظ	ض	ظ	ض
	ى		ظ	و	غ	ظ	ى	ظ

(١) مستخلص من جداول إحصاء جذور الصحاح ، واللسان ، والتاج .


٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي

والنظر فى الجدول الإحصائى لترتيب تردد الحروف تنازليا يبين أن هذه الأحرف تحتل القاعدة فى جذور المعجمات العربية المعتمدة .

ولا يعترض بأن المعجمات فى حالة ترتيب الجذور تجرد الكلمات من الزوائد ، فإن التجريد إنما يكون لأحرف الزيادة المشهورة ، ولتلك التى اتفق عليها العلماء حسب القواعد المقررة .

ومما يؤكد أن ابن فارس كان يتحامى ذكر مايحول دون اطراد قياسه : أنه لم يذكر من أمثلة الخماسى سوى أربعة عشر مثالا ، ثمانية منها موضوعة وضعا لا مجال له فى طرق قياسه ، وأمثلته : الخَنْدَرِيس ، والدَّرْدَبِيس ، والدُّرْدَاقِس ، والسَّمَهْدَر والقَلَهْبَسَة، والقَبَعْثَرُ ، وقِرْطَعْبَة ، وقُذَعْمِلة .

وكان كثيرا ما يتمحل لإنكار أمثلته ، فقد ابتدر تفسير كلمة « الخَنْدَرِس » بالخمر ، وأنها رومية ،وقال : « ولذلك لم نعرض لاشتقاقها » على الرغم من أنه ذكر القول الآخر فيها ، وهو : أنها تعنى القديم ؛ لأنهم يقولون : حِنْطَةٌ خَنْدَرِيس ، أى قديمة (١) .

ويعقب على تفسير الأئمة لكلمة « الدُّرْداقس » قائلا : «وما أبعد هذا عن الصحة » (٢) وقد فسره الأصمعى ، وثابت ، وكراع ، وغيرهم ، بأنه : طَرَفُ العَظم الناتِىءِ فوق القفا ، وأنشد عليه أبو زيد :

مَن زالَ عن قَصْدِ السبيل تَزايَلَتْ بالسيف هامَتُه عن الدُّرْداقِس .(٣)

على الرغم من أنه حمل « الفَرَزْدَقَة » وهى القطعة من العجين على قياسه ، وجعلها منحوتة من كلمتين ، من « فَرَزَ » و « دَقَّ » وقال : « لأنه دقيق عجن ، ثم أفرزت منه

---

(١) المقاييس ٢/٢٥٢ .

(٢) السابق ٢/٣٤٢ .

(٣) ينظر خلق الإنسان للأصمعي ١٦٩ ولثابت ٥٥ والمنتخب ٧٠ ، والمحكم ٦/٣٩٥ والمخصص ١/٦٠ والممتع ١٦٥ والمزهر ٢/٣٤ .

قطعة ، فهى من الفَرْزِ والدَّقّ » (١) وقد نصوا على أنها معرب « پرازده » (٢) ! ! .

وكذلك جعل كلمة « جَرْدَبَ » منحوتة من كلمتين ، من « جَدَب » لأنه يمنع طعامه ، ومن « جَرَب » ويعلل هذا بأنه جعل يديه جرابا يعى الشيئ ، فهو كالجدب المانع خيره ! ! (٣) ؛ وهو معرب « كِرْدَه پان » (٤) .

وذكر على قياسه ستة أمثلة ، هى :«الحِنْزَقْرَةُ » و « الدَّلَهْمَس » و « الشَّمَرْدَل » و « الصَّهْصَلِق » و « عَلَطميس » و « الفَرَزْدَقَة » .

وفى « الحِنْزَقْرَة » جعل النون زائدة ، ثم حمل باقى الكلمة على النحت من « الحزِق » وهو : الجمع ، ومن « الحَقْر » وهو : الحقارة والصغر ، وقال : « كأنه حُزِقَ بعضُه إلى بعض » (٥) .

وقد نص الأئمة ، سيبويه ، والمازنى ، وابن جنى ، والزُّبَيْدِيُّ ، والسخاوى ، وأبو حيان (٦) ، وغيرهم على أصالة النون فى هذا البناء ، ومثلوا به فى الخماسى ، ولو كان ثم اشتقاق يحملها على الزيادة لما ترددوا فى ذلك .

وفسر « الشَّمَرْدَل » بالرجل الخفيف فى أمره ، وحكم بزيادة الدال واللام (٧) ، مع أن « الشَّمَرْدَل » يُطْلَق على الجمل الضخم كما حَكَى ابنُ الأعرابى ، وعلى الحسَن الخَلْق من الإبل وغيرِها (٨) .

---

(١) المقاييس ٥١٣/٤ .

(٢) الصحاح (فرزدق) .

(٣) المقاييس ٥٠٦/١ .

(٤) المعرب ٢٥٣ ، ٢٥٤ ومعجم شفاء الغليل ١٩٥ .

(٥) المقاييس ١٤٥/٢ .

(٦) الكتاب ٣٠٢/٤ ، ٣٢٣ وسر الصناعة ١٦٧ والمنصف ٥/٣ وسفر السعادة ٢٣٦/١ والمحكم ٥٨/٣ واستدراك الزبيدى ١٩٠ ، ١٩٢ .

(٧) المقاييس ٢١٢/٣ .

(٨) الغريب المصنف ٥٤٦ والعين ٣٠٤/٦ ومختصر العين ١١٩ والجمهرة ١١٨٤ .

ولم يعرض ابن فارس لذكر هذين المعنيين فى مادة «شمر» التى جعلها أصلا فى الشَّمَرْدَل » .

وجعل الأصل فى « عَلَطميس » العين والطاء ؛ لأن اللام الأولى عنده بدل من الياء ، والياء بعد الميم بدل من الواو ، والميم والسين زائدتان ، فكأن الأصل عنده : عيطموس ، وصارت بعد التجريد من « العَيْطاء » وهى : الطويلة ، والطويلة العنق ، وقال : « وكل مازاد عن الغين والطاء فى هذا فهو زائد » (١) .

فداخل بين معانى ثلاث مواد « ع ط ط » و « ع ى ط » و « ع ل ط م س » مع العلم بأن كل مادة تختص بمعان لا تشركها فيه الأخريان ؛ فالعَطُّ : الشق من غير إبانة ، والمُنعَطّ : المنْشَقُّ فى قول أبى النجم :

كَأنَّ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ

والعود المتثنى من غير كسر (٢) . وليس من هذا شيىء فى معانى مشتقات المادتين الأخريين .

وكذلك يقولون : عاطَت الناقة تَعِيط عِيَاطًا : لم تحمل سنين من غير عقم . والتَّعَيُّطُ : أن ينبع حجر أو شجر أو عود ، فَيُصَمِّغَ أو يسيل . وذفرى الجمل تَتَعَيَّط بالعرق الأسود ، وأنشدوا عليه :

تَعَيَّطُ ذِفْراها بِجَوْنٍ كأنه كُحَيْلٌ جَرى مِن قُنْفُذِ اللّيت نابعُ (٣)

وليس هذا من دلالات « ع ط ط » ولا « ع ل ط م س »فى شيىء ، ولا بالقريب منه .

---

(١) المقاييس ٣٧٢/٤ .

(٢) اللسان (عطط) .

(٣) السابق (عيط) .

وأيضا فإن من دلالات « عَلْطميس » الكثير الأكل ، الشديد البلع ؛ والهامة الضخمة ، والأملس البراق ، والناب الكبير . (١)

وهكذا يختص كل أصل بدلالات متميزة لايسع غيره تحملها ، وإن كان يشبهه فى بعض أحرفه .

وعلى ماسبق ينبغى فى قياسه أن يكون « العَلْطَميس » مأخوذا من الأصول الثلاثة ؛ لما فيها من معنى الطول ، وإن كان فى الأخير لازم الضخامة ، أو أن يجعله أصلا قائما بذاته دون تعسف برده إلى العين والطاء ، وتكلف الإبدال بين اللام والياء .

وقد وقع فى عدة أخطاء ما كان يجدر به أن يقع فيها ، خاصة وقد نَصَّبَ من نفسه حكما على اللغة ومتصرفا فيها ، والقدر الذى عرض له مما زاد على الثلاثى بقسميه المنحوت والزائد ليس بالكثير الذى يجعله ينسى مبادىء القياس الذى وضعه بنفسه ولنفسه .

ومنها : أنه رفض « الدَّرْداقِس » و « الشَّناتِر » و « الگرازم » و « الخَـدَرْنَق » وزعم « أن هذا من الكلام الذى لايعول على مثله » (٢) ثم يثبت « الفَـرَزْدَقَة » و « الجَرْدَبان » و« البُرْجُد » ويثبت كذلك اللفظ الذى يراه متمشيا مع قياسه ، حتى تلك الألفاظ التى يشك هو نفسه فى عربيتها ، كالعُصْفُرِ الذى يقول فيه : إنه « نبات ، فإن كان عربيا فمنحوت من « عصر » و « صفر » ويراد به عصارته وصفرته ، وإن كان معربا فلا قياس له » (٣).

---

(١) المحكم ٣٣٠/٤ والمحيط ٣٣١/١ واللسان ، والصحاح (علطمس) ، (علطبيس) ومختصر العين ٦٩ نسخة جامع القرويين .

(٢) المقاييس ٢٥١/٢ .

(٣) السابق ٣٦٩/٤ .

ومنها : أنه يتعلق بألفاظ مركبة من أصوات تقصد لذاتها ، وهى تشبه ما اصطلح عليه onomatopeia وهى تلك التى تعد بمثابة الصدى لأصوات الطبيعة ، ومنها « الضَّبَغْطى » وهى كلمة يخوف بها الصبيان ، فقد ذُكر عن أبى عمرو أنها ليس شيئٌ يُعْرَفُ ، ولكنها كلمةٌ تستعمل فى التخويف . فيقال للصبى : اسكت لايأكلك الضَّبَغْطى (١) . ويطلق أيضا على الباطل ، وعلى اللَّعين الذى يُنْصَب فى الزرع يُفَزَّع به الطير . فيذهب ابن فارس إلى أن الأصل فيه : الضَّغْط ! .

ولعله رأى فى مشتقات « ض غ ط » الضاغط بمعنى الرقيب على الرجل يمنعه من الظلم ، فكأنه مَخيفٌ كالضَّبَغْطى ! .

وربما عدل عن الأصل القريب إلى الأصل البعيد كما فى « العَتْرَسَة » و« العِتْريس » فقد ردها إلى عَرِس بالشيىء : إذا لازمه ، قال : « وهذا كله مما زيدت فيه التاء ، والنون أيضا زائدة فى العَنْتَرِيسِ » (٢) .

وردُّ هذا إلى العترسة بمعنى الشدة أولى ؛ لأنه الأقرب لفظا ومعنى ، فعلى اعتبار أصالة التاء نجد فى مشتقات مادة « ع ت ر س » المعانى الآتية : الحادِر الخَلْق ، العظيم الجِسم ، العَبْل المفاصل من الإنسان ، ومن الدواب : الضخم المحازِم ، والأسد ، والجبار الغضبان ، والغُول الذكر ، والداهية ، والأخذ بشدة وجفاء وغلظة وعنف ، والناقة الغليظة الوثيقة . (٣)

فمعنى الشدة ملازم لمشتقات هذه المادة فالرد إليه أولى . أما معانى مشتقات مادة «ع ر س » فمنها :الدهش ، والبطر ، والإعياء ، واللزوم ، واتخاذ العرس ، وطعامه ، وبناء الرجل بأهله ، والنزول آخر الليل للاستراحة ، والفصلان الصغار ، ومأوى الأسد ،

---

(١) اللسان (ضبغط) وجمهرة اللغة ١٢١٥ والنكت ١١٧٤ . وانظر المقاييس ٣٦٥/٣ ، ٤٠١ .

(٢) المقاييس ٣٦٦/٤ .

(٣) اللسان (عتريس) .

والسائق الحاذق ، والحبل ، والشَّدَّةُ ، وشد عُنق البعير إلى يديه ، وإبْراكُ الفحلِ الناقةَ للضِّراب ، ووضع الرحى على الأخرى ، ودُوَيْبَّة ، وضرب من الصِّبْغ ، وضرب من النَّخل (١) .

وهكذا ، فإن معنى اللزوم ليس بمطرد فى مشتقات هذه المادة ، فكان العدول عنه إلى معنى الشدة أولى .

ونخلص من العرض السابق إلى أن ماذكره ابن فارس فى الخماسيات كان قليلا ، وأن أكثره كان موضوعا وضعا لا يخضع لقياسه ، وأن القدر الباقى وهو ست كلمات رَكِبَ فيها أغسرَ الطرقِ لكى يُخضعَها لمذهبه إلا أنها أيضا لم تَسْلَم له .

على أن مذهب ابن فارس فى عمومه لم يكن محلَّ قَبول من العلماء وبخاصة المحدثين ، والذين أولعوا بمذاهب الاشتقاق والنحت فى رد الرباعيات والخماسيات إلى الثلاثيات ، وكذلك الذين تأثروا بمذهب « فرانزبوب » وغيره من أصحاب الأحادية والثنائية ، وما إلى ذلك .

فالأب أنستاس مارى الكرملى يرى أن « لغتنا العربية ليست من اللغات التى تقبل النحت على وَجْهِ لغات أهل الغرب ..... فاللغة العربية تأباه وتتبرأُ منه » (٢) .

ويصرح آخرُ بأن « ماذكره ابن فارس فى مقاييس اللغة ، وفقه اللغة لا يعدو الظن والتخمين والتأويل البعيد» وأنه « لاتخفى على القارىء البرودة ولا التكلف والتعسف التى ارتكبها ابن فارس لتعود الكلمة إلى النحت .... » (٣) .

---

(١) اللسان (عرس) .

(٢) مجلة لغة العرب ٥/٢٩٣ سنة ١٩٢٨م .

(٣) د/مصطفى جواد في المباحث اللغوية في العراق ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ .

ولـم يسـلم مـن هؤلاء الذين أعجبوا بمذهبه فـي النحت والزيادة ، إذ يقـول بعضهـم : « ولسنا نبرىء ابن فـارس من التكلف فى بعض مـاادعى فيـه النحت ، ولقـد رميناه بالكثير من التعسف فى غير بحث النحت كلما وجدناه يعين أصول المواد ومدلولاتها تعيينا لا يقوم على ذوق سليم » (١) .

ومنهم من أخذ من مذهبه قدرا يستعين به على تحقيق مايبرر مذهبا له أيضا ، وعارضه فى قدر آخر ، فقد وافقه فى أمثلة كثيرة من المنحوت ، ثم عارضه فى بعض منها ؛ لأنه يخالفه فى مفهوم النحت ، فهو يرى أن النحت : أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذوالمأخوذ منه فى اللفظ والمعنى معا ، ويكون بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر ، فتسقط من كل منها ، أو من بعضها حرفا أو أكثر ، وتضم مابقى من أحرف كل كلمة إلى الأخرى ، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين ، أو الأكثر ، وما تدلان عليه من معان (٢) .

وبناء عليـه فإنه خالفه فى كون « ضِبَطْر » منحوتة من « ضَبَطَ » و « ضَبَرَ » لأن الكلمات الثلاث بمعنى واحد عنده ، وهو : القوة والشدة ، وهذا لا يكون نحتا (٣) .

وكذلك خالفه فى كون « الجُذْمور » منحوتا من « الجِذْم» و « الجِذْر » لأن الكلمات الثلاث بمعنى واحد ، وهو : الأصل . وأيضا إذا كان « الجذم » بمعنى القطع ، فإنه لن يكون ممثلا فى الكلمة المنحوتة . وشرطه أن يكون للكلمتين المنحوت منهما معنيان مختلفان ، فتجمع الكلمة المنحوتة منهما بين هذين المعنيين المختلفين ، وليس معنى القطع فى « الجذمور » (٤) .

---

(١) د/ صبحي الصالح في دراسات في فقه اللغة ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٢) الاشتقاق / عبدالله أمين ٣٩١ .

(٣) السابق ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

(٤) السابق .

وكان ابن فارس زعم أن كلمة « الجُذْمور » من أول الدليل على صحة مذهبه فى هذا الباب ، فعقب أحد المعجبين به قائلا : « الحق أن هذه الكلمة كانت تعد من أدل الدليل على فساد مذهبه لو أنه أخذ بمثلها فى جميع هذا الباب ..... والجذمور هنا مؤلف من كلمتين : الجذم والجذر ، فهما مختلفتان صورة ، ولكنهما ـ بشهادة ابن فارس ـ متحدتان معنى ؛ إذ تفيد كل منهما عنده معنى الأصل مطلقا من كل قيد ،مجردا من كل فارق دقيق » (١) .

والقدر الذى جمعه ابن فارس من المنحوت والزائد لا يصلح أن يقوم عليه قياس ؛ لقلته ، وقد كان العلماء جمعوا منه قدرا لكنهم رأوا أنه لا ينهض بحجة القياس ، ولذلك جعلوه من قبيل مايسمع ولا يقاس عليه لقلته ، قال سيبويه (٢) : « وقد يجعلون للنسب فى الإضافة اسما بمنزلة « جعفر » ويجعلون فيه من حروف الأول والآخر ، ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف .... فمن ذلك : عبشمى وعبدرى ، وليس بقياس » وجعله الرضى ، والسيوطى من الشاذ المسموع (٣) ، وقال ابن يعيش (٤) : « وقد يصوغون من حروف الاسمين ماينسبون إليه ......وذلك ليس بقياس ، وإنما يسمع ماقالوه ، ولايقاس عليه لقلته » .

ورأى بعض المحدثين أنهم لم يعدوه قياسا ؛ لأن معظمهم لم يجد القدر الذى روى من أمثلته كافيا لقياسيته ، وأنهم رأوا أن الأمثلة لا تكاد تخضع لطريقة معينة أو نظام خاص . (٥)

---

(١) دراسات في فقه اللغة ٢٦٩ .

(٢) الكتاب ٣٧٦/٣ .

(٣) شرح الشافية ٧٦/١ وهمع الهوامع ١٩٨/٢ .

(٤) شرح المفصل ٩/٦ .

(٥) دكتور إبراهيم أنيس من أسرار اللغة ٨٧ .

الخماسيات اللغوية

الأمثلة التي لم تخضع لمنهج ابن فارس في المقاييس على حروف المعجم.

البَحْزَج = ولد البقرة
البَخْنَق = البرقع القصير
بَرْذَنَ الرجل = ثقل
البَرازِق = الجماعات
البَرْزَل = الضخم
بَرْشَطَ اللحمَ = شَرْشَره
بَرْشَمَ الرجل = وَجَمَ
ناقة بِرعِس = غزيرة
البُرْغز = ولد البقرة
البَرْقَطة = خطو متقارب
بَرْهَمَ = أدام النظر
البَلْعَث = السيىء الخلق
البُهْصُلَة = المرأة القصيرة
حمار بُهْصُل = قصير
البَهْكَثَة = السرعة

ت

التَّألُب = شجر معروف
التَّربوت = الذلول من الإبل
تِهْيَم = موضع
اتلأبّ الأمر = استقام
اتْمَهَلّ = انتصب
التَّوأبانيان = قادمتا الضرع

ج

جَحْمَظْت الغلام = شددت يديه إلى رجليه وطرحته
الجُحْدُب = دويبة: والجمل الضخم
الجِرْسام = السم الزعاف
الجِفْشِن = أصول الصِّليان
الجُعْشُم = الصغير البدن القليل اللحم
المُجْلَخِدُّ = المستلقي
اجْلَخَمّ القوم = استكبروا
المُجْلَعِبّ = المضطجع
سيل مُجْلعِبّ = كثير القمش
المُجْلَنْظي = المسترخي على ظهره الرافع رجليه
الجَلَنْفَع = الغليظ من الإبل

ح

الحَبَرْكل = القصير
الحَبَرْكي = الطويل الظهر القصير الرجلين
الحَبَلَّق = جماعة الغنم
احْبَنْطي = انتفخ غضبا
حَبَوْكَر = الداهية
الحُرْبُث = نبت
الحَرْجَف = الريح الباردة
الحُرْجُل = الطويل
حَرْشَف السلاح = ما زُيِّن به
الحُرْقوص = دويبة
الحَرْقَفة = عظم الحَجَبة، وهو رأس الورك
الحَزَنْبَل = القصير

الحَزَوَّر = الغلام اليافع
الحَشْرَجة = تردد صوت النفس وحفيرة كالحسى
والحَشْرَج = كوز صغير
حضاجِر = الضبع
الحَفَيْسَأ = القصير
الحَفَلَّجُ = الأفحج
الجِمْلاق = ما غطته الجفون من بياض المقلة
حَمْلَق = فتح عينيه ونظر نظراً شديداً
الحناتم = سحائب سود
ماله حُنْتأل = أي: بد
الحِنْديرة والحُنْدورة = الحدقة
الحُنْظُب = الذكر من الجراد

خ

الخَيْرَنْج = الحسن الغناء
الخُبَنْداة = التامة القصب
خرنق = ذكر العناكب
خَرْذَلْت اللحم = قطعته وفرقته
الخرنَجة = حسن الغناء
الخازِباز = الذباب، أو صوته، ونبت، ووجع في الحلق
الخَيْزُرانة = سكان السفينة
الخَيْسفوجة = سكان السفينة
مُخضرم الحسب = دعى
لحم مخضرم = لا يدري أمن ذكر هو أو من أنثى
الخَيْعَل = قميص لا كمى له
خَفَنْجل = ثقيل وخم قبيح الفحج
الخَندريس = الخمر
الخَناذيذ = الشماريخ من الجبال الطول
خِنْذيذ = الفحل، والخصى
الخُنْزُوانة = الكبر
الخَنْشليل = الماضي
الخَنْفَيق = الداهية
الخُرَيْخية = الداهية

د

الدُّحْمُسان = الأسود
دَرْبَخ = عدا
الدَّرْدبيس = الداهية، والشيخ الهِمّ
الدَّرْبَلة = ضرب من المشي
الدُّرْدَاقِس = عظم يفصل بين الرأس والعنق
الدُّرْفَاس = الضخم من الرجال
والدِّرْفس = الضخم من الرجال
الدَّرْقَل = ضرب من البنات
الدُّرْمان = الدقيق الحُوارى
الدُّرْنوك = ضرب من الثياب ذو خَمْل

الادْعِنْكار = إقبال السيل
الدُّغْفَل = ولد الفيل
والدَّغْفَلي = الزمن الخصب
الدِّلْعَس = الضخمة
الدَّلْعاذُ = الضخمة
الدلتم = الناقة التي أكلت أسنانها من الكبر
الدُّلْمِز = القوي الماضي
الدُّلامِز = القوي الماضي
دَمْحَقَ في مشيته = تثاقل
الدَّمَقْس = القز
دَنْقَش = نظر وكسر عينَه
الدَّهْثَم = السهل اللين
الدَّهاريس = الدواهي

ذ

الذِّعْلِبَة = الناقة السريعة
اذْلَعَبّ = انطلق في استخفاف

ز

الزبرج = الزينة
الزبنتر = القصير
الزخرط = مخاط النعجة
الزخرف = الزينة، والذهب، وطريق الماء
الزَّرْنَب = ضرب من الطيب
الزِّعْبِج = سحاب رقيق
الزَّعْفقة = سوء الخلق
الزِّعْنِف = اللئيم، والزعانف = أطراف الأديم
زَمْخَرَ الصوت = اشتد
والزَّمْخَرة = الزمارة
والزَّمْخَر = القصب الأجوف الناعم، ونشاب العجم
والزمخر = والكثير الملتف من الشجر
الزمهرير = البرد
الزنترة = ضيق الشيىء

س

السَّباريت = الأرض القفر
السُّبْروت = القصير
اسْبَكَرّ = امتد
السَّبَنْتي = النمر
السَّبَنْداة = النمرَ
السِّجلاط = نمط الهودج
المُسْجَهِرّ = الأبيض
اسْحَنْفر = طال وعرض
اسْحَنْكَك = أظلم
السُّخْبُر = شجر
السَّرْبَخ = الأرض الواسعة
السِّرْبال = القميص.
سَرْدَجْته ـ مُسَرْدَج = أهملته فهو مهلم
السُّرادِق = الغبار
السَّرْعَفة = حسن الغناء
مُسَرْهَد = مقطوع قِطَعاً

السَّرْهَفَة = حسن الغناء
اسْرَنْداني = غلبني
السَّرَوْمَط = الطويل
السَّفْسِير = الفيج، التابع
السَّفَنْج الظليم
السَّلْتِم = الغول، والسَّنة، والداهية
السَّلْجَم = الطويل
المُسْلَحِبّ = المستقيم
السَّلْفَع =المرأة الصخابة، والشجاعة
السَّلْقَع = المكان الحزن
السِّمْحاق = جلدة رقية في الرأس
السَّمْحَج = الأتان الطويلة الظهر
السَّمْسَق = الياسمين
المُسمَغِدّ = الوارم
السَّماليخ = أما سيخ النَّصِيّ
السَّمَهْدَر = البعيد، والكثير اللحم
المُسْمَهِرّ = المعتدل
اسْمَهَرّ الشوك = يبس
السَّنْدَأْوَة = الرجل الخفيف
السِّنَوْر = معروف
السَّنَوَّر = السلاح الذي يلبس
السَّوذانق = الصقر
السَّوْذَنيق = الصقر
السُّوذَق = الصقر

ش
شَمَنْصِير = موضع
الشَّناتر = الأصابع يمنية

ص
الصَّعانِقَة = الذين يدخلون مع المشتري
في الأسواق من غير رأس مال
الصِّنَّبْر = البرد الشديد
الصُّنبور = النخلة منفردة ويدق أسفلها،
ومَثعب الحوض، والرجل الفرد، والقصبة
في الإداوة من حديد أو رصاص يشرب بها.

ض
الضِّئْبِل = الداهية
اضْبَأَكّت الأرض: خرج نبتها
الضَّغابيس = صغار القثاء
الضِّغْبِرس = الرجل الضعيف
اضْفَأَدّ = انتفخ غضبا
الضِّفْدِع = معروفة
اضْمَأَكّت الأرض = خرج نبتها
اضْمَحَلّ الشيىء = ذهب
الضَّمْعَج = الضخمة من النوق، والمرأة
الضخمة

ط
الطَّثْرَج = النمل
طَرْبَل الرجل = مد ذيوله
اطْرَخَمّ = تعظم
طَرْسَم = أطرق
الطِّرْفسان = الرملة العظيمة
الطِّرْمساء = الظلمة
الطِّرْموس = خبز الملة
الطِّفْنش = الواسع صدور القدمين
الطِّلْخام = الفيل
طَلْسَم = كَرَّه وَجْهه
الطِّمْروس = الكذاب

غ
غَرْدَقْت السِّتْر = أرسلته
اغْرَنْداه = علاه وغلبه
الغُرْنوق = الشاب الجميل
الغِرْنَيق = طائر
الغَلْفَق = الطُحْلَب

ف
الفِرْصاد = التوت
الفُرْطوم = منقار الخف
الفُرْعُل = ولد الضبع
الفَرْقَد = ولد البقرة
الفَرْقَدان = نجمان
الفِرْنِب = الفأرة
الفِطْحَل = زمن لم يخلق الناس فيه بعد
فَقْعَس = حَيّ من الأسد
الفَلَنْقَس = الذي أمه عربية وأبوه عجمي
الفنـزج = الدستيد «لعبة المجوس»

ق
القَبَعْثَر = العظيم الخلق
اقْذَعَلّ = عَسُر
قُذَعْمِلة = خرقة
القَرَبوس = للسرج
قِرْطَعْبَة = خرقة
القُرْقوف = الجوال
القِرْميد = الآجر
اقْرَنْبَع = تقبض
القِطْمير = الحية في بطن النواة
الفلهبسة = الهامَة المدورة
اقْمَعَدّ = عَسُر
القَنْدَأْوَة = العظيم

ك
الكِبْريت = معروف
الكِرْبال = مندف القطن
الكُرْتوم = الصفاة
الكَرْزَم = فأس
الكَرْزَن = فأس
الكَرازِم = شدائد الدهر
الكِرْنافة = أصل السعفة
الكَمْتَرَة = مشية فيها تقارب
الكُمَثْرى = معروف
الكُنْدُش = العقعق
الكِنْفيرَة = أرنبة الأنف

هـ
الهَبَنْقَع = الأحمق يجلس على أطراف يسأل
الهَبَنْقَعة = قعدة
هَبَنَّقَة = رجل يضرب به المثل في الحمق
الهَبْنيق = الوصيف
الهِجْرِس = ولد الثعلب
الهَبَّجْمانة = الذَّرَّة
الهِدَمْلَة = رملة
هَرْثَمَة الأسد = أنفه وخطمه وشعره
الهِرْدَبّ = الجبان
الهَرْشَفَة = العجوز البالية، والدلو
الخلق
الهِرْطال = الطويل
الهَركولة = المرأة الجسيمة
شَعَره هَراميل = إذا سقط
هَلْبَسيس= شيىء
الهِلْكِس = الدنيىء الأخلاق
الهَمَلَّع = الذي توقع خطاه توقيعاً شديدا
الهَنابِث = الأمور الشدائد

أما « النظر الدقيق » الذى اعتمد عليه ابن فارس ، فإنه لايصلح قاعدة لاستخراج أسرار الظواهر اللغوية ، وعقد قياسات لها ؛ لأن القياس لا يكون إلا فى الأمور الواضحة المبنية على استقراء علمى دقيق وشامل لجميع مفردات اللغة ، وتعضيد ذلك كله بالإجماع .

ولهذا كان أبو على الفارسى ، وتلميذه ابن جنى عند حد المسئولية اللغوية إذ نبها إلى عدم اطراد أمثلة الاشتقاق الكبير ، وأنه لذلك لا يثبت به قياس .

و« النظر الدقيق » هذا هو الذى حمله على التكلف و التعسف فى رد أمثلة الرباعى والخماسى إلى ثلاثى عن طريق النحت والزيادة ، مما لفت أنظار اللغويين فأعرض أكثرهم عن فكرته ، ورَمَوْهُ بما كان هو فى غنى عنه لو أنه وضع أمثلة هذين القسمين مما تكلف فيه اشتقاقا فى قسم الموضوع وضعا .

وماكان أغناه عن قول القائل (١) : « وزعم قوم أن كثيرا من الكلمات الرباعية والخماسية تألفت على هذا النحو ، فقالو مثلا فى « دحرج » : إن أصلها دحر فجرى ، وفى « هرول » : إن أصلها هرب وولى ، وفى « بعثر » أو « بحثر » : إن أصلها بعث أو بحث وأثار ، ولايخفى مافى هذا المذهب من تحايل وتعسف وتعارض مع المناهج العامة التى تسير عليها اللغات الإنسانية » وقول الآخر (٢) : « إن هذا التخريج من ابن فارس إنما يدل على قدرة لغوية وتحليل عقلى فقط ، وليس صوابا فى نفسه » .

وقد أثبتت المقارنات اللغوية التاريخية عكس ماذهب إليه الكوفيون ، ومن تابعهم كابن فارس ، ومن سار على نهجه من المحدثين الذين أولعوا بالثنائية والثلاثية ، وغيرها من المذاهب البراقة الخادعة التى تعتقد فى أن البنية بدأت قصيرة ثم أخذت فى الطول على مراحل مختلفة ، متأثرين فى ذلك بمذهب دارون فى تطور الأشياء .

---

(١) فقه اللغة / وافى ١٨٨ ، ١٨٩ ط سابعة .

(٢) مقدمة في درس لغة العرب ٢٣٠ ، ٢٣١ .

وإنما المعقول أن يكون الاتجاه الطبيعى آخذا فى الميل نحو الأيسر والأخصر ، فإن كثرة استعمال الصيغة يؤدى إلى اختصار بعض معالمها غير الضرورية فى الأداء ، وهذا من طبيعة اللغات ، يقول جسبرسن فى خلاصة تجارب كثيرة : « إن الاتجاه العام لجميع اللغات هو نحو تقصير الصيغ للكلمات » .(١)

وقد أجرى بعض المحدثين (٢) دراسة تم فيها جمع (١٢٩٢) كلمة طويلة من نحو أربعين ديوانا شعريا جاهليا وإسلاميا ، وقارنها بما ورد فى جمهرة اللغة ، وقدره (٢٦٠١) كلمة ، فوجد أن القدر المشترك بينهما (٤٠٠) كلمة أكثرها لم يستعمل إلا مرة واحدة ، وأن بعضها تردد استعماله خمس مرات ، وقدره : (١٥٠) كلمة ، وأن بعضها شاع استعماله فى الجاهلية ، وصدر الإسلام ، وقدره (١٧) كلمة .

وتبين له أن الكثرة الغالبة من تلك الكلمات قد أهمل استعماله فى شعر العصر العباسى ، وما جاء بعده ، وحمل ذلك على سببين :

أولهما : طول البنية وكثرة مقاطعها .

وثانيها : عدم مناسبة دلالاتها للبيئات الجديدة .

وهذا فى باب الصواب أقرب من زعم أصحاب الأحادية ، والثنائية ، والثلاثية ؛ لأن افتراض مذهبهم يوجب أن تكون الكثرة الغالبة للكلمات الطويلة لا للقصيرة ، وهذا على خلاف الواقع الفعلى لكثرة الثلاثيات فى اللغة ، وقلة الرباعيات والخماسيات .

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ١٦٨/١١ ، ١٦٩ مقال د/أنيس .

(٢) السابق ، ومن أسرار اللغة ٩٢ ـ ٩٤ .

والجدول التالى يبين النسبة بين عدد الجذور الثنائية ، والثلاثية ، والرباعية ، والخماسية فى الأبنية العربية من واقع إحصاء جذور المعاجم المشهورة .

المعجم	الثنائى	الثلاثى	الرباعى	الخماسى
الصحاح	٢١	٤٨١٤	٧٦٦	٣٨
اللسان		٦٥٣٨	٢٥٤٨	١٨٧
التاج		٧٥٩٧	٤٠٨١	٣٠٠

ونحن نرى فى واقع اللغة أن الاستعمال يؤثر الصيغة القصيرة السهلة من بين الأبنية المختلفة للكلمة الواحدة .

فمثلا الصيغ : إِصّبِع ،أُصبُعِ، أُصّبُعِ ، أُصبوع : اشتهر من بينها : إِصّبَع (١) .

وكذلك : خاتَم ، خاتام ، خَيْتام ، خاتِيَام : اشتهر من بينهما : خاتِم (٢) .

وكذلك : كاذِب ، كذَّاب ، تكِذَّاب ، كَذوب ، كَذوبة ، كَذْبان ، كَيْذَبان ، كَيْذُبان ، كُنْبُذُب ، كُذُبْذِب ، مَكْذُبانَة ، كُذُبْذُبان .... إلخ : اشتهر منها الكاذِب والكَذّاب .(٣)

وكذلك : التُّراب ، التَّرباء ، التَّيْرب ، التَّيْراب ، التَّوْرَب ، والتَّوْراب : اشتهر منها التراب. (٤)

---

(١) المنتخب ٥٣٧ والقاموس (صبع) .

(٢) المنتخب ٥٣٩ والقاموس (ختم) .

(٣) القاموسي (كذب) .

(٤) المنتخب ٥٣٨ والقاموس (ترب) .

كما أن كَثْرَةَ استعمالِ الصيغةِ واشْتِهارَها يُعَرضُها إلى تغييراتٍ كثيرةٍ غالبًا ماتكونُ بحذفِ بَعضِ مَقاطِعِها اخْتِصاراً .

ومن ذلك : قولُهم : سِرْوال بدلا من سَراويل (١) ، ودُرْعَة للقميص بدلا من دُرَّاعة (٢) ، وفرس رَبّع بدلا من رَباعٍ للذكر ، ورَباعِيَة للأنثى (٣) ، وصَبْل بدلا من إصْطَبْل ، وجَمْعُهُمْ إياهُ على صُبولٍ (٤) وصُمْعَةُ المسجد بدلا من صَوْمَعة ، ويجمعونها على صُمَع بدلا من صَوَامِعَ (٥) ، وقُرَشِيّ ثابت القُرْشَة بدلا من قُرَيْشي ثابت القُرَيْشِيَّة (٦) ، وطَبرز للسُّكَّر بدلا من طَبَرْزَل ، وطَبَرْزَن ، وطَبَرْزَد (٧) .

وقد علَّق بعضُ المحدثين على مذهب الثنائيين بأنه « لَيس مِن المقبولِ أن نَفْتَرِضَ أن مثلَ هذه الكَلِماتِ كانت قَصيرةً وأن زيادةً قد لَحِقَتْها ، فأصْبحتْ على الصورةِ التى وَرَدَتْ لنا ، فَمَعَ اسْتحالةِ البَرْهَنَةِ على هذا الفرضِ ؛ لجهلِنا التامّ بتاريخ هذه الكلماتِ لا نكادُ نَجِدُ مِن بينها مايشتركُ فى دِلالَتِهِ مع كلمةٍ صَغيرةِ البِنْيةِ إلا بنسبةٍ قليلة جدا » (٨) .

وبعدَ هذا العرض لايبقى أمامَنا إلا التسليم بأصالةِ الأَبْنيةِ الخُماسيَّة ، والإقرار بأنها واقع فى تأليف نسيج العربية ، وأن المذاهب التى حاولَتْ إنكارَها كانت أضعفَ بكثيرٍ من أن تَثْبُتَ أمامَ قُوَّةِ الدلائلِ على أصالَتِها .

---

(١) تهذيب اللغة ١٢/١٩٠ .

(٢) لحن العامة ١٤٧ وتصحيح التصحيف ٢٥٨ .

(٣) لحن العامة ١٤٧ وتصحيح التصحيف ٢٧٧ .

(٤) لحن العامة ١٢٢ وتصحيح التصحيف ٣٤٦ .

(٥) لحن العامة ١٤٤ وتصحيح التصحيف ٣٥١ .

(٦) لحن العامة ١٣٣ وتصحيح التصحيف ٤١٨ .

(٧) لحن العامة ١٢٨ وتصحيح التصحيف ٣٦١ .

(٨) د/أنيس في مقالته في مجلة مجمع اللغة العربية ١١/١٧٢ وانظر من أسرار اللغة ٩٤ .

وقد تضاءل مذهب الكوفيين أمام قوة المذهب البصرى ، وتوارت مقاييس ابن فارس ، فلم تعد لها مكانة بين المعجمات المشهورة ، وانطفأ بريق المذاهب الخلابة التى اتكأت عليها فترة من الزمن ، ثم تهاوت بعد ما ثبت أن أفكارها تمخضت عن فقاعات فى محيط اللغة الكبير .

أبنية الخماسى وأوزانها الصرفية والمقطعية

المقصود بأوزانها الصرفية : أمثالها من « الفَعْل » الذى عَيَّنَه الصرفيون لتحديد هيئة البنية من حيث أصولها وزوائدها ، وحركاتها وسكناتها ، وترتيب حروفها ، وما يتعلق بها من القلب والإبدال والحذف ، وغير ذلك مما هو معروف فى علم التصريف .

وأما أوزانها المقطعية : فهى الوحدات التركيبية التى تكون نسيج البنية وتميزها عن غيرها ، وتبين مدى انتمائها إلى نظام تأليف اللغة التى هى منها ، فإن لكل لغة أنساق معينة من المقاطع فى تأليف أبنيتها .

وقد أدى استقراء كلام العرب إلى حصر الصيغ الخماسية المجردة والمزيدة فى عدة قوالب رأينا أن نوضح وحداتها المقطعية لكى نقف على حقيقة تركيبها ، ومدى ملاءمته لنظام النسيج العربى .

ولما كان نظام التقطيع العروضى أساس هذه النظرة رأينا أن نقرنه بالوزن الصرفى زيادة فى التوضيح ، مع ملاحظة أن الوزن العروضى لايفرق بين الصامت الساكن والحركة الطويلة ، فى مثل « عَنْدَليب » فوزنها العروضى « ـ ه ـ ـ ه ـ ه » فلا فرق بين سكون النون ، والحركة الطويلة بعد اللام ، ولكنه يساعد على تجزئة الصيغة إلى مقاطع متميزة فى الشكل الآتى : « ـ ه/ ـ / ـ ه / ـ ه » .

والرموز المقطعية لهذا الشكل : ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وكلاهما حدد عدد المقاطع بأربعة ، وكلاهما تحديد تشكيلى يساعد على تحليل البنية .

والمعروف أن أشهر أنواع المقاطع العربية هى على الترتيب (١) :

---

(١) ينظر الأصوات اللغوية ١٥٩ ـ ١٧٥ وأصوات اللغة ـ أيوب ١٣٥ ـ ١٤٨ وأبنية العربية في ضوء التشكيل الصوتي ١٣٦ ـ ١٦٤ ومناهج البحث في اللغة ١٦٣ ـ ١٧٨ واللغة العربية معناها ومبناها ١٧٠ ـ ١٧٥ والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٢٥ ـ ٢٩ ودراسة الصوت اللغوي ٢٤١ ـ ٢٦٢ .

(١) صامت + حركة قصيرة ، مثل : كَ / تَ / بَ ، ورمزه : ص ح

(٢) صامت + حركة طويلة ، مثل : قا من قاتَلَ ، ورمزه : ص ح ح

(٣) صامت + حركة قصيرة + صامت ، مثل : عِلْمٌ، ورمزه : ص ح ص

(٤) صامت + حركة طويلة + صامت ، مثل : كَانْ ، ورمزه : ص ح ح ص

(٥) صامت + حركة قصيرة + صوتين صامتين ، مثل : قَلْزْ ، بَدْرْ ، ورمزه : ص ح ص ص

وثمة مقطعان آخران إلا أننا سنجتزىء بالأنواع المذكورة ؛ لأن أبنية الخماسى مجردة ومزيدة لا تتجاوز فى تركيبها الأنواع الثلاثة الأول منها .

وهى أكثر أنواع المقاطع العربية استعمالا إذ تتألف الغالبية العظمى لمفرداتها من (٩٩٪) منها .

وقد لاحظنا أن صيغ الخماسى مجردة ومزيدة لم تتجاوز أربعة مقاطع مركبة من الثلاثة الأول ماعدا قَرَعْبَلانَة ، وطَرْجَهَالَة ، فإن الأولى بملحقاتها بلغت ستة مقاطع ، والثانية بلغت خمسة .

وأن النوع الثانى وهو « ص ح ح » لم يظهر إلا فى الصيغ المزيدة نظرا لتضمنها - فى الحشو والآخر - زيادة الحركات الطويلة .

تتابع المقاطع فى الصيغ المجردة والمزيدة

أولا فى الصيغ المجردة :

من الصيغ المجردة ماهو متفق عليه ، وهى : سَفَرْجَل ، وخُزَعْبِل ، وجَحْمَرِش ، وقِرْطَعْب .

وما هو مختلف فيه ، وهو : هُنْدَلِع ، وصِنَّبِر .

وأمثلة كلا النوعين مركبة من وحدات مقطعية تنتمى إلى النوعين الأول ، والثانى ، غير أن توالى مقاطعها أخذ ثلاثة أشكال على النحو التالى :

الشكل الأول

	الوزن	المثال	ثالث	أول	أول	ثالث
١	فَعْلَلِلٌ	جَحْمَرِشٌ	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص
٢	فُعْلَلِلٌ	هُنْدَلِعٌ	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص
٣	فِعَّلِلٌ	صِنَّبِرٌ	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص

ونلاحظ أن الصيغة الأولى : من الصيغ المتفق عليها ، والثانية والثالثة : مختلف فيهما .

غير أن وزن الثلاثة ، وتتابع مقاطعها : واحد

الشكل الثانى

	الوزن	المثال	أول	ثالث	أول	ثالث
١	فَعَلَّلٌ	سَفَرْجَلٌ	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص
٢	فُعَلِّلٌ	خُزَعْبِلٌ	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص

الشكل الثالث

	الوزن	المثال	ثالث	ثالث	ثالث
١	فِعْلَلٌ	قِرْطَعْبٌ	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

ويلاحظ فى الأشكال السابقة مايلى :

- أن الصيغ الخماسية المجردة ينحصر تركيب كل منها فى : مقطع من النوع الأول (ص ح) ومقطع من النوع الثالث (ص ح ص) .

- وأن هذين المقطعين من أخف المقاطع العربية وأكثرها استعمالا فى تأليف مفرداتها .

- وأنهما وردا مفترقين ومتتابعين ، ففى الشكل الأول : فَرَّقَ تتابع مقطعين من الأول بين مقطعين من الثالث ، وفى الشكل الثانى : فرق مقطع من النوع الثالث بين مقطعين من النوع الأول ، والعكس . وتَوَالَى مقطعان من الأول فى الشكل الأول ، وثلاثة من الثالث فى الشكل الثالث .

وكل هذا سائغ مشهور فى تراكيب أبنية العربية .

- وأن أكثر الصيغ مكون من أربعة مقاطع ، وهو أقصى مايمكن أن يصل إليه تركيب الكلمة العربية المجردة ، أما المزيدة فقد تصل إلى ستة مقاطع ، كما فى « قَرَعْبَلَانَةٌ ».

وقد تصل كلمة مركبة إلى سبعة مقاطع نحو﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ﴾ و ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ ولكنها نادرة ، وخارجة عن بابنا ؛ لأنها تشتمل على سوابق وحواشى ولواحق ، ومركبة من أفعال وضمائر .

إذن فالصيغ المجردة لاتصل إلى أكثر من أربعة مقاطع ، وهذه المقاطع تنحصر فى النوعين الأول والثالث ، وتتابعهما مساير لما عليه التأليف العربى ، غير أن بلوغها أربعة مقاطع هو السبب الوحيد من وراء قلتها فى الاستعمال .

- وأن النبر فى الشكل الأول كان على المقطع الثالث من الآخر ، أو الثانى من الأول « ص ح » وفى الشكل الثانى ، والثالث : على ماقبل الأخير .

- كما يلاحظ أن الصيغتين المختلف عليهما مندرجتان فى أحكام الصيغ الأربع المتفق عليها ؛ فهما فى الشكل الأول متجاورتان مع مثال « جَحْمَرِش » وتقطيعها ، وتتابعها ، ونبرها : واحد ، ومن ثم فإن الحكم بإدخالهما فى أبنية الخماسى المجرد حكم صحيح ، وسيأتى تفصيل الخلاف فيه .

ثانياً : فى الصيغ المزيدة :

ومنها ماهو متفق عليه ، وماهو مختلف فيه ، وتبدو فى أشكال مختلفة ، على النحو الآتى :

الشكل الأول

	الوزن	المثال	ثالث	أول	ثانى	ثالث
١	فَعَلّيلٌ	خَنْدَريس	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص
٢	فَعْلُول	قَرْطَبوس	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص
٣	فِعْلُول	قِرْطَبوس	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص

الشكل الثاني

	الوزن	المثال	أول	ثالث	ثانى	ثالث
١	فُعَلِّيلٌ	خُزَعْبِيلٌ	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص
٢	فَعَلُّولٌ	سَمَرْطُول	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص
٣	فِعِلَّالٌ	قِرِصْطَالٌ	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص

ويلاحظ أن صيغ الشكل الأول ، والصيغة الأولى من الشكل الثانى متفق عليها ، أما الصيغتان (٢) و (٣) من الشكل الثانى فمن المستدرك على سيبويه .

أشكال أخرى مختلفة التتابع

(١) فَعَلَّلى : قَبَعْثَرى : أول ثالث أول ثاني

ص ح ← ص ح ص ← ص ح ← ص ح ح

(٢) فُعَلَالِلٌ : خُنْزانِقٌ : ثالث ثاني أول ثالث

ص ح ص ← ص ح ح ← ص ح ← ص ح ص

(٣) فِعْلَالِيلٌ : مِغْناطِيسٌ : ثالث ثاني ثاني ثالث

ص ح ص ← ص ح ح ← ص ح ح ← ص ح ص

(٤) فَعْلَلَالَةٌ : طَرْجَهالَةٌ : ثالث أول ثاني أول ثالث

ص ح ص ← ص ح ← ص ح ح ← ص ح ← ص ح ص

(٥) فَعَلَّلانَةٌ : قَرَعْبلانَة : أول ثالث أول ثاني أول ثالث

ص ح ← ص ح ص ← ص ح ← ص ح ح ← ص ح ← ص ح ص

وأن الصيغ المجردة المتفق عليها ، وهى أربع ، وقع النبر فيها على المقطع الذى قبل الأخير ، وأما الصيغتان المختلف عليهما فقد وقع النبر فيهما على المقطع الثالث ، وهما : الهُنْدَلِع ، والضِّنَّبْر .

وأن الصيغ المزيدة وقع النبر فيها كلها على المقطع الذي قبل الأخير .

كما يلاحظ أن المقطع الطويل في الصيغ المزيدة ، وهو « ص ح ح » يسبقه مقطع قصير « ص ح » أو مقطع من النوع الثالث « ص ح ص » توطئة لنطقه .

وذلك في نحو :

بَرْقَعِيدٌ = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

حَذْرَفوتٌ = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

ضَبَغْطَرى = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح

ونحو :

قُذَعْميلٌ = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

خُذْرانِقٌ = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

قِرِصْطالٌ = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

.....

الأبنية الخماسية المجردة

[١] فَعَلَّلٌ « ـ/ ـ ه / ـ/ ـ ه »

وهو مركب من أربعة مقاطع على النحو الآتى :

(١) فَ = ص ح

(٢) عَلْ = ص ح ص

(٣) لَ = ص ح

= ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

(٤) لُنْ = ص ح ص

وكلها من النوعين الأول والثالث ، والنبر على المقطع رقم (٣) «لَ» وهو ماقبل الأخير .

ويلاحظ أن هذا فى حالة التنوين ، أما فى حالة الوقف ، فإن عدد المقاطع يصبح ثلاثة ويصير النبر على المقطع «عَلْ» رقم (٢) وهو أيضا فى هذه الحالة ما قبل الأخير ، ويمثلون له فى الأسماء والصفات بما يلى :

الاسم	المعنى	الصفة	المعنى	المقاطع
خَدَرْنَقٌ	ذكر العناكب	جَنَعْدَلٌ	الضخم القوى من الإبل	ـ / ـ ه / ـ / ـ ه
زَبَرْجَدٌ	جوهر	شَمَرْدَلٌ	الحسن الخَلْق من الإبل	ـ / ـ ه / ـ / ـ ه
سَفَرْجَلٌ	ثمر	شَقَحْطَبٌ	الكبش له أربعة قرون	ـ / ـ ه / ـ / ـ ه
فَرَزْدَقٌ	قِطَعُ العجين	شَمَرْطَلٌ	الطويل	ـ / ـ ه / ـ / ـ ه
قَرَطْعَبٌ (١)	دابة	هَمَرْجَلٌ	السريع	ـ / ـ ه / ـ / ـ ه

---

(١) لغة في قرعطب .

[٢] فُعَلِّنٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه »

ومقاطعه :

(١) فُ = ص ح

(٢) عَلْ = ص ح ص

(٣) لِ = ص ح

= ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

(٤) لُنْ = ص ح ص

وهو مثل السابق من حيث المقاطع وموقع النبر ، ويمثلون له فى الأسماء والصفات بمايلى :

الاسم	المعنى	الصفة	المعنى	المقاطع
خُزَعْبِلٌ	للباطل ، والأحاديث المستطرفة	خُبَعْثِنٌ	للشديد الخلق العظيم التار	ـ /ـ ه / ـ / ـ ه
ضُرَغْمِطٌ	للبن الخاثر ، والشهوان من الرجال	قُذَعْمِلٌ	للضخم من الإبل	ـ /ـ ه / ـ / ـ ه

[٣] فَعَلَّلِلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه »

وتركيبه :

(١) فَعْ = ص ح ص

(٢) لَ = ص ح

(٣) لِ = ص ح

= ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص

(٤) لُنْ = ص ح ص

والنبر هنا على المقطع الثالث « لَ » من الآخر. ولم يرد إلا فى الصفة (١) ، وأمثلته :

الصـــفة	المعـــــنى	المقاطـــــع
جَحْمَرِشٌ	للعجوز المسنة ، والأفعى العظيمة	ـه / ـ / ـ / ـه
	ومن الإبل الكبيرة	
صَهْصَلِقٌ	للصوت الشديد ، والعجوز الصخابة	ـه / ـ / ـ / ـه
قَنْفَرِشٌ	للعجوز الكبيرة ، وللكمرة الضخمة	ـه / ـ / ـ / ـه
قَهْبَلِسٌ	للمرأة العظيمة والضخمة من الكمر	ـه / ـ / ـ / ـه

[٤] فِعَلّلٌ «ـه / ـه / ـه»

وهذا مركب من ثلاثة مقاطع من النوع الثالث :

(١) فِعْ = ص ح ص
(٢) لَلْ = ص ح ص
(٣) لُنْ = ص ح ص

= ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص

(١) نص سيبويه على أنه لم يعلم أنه جاء اسما . الكتاب ٣٠٢/٤ وقال ابن جني إن عثمان ذكر أنه يكون اسما وصفة وأن أبا العباس قال : إنما جاء هذا المثال في النعت . المنصف ٣٠/١ وأطلقه أبو عمرو على حشفة الذكر ، قال : والحشفة يقال لها : قهبلس . كتاب الجيم ٩٥/٣ فقال أبوحيان : وعلى هذا تكون اسما شرح التسهيل ١٢٩/١ لكن الصفة معتبرة فيها .

وهى مقاطع متساوية من النوع المشهور فى تراكيب العربية ، كما سبق ، والنبر فيه يقع على المقطع الذى قبل الأخير «لَلْ» . وأمثلته :

الاسم	المعنى	الصفة	المعنى	المقاطع
قِرْطَعْبٌ	لدابة ، وسحابة ، وللأحمق	جِرْدَحل	للجمل الغليظ ، وقيل للوادى	ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥
حِنْبَتْرٌ	للشدة	حِنْزَقْر	للقصير الدميم	ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥

وتلك هى الأوزان المتفق عليها ، والتى اقتصر عليها سيبويه ، وهناك مثالان مستدركان وهما :

[٥] فُعَلِّلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ / ـ ٥ »

وتركيبه المقطعى :

(١) فَعْ = ص ح ص

(٢) لَ = ص ح

(٣) لِ = ص ح

(٤) لُنْ = ص ح ص

= ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص

والنبر فيه واقع على المقطع الثالث من الآخر «لَ» .

وهذا البناء استدركه المازنى وابن السراج ، وسيأتى تفصيل الخلاف فيه .

وذكروا له مثالا واحدا ، هو : « الهُنْدَلِع » بقلة .

[٦] فِعَّلِلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ/ ـ ٥ »

وهذا استدركه الأخفش على سيبويه ، وسيأتى تفصيله ، وهو مكون من المقاطع الآتية :

(١) فِعْ = ص ح ص

(٢) عَ = ص ح

(٣) لِ = ص ح

(٤) لُنْ = ص ح ص

= ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص

وهى من النوع الأول ، والثالث ، والنبر فيه واقع على المقطع الثالث من الآخر « عَ »

ولم يذكروا له إلا مثالا واحدا ، هو « الصِّنَّبِر » البرد .

أبنية الخماسى المزيدة

لا تتحمل الكلمة الخماسية ما تتحمله الثلاثية من زوائد ، نظرا لطولها أصلا ، وإذا لحقتها زوائد فغالبا ماتكون حرفا واحدا من حروف المد « الحركة الطويلة » وهذه لاتكون إلا فى الحشو والطرف .

وقد تلحقه زيادتان غير أنهما يكونان فى الطرف ؛ والزيادة آخرا محتملة لكونها فى حكم المنفصل عن بناء الكلمة .

وقد حصروا أبنية لمزيد الخماسى ، منها ماهو متفق عليه ، ومنها ماهو مختلف فيه ، فمن الأول :

[١] فَعْلَلِيلُ « ـه / ـ / ـه / ـه »

وتكوينها المقطعى على النحو التالى :

(١) فَعْ = ص ح ص

(٢) لَ = ص ح

(٣) لِي = ص ح ح

(٤) لُنْ = ص ح ص

= ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

ونلاحظ أن المقطع الذى قبل الأخير من النوع الثانى (صامت + حركة طويلة) وهو الذى يميز إلصيغ المزيدة من الخماسى ، ويقع عليه النبر ، وأمثلة هذا البناء فى الاسم والصفة :

الاسم	المعنى	الصفة	المعنى	المقاطع
سَلْسَبيل	للماء السلس السهل في الحلق	دَرْدَبيس	للداهية ، والعجوز	ـه / ـ / ـه / ـه
خَنْدَريس	للخمر العتيقة ، والحنطة القديمة	عَلْطَميس	للضخم الغليظ من الإبل	ـه / ـ / ـه / ـه
عَنْدَكيب	طائر صغير	خَنْبَريت	للخالص ، والضعيف	ـه / ـ / ـه / ـه

[٢] فُعَلْيلُ « ـ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ »

ومقاطعه أربعة على النحو الآتى :

(١) فُـ = ص ح

(٢) عَلْ = ص ح ص

(٣) لِى = ص ح ح

(٤) لُنْ = ص ح ص

= ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

ولم يخرج عن النوع الأول ، والثانى ، والثالث من مقاطع العربية .

والنبر فيها على المقطع الذى قبل الاخير «لِى» .

ومثلوا له فى الاسم والصفة بمايلى :

الاسم	المعنى	الصفة	المعنى	المقاطع
خُزَعْبيل	للباطل	قُذَعْميل	للضخم الرأس	ـ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥
دُرَخْمين	للداهية	خُبَعْبيل	للشديد	ـ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥
		بُلَعْبيس	للعجب	ـ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥

[٣] فَعْلَلولٌ «ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ »

وتركيبه على النحو التالى :

(١) فع = ص ح ص

(٢) ل = ص ح

(٣) لو = ص ح ح

(٤) لن = ص ح ص

= ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح

والنبر فيه على المقطع الذى قبل الأخير «لو» ولم يرد إلا اسما ، وأمثلته :

الاسم	المعنى	المقاطع
عَضْرَفوط	لذكر العظاء	ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥
قَرْطبوس	للناقة العظيمة	ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥
يَسْتَعور	للداهية ، ولشجرة	ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥

[٤] فِعْللولٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ »

ومقاطعه كالسابق ، غير أنه هنا بكسر الفاء ، ولم يرد إلاصفة ، ومثاله : قِرْطَبوس، بكسر القاف ، وهى : الناقة العظيمة ، والداهية .

[٥] فَعَلَّلى « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ »

وتكوينه المقطعى :

(١) فَ = ص ح

(٢) عَلْ = ص ح ص

(٣) لَ = ص ح

(٤) لَى = ص ح ح

= ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح

والنبر فيه على المقطع الذى قبل الأخير « لَ» .

الصفة	المعنى	المقاطع
ضَبَغْطرى	للضبع ، وللرجل الأحمق	ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥
قَبَعْثَرى	للعظيم الخلق الكثير الشعر من الناس والإبل	ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥

وتلك هى الأبنية التى اقتصر عليها سيبويه ، وزاد غيره الأبنية الآتية :

[٦] فَعَلُولٌ «ـ / ـ ه / ـ ه / ـ ه»

وهو أربعة مقاطع على مايلى :

(١) فَ = ص ح

(٢) عَلْ = ص ح ص

(٣) لُو = ص ح ح   = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

(٤) لُنْ = ص ح ص

والنبر فيها على المقطع الذى قبل الأخير «لو» .

ومثلوا له فى الصفة بـ «سَمَرْطول» ويقال بالشين المعجمة ، للرجل الطويل ، والأنثى : سَمَرْطولة .

[٧] فُعْلالِلٌ «ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه»

ومقاطعه :

(١) فُعْ = ص ح ص

(٢) لا = ص ح ح

(٣) لِ = ص ح   = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

(٤) لُنْ = ص ح ص

والنبر على المقطع الذى قبل الأخير «لِ» وأمثلته فى الأسماء :

الاسم	المعنـــــي	المقاطـــع
حُزْرانق	لضرب من النبات ، ويقال بالخاء	ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه
خُذْرانق	للوبر القديم ، والخرق البالية	ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه
دُرْدَاقِس	لعظم القفا	ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه

[٨] فِعِلاَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ ه / ـ ه »

وتكوينه المقطعى :

(١) فِـ = ص ح

(٢) عِلْ = ص ح ص } = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

(٣) لا = ص ح ح

(٤) لُنْ = ص ح ص

والنبر على المقطع الذى قبل الأخير «لا » ومثلوا له بـ «قِرِصْطال» وهـــو : الغبار .

[٩] فِعْلاليلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه / ـ ه »

ومقاطعه أربعة اثنان من النوع الثانى ، واثنان من النوع الثالث ، على النحو التالى :

(١) فعْ = ص ح ص

(٢) لا = ص ح ح } = ص ح ص + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ص

(٣) لى = ص ح ح

(٤) لُنْ = ص ح ص

والنبر فيها على المقطع الذى قبل الأخير «لى» ومثاله : مِغْناطيس

[١٠] فَعْلَلالَةٌ « ـ٥ / ـ / ـ٥ / ـ / ـ٥ »

وهو بملحقاته خمسة مقاطع لم تخرج عن الأنواع الثلاثة المشهورة ، وهى :

(١) فَعْ = ص ح ص

(٢) لَ = ص ح

(٣) لا = ص ح ح ⎫ = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

(٤) لَ = ص ح

(٥) تُنْ = ص ح ص

ومثلوا له بـ «طَرْجَهالة» ويقال فيها : طِرْجَهارَة ، وهى إناء .

وفيه لغة ثانية : بكسر الطاء على «فِعْلالَة»

[١١] فَعَلَلاتَةٌ « ـ / ـ٥ / ـ / ـ٥ / ـ / ـ٥ »

وهو بملحقاته ستة مقاطع لم تخرج أيضا عن الأنواع الثلاثة المشهورة

(١) فَ = ص ح

(٢) عَلْ = ص ح ص

(٣) لَ = ص ح ⎫ = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

(٤) لا = ص ح ح

(٥) تَ = ص ح

(٦) تُنْ = ص ح ص

وهو مثال قَرَعْبَلاتَةٌ وهى : دُوَيْبَّة

ويلاحظ فى الأشكال السابقة مايلى :

- أن المقطع «ص ح ح» وهو من النوع الثانى أصبح من مكونات الصيغ الخماسية المزيدة ، وهو يعبر عن الصوت الصامت ، والحركة الطويلة ، أى أنها اشتملت على المقطع المفتوح القصير ، والمقطع المفتوح الطويل ، وهو الذى يتضمن حرف المد الزائد ، والمقطع الثالث المغلق «ص ح ص » .

- وأن المقطع الثانى «ص ح ح» وقع ثالثا ، أو قبل الأخير ، فى أمثلة الشكل الأول ، والشكل الثانى .

- وأنه لم يتتابع مقطعان من نوع واحد فى الشكل الأول والشكل الثانى ، فقد بدئت أمثلة الشكل الأول بالمقطع الثالث وتلاه الأول فالثانى وختمت بالثالث أيضا .

وبدئت أمثلة الشكل الثانى بالمقطع الأول ، وتبعه الثالث ، فالثانى ، ثم انتهت بالثالث .

- وأن النبر وقع فى أمثلة الشكلين على المقطع الثانى «ص ح ح» .

- كما يلاحظ أن الصيغتين «سَمَرْطول» و «قرِصْطال» المستدركتين على الصيغ الخماسية المزيدة وقعتا جنبا إلى جنب مع صيغة «قُذَعْميل» الأصيلة فى مزيد الخماسى ، فى الشكل الثانى .

- وفى أمثلة التتابع المختلف ، لم يتوال فيها غير مقطعين من النوع الثانى فى المثال « مغِنْاطيس» فهو يحمل زيادتين ، وتوالى مقاطعه : ثالث ثانى ثالث ، وهذا تتابع غريب عن العربية (١) ، ولذلك قيل : المِغْناطيس مُعَرَّبٌ (٢) ، والمعرب لايَثْبُت به بناءٌ عربى .

---

(١) أبنية العربية في ضوء التشكيل الصوتي ١٥٠ والأصوات اللغوية ١٦٨ .

(٢) الصحاح ، والتاج « غطس » .

وقد أثبته أبوحيان فى الصيغ الخماسية المزيدة ، وقال (١) : «وقد يُنازَعُ فى بعضها بادعاء عُجْمَةٍ........ولكنى لم أضع فى هذه الأبنية شيئا إلا وقد قيل إنه بناء أصلى ، وقد نبهنا على ذلك لئلا يُتَوَهَّم أنه خفى علينا ذلك ، ولْيَنْظُرْ فى تحرير ذلك من له فضل ذكاء ويقظة .» .

وأما «قَرَعْبَلانَة» فإن تتابع مقاطعها « أول ثالث أول ثالث أول ثانى أول ثالث » وهو تتابع سائغ غير أنه طويل باعتبار الملحقات ، وقد قيل فيه : قَرَعْبَلٌ ، وتتابعه : أول ثالث أول ثالث ، فيكون نحو «شَمَرْدَل» و «جَحَنْفَل» و «سَفَرْجَل» وهو ثابت باتفاق . ومن ثم فلا معنى لإنكاره بحجة أنه لم يذكر إلا فى كتاب العين ، قال ابن جنى (٢) : «على أن هذه اللفظة لم تُسْمَعْ إلا من كتاب العين ، وهى ـ فيما ذكر ـ دُوَيْبَّةٌ» وتبعه ابن عصفور (٣) ، وغيره ، وعلق أبو حيان بأن «الذى أوردها لم يذكر أنه نقلها من كتاب العين » (٤) .

ونخلص من العرض السابق إلى مايلى :

- أن نظام تتابع المقاطع فى الأبنية الخماسية المجردة والمزيدة أثبت أصالتها فى تأليف نسيج العربية .
- وأن أمر الأبنية لم يتوقف عند حصر سيبويه ، فقد أثبت نظام التتابع صحة الأبنية المستدركة عليه .
- وأن قلة الخماسيات مجردة ومزيدة لم يكن لشيىء إلا لكثرة عدد مقاطعها ، لا لثقلها .

---

(١) شرح التسهيل ١٣١/١ رسالة دكتوراة .

(٢) الخصائص ٢٠٨/٣ .

(٣) الممتع ١٦٤/١ .

(٤) شرح التسهيل ١٣١/١ .

أمثلة الخماسى على حروف المعجم

حرف الهمزة

إرْدَخْل

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » ص ح ص ـ ص ح ص ـ ص ح ص

ومعناه : الضخم ، والتار السمين .

ورد فى حديث أبى بكر بن عياش ، وسئل : من انتخب هذه الأحاديث ؟ فقال : « انتخبها رجل إِرْدَخْلٌ » أى : ضخم فى العلم والمعرفة بالحديث (١) .

وضعه فى المعجمات :

ذكره صاحب العين (٢) فى الرباعى « ردخ ل » ونقله الزبيدى فى مختصر العين (٣) إلى الخماسى .

وكذلك ذكره الأزهرى (٤) فى الرباعى تبعا لصاحب العين ، وذكره ابن سيده فى الخماسى (٥) وأهمله الجوهرى ، فاستدركه الصغانى فى الرباعى (٦) ، ووضعه ابن منظور فى الرباعى (٧) ، والخماسى (٨) ، ووضعه الفيروزآبادى فى الخماسى ، ومثله بقرطعب .

---

(١) المجموع المغيث ١/٥٢ ، ٥٣ والنهاية ١/٣٧ .

(٢) ٤/٣٣٥ .

(٣) نسخة جامع القرويين ٧٢ أ .

(٤) تهذيب اللغة ٧/٦٧٩ .

(٥) ٥/٢١٠ .

(٦) ٥/٣٦٨ .

(٧) اللسان (ردخل) .

(٨) السابق (إردخل) .

والصواب إثباته فى الخماسى ؛ لما يلى :

(١) لا يحكم بزيادة الهمزة إذا تلاها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها ؛ لأن بنات الخمسة لا تقع الزيادة فى أولها ، إلا الأسماء الجارية على أفعالها كمدحرج ومنطلق (١) .

(٢) لايوجد استقاق يعين زيادة الهمزة .

ومن وضعه فى الرباعى لاحجة له ؛ لأن الأصل فى ذلك كتاب العين ، فقد نقله عنه الأزهرى ، وتابعه الصغانى فى التكملة ، وابن منظور فى الرباعى . والاضطراب فى وضع الرباعيات والخماسيات من أقوى الحجج على عدم نسبة حشو كتاب العين إلى الخليل .

وقد نص السخاوى (٢) على أن وزن «إِرْدَخْل» فِعْلَلّ ، وقال : «الهمزة فيه أصل ؛ لأنها أول ، وبعدها أربعة أصول » .

ويلاحظ أن صيغة «إِرْدَخْل» من الأبنية المجردة المتفق عليها ، وهى مكونة من ثلاثة مقاطع من النوع الثالث ، وهى مثل جِرْدَحل ، وحنبَتْر ، وحِنْزَقْر .

....

ومما تكون الهمزة فيه أصل ، وهى أول أحرف الكلمة ، من المعربات :

إِبْرِيسَم

وزنه : فِعْلِيلَلٌ «ـ ٥ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥» = ص ح ص ـ ص ح ح ـ ص ح ـ ص ح ص

وهو : الحرير ، وفيه لغات : إِبْرِيسَم ، و أَبْرَيْسم ، وفى شعر ذى الرمة (٣) : ـ

كـأنما اعْتَمَّتْ ذُرا الأجْبـال ... بِالقَزِّ والأَبْرَيْسَمِ الهَلْهـال

(١) انظر الكتاب ٤/٢٩٠ ، ٣٠٩ والمنصف ١/٣٢ والممتع ٢٣١ وسفر السعادة ١/٢١ ، ٢٢ وشرح التسهيل ١/٢١٧ .

(٢) سفر السعادة ١/٤١ .

(٣) ديوانه ١/٢٧٨ ق ٨/٤٥ .

وأصحاب المعجمات يضعونه فى «برسم» .

وكذلك أشار ابن السكيت إلى زيادة الهمزة ، قال : «هو الإبريسم بكسرة الهمزة والراء ، وفتح السين ، وقال : ليس فى الكلام «إفْعيلِل» بالكسر ، ولكن «إفْعِيَلل» مثل إهْليلَج ، وإبْريسَم ، وهو ينصرف ، وكذلك إن سميت به على جهة التلقيب انصرف فى المعرفة والنكرة ؛ لأن العرب أعربته فى نكرته ، وأدخلت عليه الألف واللام ، وأجرته مجرى ماأصل بنائه لهم ... » (١) .

وبناء على ماقُرِّر من أصالة الهمزة فى أول الخماسى ، كما فى «إرْدَخْل» فإن همزة «إبريسم أصلية كذلك ، وقد نص على ذلك كثيرون (٢) ، وقال ابن جنى (٣) : «فإن حصلت معك أربعة أحرف أصول ، والهمزة فى أولها ، فاقض بأن الهمزة أصل ، واجعل اللفظة بها من بنات الخمسة ، وذلك نحو إصطبل ، وإبريسم ، وإبراهيم ، وإسماعيل »

إِسْتَبْرَق

مقتضى القياس السابق فى الهمزة أن تكون الكلمة سداسية ، ولكن الأعجمى لايثبت به بناء عربى .

وزنها: فِعْلَلُلٌ «ـ ه / ـ ه / ـ/ ـ ه» = ص ح ص ـ ص ح ص ـ ص ح ـ ص ح ص

وكما يبدو فإن تتابع مقاطعها سائغ ، وقد وردت فى القرآن الكريم أربع مرات (٤) .

وقد اضطرب أصحاب المعجمات فى وضعها ، فذكرها الأزهرى (٥) فى الخماسى ، على

---

(١) إصلاح المنطق ١٦٦ والصحاح (برق) .

(٢) انظر الممتع ٢٣١ وشرح التسهيل ٢١٧/١ .

(٣) سر صناعة الإعراب ١٠٧/١ .

(٤) في سورة الكهف آية ٣١ والدخان ٥٣ والرحمن ٥٤ والإنسان ٢١ .

(٥) تهذيب اللغة ٤٢٢/٩ .

زيادة الهمزة ، وقال : إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية ، وقال : هذا عندى هو الصواب ، يعنى وضعها فى الخماسى .

وذكرها الجوهرى فى «ب رق» وفى «س رق» وتبعه الفيروزابادى فذكرها فى «ب ر ق» .

ولعل من ذكرها فى «ب ر ق» نظر إلى قول بعضهم : سمى بذلك لشدة بريقه (١) .

ومن وضعها فى «س ر ق » نَظَرَ إلى قولهم لشقق الحرير : سَرَقٌ ، وهذا غير ملائم ؛ لأن ثمة اختلاف فى المعنى بينهما مع اتفاقهما فى اللفظ .

وقد ذكرها صاحب اللسان فى «إس ت ب ر ق» على أصالة كل أحرفه ، وكذلك صاحب التاج ، وقال فى تكملته (٢) على القاموس : « إِسْتَبرق ـ بالكسر ـ أهمله صاحب القاموس ، وهو : الديباج الغليظ ، هذا محل ذكره ؛ إذ الحروف كلها أصلية ؛ لكونها أعجمية بالاتفاق ، وقد أورده المصنف تبعا للجوهرى فى «ب ر ق» والأزهرى فى خماسى القاف ، على أن همزتها وحدها زائدة ، وصوبه ، وفى كل نظر » .

وفى قوله «أعجمية بالاتفاق» نظر أيضا ، فقد ذكر أبو عبيدة (٣) أنه «قد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ، ومعناهما واحد ، وأحدهما بالعربية ، والآخر بالفارسية أو غيرها ، فمن ذلك الإستبرق بالعربية ..» .

وقد سبق كلام الأزهرى فى ذلك ، وفيه خلاف كثير (٤) .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٤/٤٢٨ .

(٢) ٥/١٨٠ .

(٣) مجاز القرآن ١/١٧ .

(٤) انظر مقدمة تحقيق المعرب ٥٢ والإتقان في علوم القرآن ٢/١٠٥ والمزهر ١/١٦٨ والبحث القيم للدكتور علم الدين الجندي في كتابه « في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود ١٣١ ـ ٢٣٧ .

ونحن نذهب فى الكلمات المتوافقة بين العربية وغيرها مذهب الشيخ الصالح علم الدين الجندى ، فى «أن كل لفظ اتفق على استعماله بين أمتين يستحب أن ينسب إلى كلتيهما ، فيسمى «حبشيا عربيا» أو «عبريا عربيا» أو «فارسيا عربيا» إذا كانت الأمتان تستعملانه» (١) .

أسْطُوَانٌ ـ أسْطُوَانَة

وزنه :فُعْلُلانٌ ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه = ص ح ص ـ ص ح ـ ص ح ص ـ ص ح ص .

يقال : جمل أسطوان : طويل العنق ، ورجل أسطوان : طويل الرجلين والظهر (٢) ، وفى رجز رؤبة (٣) :

سـامَيْنَ منى أسْطُواناً أعْنَقـا يَعْدِلُ عن هَذلاءَ شِدْقاً أشْدَقا

ومنه الأسطونة : السارية .

وثمة خلاف فى وزن هذه الكلمة ، فذهب الفراء إلى أن النون أصلية ، وقدر الجوهرى وزنها أفْعوالة ، كأقحوانة .

وذهب الأخفش إلى زيادة النون ، وقدره فعْلُوَانة ، وعليه فالهمزة أصل .

وذكر قوم أنه أفْعلانة كأسْحُمان ، فتكون الواو أصلا .

فالذين يذهبون إلى أصالة النون نظروا إلى قولهم : أساطين مُسَطَّنة ، وقولهم للرجل الطويل القوائم : مُسَطَّن ، وقوائمه : أساطينه (٤) .

---

(١) في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود ٢١٧ .

(٢) الصحاح ، واللسان (سطن) .

(٣) ديوانه ١١٢ .

(٤) انظر تكملة الصغاني ٦/٢٤٩ ولحن العامة ١٨٠ .

والذين ذهبوا إلى أصالة الهمزة جعلوا الألف والنون زائدتين كسرحان وسراحين ، وردوا على المذهب الأول إنكاره بأنه لايكاد يوجد واو زائدة بعدها زائدتان ، بوجود عنظوان ، وعنفوان ومن ذهب إلى أصالة الواو احتج بوجود أسحمان و ألعُبان ، وأنه لاتوجد شبهة اشتقاق تمنع منه .

ونرجح أصالة كل من الهمزة ، والواو ، والنون ؛ لما يلى :

أن الكلمة أعجمية عربت عن الفارسية «أسْتون» (١) وكل ماذكر فيها من مشتقات يحتمل أن يكون على سبيل التجوز .

وعلى فرض أصالته فى العربية ، فإن اختلافهم فى الوزن جعل احتمال الأصالة فى كل منها واردا ، ولأنه يمكن جمع أسطوانة بحذف الواو وإبقاء النون ؛ لأنها تشبه الواو التى فى «سألتمونيها » كما تشبه النون النون ؛ ولأنهم جمعوا فرزدق على فرازد ، وفرازق .

وهذه الكلمة لانظير لها كما ذكر الفراء ، وقد اختلفوا فيها اختلافا كثيرا (٢) ، فدل هذا على ندرتها ، ومن ثم فإن إفرادها فى الخماسى الأصول أولى من هذا الخلاف الذى لم يؤد إلى قرار حاسم فيها .

وقد وضعها أصحاب المعجمات فى «سطن» بناء على التغليب ، لا على التحقيق .

إسْفَنِط ـ إِصْفَنْط ـ إِسْفَنِد

ثلاث لغات ، ومعناه : المطيب من عصير العنب ؛ أو أعلى أنواع الخمر ؛ أو خمور مخلوطه ؛ أو خمر فيها أفاويه ، أو اسم من أسماء الخمر (٣) .

---

(١) القاموس (سطن) .

(٢) انظر شرح الشافية ١/ ٢٠٠ ، ٢/ ٣٩٦ وغوامض الصحاح ٩٦ .

(٣) اللسان (أسفط) و (أسفنط) والجمهرة ١٣٢٤ .

وورنها : فعلّلٌ «ـ ہ / ـ ہ / ـ ہ» = ص ح ص ــ ص ح ص ــ ص ح ص

وقد اختلف فيه ، فقيل : عربى ، ذكر الصغانى عن أبى عمرو قوله : يقال : ماأسْفَطَ نَفْسَه عنك ، أى : ماأطيب ، قال : ومنه اشتق الإسفِنْط . فهو عنده عربى لا رومى معرب (١) .

ونقل عن الأصمعى أنه الخمر بالرومية (٢) . وكذلك رُوِىَ عن ابن السكيت أنه اسم بالرومية معرب ، وليس بالخمر ، إنما هو عصير عنب (٣) . ووضعه ابن دريد فيما أخذ من الرومية (٤) . وذكر الجوهرى أنه فارسى معرب ، ثم نقل عن الأصمعى ماسبق . وذكر بعض المحدثين أنه معرب عن اليونانية (٥) .

وهو عند سيبويه خماسى ، فالهمزة والنون عنده أصل (٦) .

وضعه فى المعجمات :

خلط المعجميون فى وضعه ، فذكره الجوهرى فى «سفط» وتبعه الصغانى فى التكملة (٧) .

ووضعه ابن منظور فى « أ س ف ط » و « أ ص ف ط » ونقل كلام سيبويه السابق وتكلم عليه كأنه خماسى ؟ !

ووضعه صاحب التاج فى « س ف ط » تبعا للفيروزآبادى ، على اعتبار اشتقاقها

---

(١) التكملة ٤/١٣٦ .

(٢) الصحاح (سفط) .

(٣) المعرب ١١٠ تح ف . عبدالرحيم .

(٤) جمهرة اللغة ١٣٢٤ .

(٥) المعرب ١١٠ .

(٦) عن اللسان (سفط) .

(٧) ٤/١٣٦ .

من «سفط» كما ذكر عن أبى عمرو ، وكما ذكر عن أبى عبيدة من تسميتهم لها بالإسفنط ؛ لأن الدِّنانَ تَسَفَّطَتْهَا ، أى : تَشَرَّبَتْ أكثرها .

ثم قال : والقول ماقال الأصمعى من أنه رومى ، والكلمة إذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها أصلا .

ونقل عن اللسان ماذكره عن سيبويه .

فحق الكلمة إذن أن توضع فى الخماسى .

إِصْطَبْلٌ ـ ہ ـ ہ ـ ہ = ص ح ص ـ ص ح ص ـ ص ح ص

وهو : موقف الدابة .

واختلفوا فى عربيته ، فقال أبو عمرو : ليس من كلام العرب (١) ، وتبعه ابن دريد (٢) ، وذكر ابن برى أنه أعجمى (٣) ، وقد تكلمت به العرب ، وأنشد لأبى نخيلة :

لولا أبو الفضل ولولا فَضْلُهْ لَسُدَّ باب لايُسنَّى قُفْلُهْ

ومن رشاد صالح إِصْطَبْلُهْ

وقال الفيومى : هو عربى ، وقيل : معرب (٤) .

وقال الأزهرى (٥) : شامية ، وقال الخفاجى (٦) : بلغة أهل الشام ، معناه : الأعمى .

---

(١) الصحاح (أصطبل) .

(٢) الجمهرة ١١٢٤ .

(٣) اللسان (صطبل) والمعرب ١١٢ ، ١١٣ .

(٤) المصباح (أصطبل) .

(٥) تهذيب اللغة ٢٧٢/١٢ .

(٦) معجم شفاء الغليل ١١٧ .

ونص سيبويه على أن ألفه أصل ، وأنه خماسي ، ووضعه كل من الزُّبَيْدى ، والجوهرى ، والزَّبيدى ، والفيومى ، والفيروزآبادى فى الخماسى «أصطبل» وتبع ابن منظور الجوهرى مرة ، فوضعه فى الخماسى ، وتبع الأزهرى أخرى ، فوضعه فى الرباعى «صطبل» (١) .

وقد ذكر الجوهرى ، وابن منظور نص سيبويه ، وصرح السخاوى (٢) أنهم قضوا فى «إصطبل» بأصالة الهمزة ، وبأن الكلمة خماسية ؛ لأن الهمزة أول الكلمة ، وبعدها أربعة أحرف أصول ، ولاتكون هكذا إلا أصلا . وقال ابن جنى (٣) : «يجب أن تكون الهمزة فى «إصطبل» أصلا ، وتكون الكلمة خماسية ؛ لأن الكلمة لم تجر على فعل ، وهذا قول سيبويه وأبى الحسن » .

إِصْطَفْلِين

وزنه : فِعْلَلِّين «ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ»

وهو : الجَزَر المعروف ، واحدته إِصْطَفْلِينَة . وردت فى كتاب معاوية إلى قيصر : «لأنتزعنك من الملك انتزاع الإصطفلينة » (٤) .

واختلفوا فى عربيتها ، فقال ابن الأعرابى : لغة شآمية ، وقال شمر : ليست بعربية محضة ؛ لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان فى محض كلامهم (٥) .

وقد وضعها الأزهرى ، والصغانى ، والزمخشرى ، والفيروزآبادى فى الخماسى ، وفيه ، وفى الرباعى وضعهما ابن منظور (٦) .

---

(١) انظر الكتاب ٣٠٧/٤ ومختصر العين ١٠٦ نسخة جامعة الإمام محمد ، والصحاح (أصطبل) واللسان (أصطبل ـ صطبل) والمصباح والقاموس (أصطبل) .

(٢) سفر السعادة ٧١/٢ .

(٣) المنصف ١٤٤/١ .

(٤) المجموع المغيث ٧٣/١ والفائق ٤٦/١ .

(٥) تهذيب اللغة ٢٧٢/١٢ وتكملة الصغاني ٢٥٩/٥ .

(٦) انظر اللسان (إصطفل ـ صطفل) .

وقد مثل بها ابن مالك فى الخماسى ، وقال أبو حيان : وزنها فِعْلِلِينَة ، وأصله فِعْلَلّ كَجِرْدَحْل ، وذكره ناظر الجيش ، وغيره (١) .

الأُصْطُكْمَة

وزنه : فُعْلُلَةٌ ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه = ص ح ص ـ ص ح ص ـ ص ح ـ ص ح ص

وهى : خبزة المَلَّة

ذكرها الصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٢) فى «صطكم» الرباعى ، على زيادة الهمزة ، وهذا يتنافى مع حكم الهمزة ـ كما سبق ـ من أنها لاتكون زائدة فى أول بنات الخمسة .

وعلى هذا ذكرها صاحب العين ، والزُّبيدى ، وابن سيدة فى الخماسى (٣) ، وهو الوضع الصحيح .

إِصْفَعْدٌ ـ إِصْفَعِنْدٌ

وزنه : فِعْلَلٌ ـ فِعْلِلْلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه ــ ه / ـ / ـ ه / ـ ه »

وهو : من أسماء الخمر ، قال أبو المبيع الثعلبى (٤) :

لهـا مَبْسَمٌ سَخْتٌ كَأَنَّ رُضَابَهُ بُعَيْدَ كَرَاهـا إِصْفَعِنْدٌ مُعَتَّقُ

مثل به ابن مالك فى نوادر مزيد الخماسى (٥) ، وقال أبو حيان : ندور هذا أنه زيد قبل آخره غير حرف مد ، وهو النون ، والهمزة فيه أصلية (٦) .

---

(١) انظر المساعد ٣٨/٤ وشرح التسهيل ١٩٦ ، وتمهيد القواعد ٢١٧/١ وشرح الشافية ١٠/١ .

(٢) التكملة ٧١/٦ واللسان ، والقاموس ، والتاج (صطكم) .

(٣) انظر العين ٤٣٤/٥ ومختصره ٩٧ ب نسخة جامع القرويين ، والمحكم ١٢٧/٧ .

(٤) المحكم ٣٣٠/٢ .

(٥) المساعد ٣٨/٤ .

(٦) شرح التسهيل ١٩٦/١ وتمهيد القواعد ٢١٨/١ .

وقد وضعه ابن سيده فى الخماسى ، وقال : « وإنما أثبته فى الخماسى ، ولم أحكم بزيادة النون ؛ لأنه نادر ، لامادة له ، ولا نظير فى الأبنية المعروفة ، وأحْرِ به أن يكون فى الخماسى كإنقحل فى الثلاثى » (١) .

فعلى هذا يكون قد اعتبر النون أصلية والهمزة زائدة ، وقد تقرر قبل أنها أصلية ، فيكون من السداسى ، ولا قائل به ، والأولى الحكم بزيادة النون ؛ لقولهم : «إِصْفَعْد» اسم من أسماء الخمر (٢) وعلى هذا وضعه ابن منظور فى « إصفعد» أما الزَّبيدى فقد نقل ماذكره صاحب المحكم ، غير أنه ذكره فى الهمزة (٣) ، أى : أنه اعتد بالهمزة والنون أصلين ، وينتفى بما سبق . وأما الفيروزآبادى ، فقد وضعه فى الرباعى (٤) ، فجعل الهمزة والنون زائدتين ، فَحُق للزبيدى أن يَسْتدرك عليه ، غير أنه جعل النون أيضا أصلا ونخلص من ذلك إلى أن الكلمة فى الخماسى « إصفعد » كما فى اللسان ، ولا يلتفت إلى غير هذا الوضع فى المعجمات . وقد حمل أبو حيان (٥) زيادة النون على الدخول فى أوسع البابين ، وهذا يؤكد ماقررناه .

أطْرَبُون - أرْطَبون

وزنه : فَعْلَلول «ـ ٥/ ـ/ ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص ـ ص ح ـ ص ح ص ـ ص ح ص

وهو : الرئيس من الروم ، أو المقدم فى الحرب (٦) .

---

(١) المحكم ٢/٣٣٠ .

(٢) اللسان (إصفعد) .

(٣) التاج (إصفعد) وتكملة القاموس ٢/١٣٦ .

(٤) القاموس (صفعد) .

(٥) شرح التسهيل ١/٢٦٥ .

(٦) المعرب ١٢٧ ومعجم شفاء الغليل ١١٨ .

وجاء فى حديث عمر رضى الله عنه «لقد رَمينا أرْطبون الروم بأرطبون العرب » وفى شعر عبد الله بن سبرة الحرشى :

فإن يكن أطْربون الروم قطعها   فقد تركت بها أوصاله قطعا

وإن يكن أطربون الروم قطعها   فإن فيها بحمد الله منتفعا

ذكر ابن جنى أنها خماسية كعضرفوط (١) ، وعليه ذكره ، ابن منظور فى الخماسى .

وقال الزّبيدى : والصواب أن وزنه أفْعَلُون من الطرب ، وهذا موضع ذكره استدركه شيخنا .

وليس هذا بالوجه ؛ لأنه لاعلاقة بين الأطربون والطرب من حيث الاشتقاق ؛ إذ الأطربون أعجمى معرب . (٢)

إِطْرِيفَل

وزنه : فِعْلِيلَلُ « ـه / ـ ه / ـ / ـ »

وهو : دواء مؤلف ، وليس بعربى محض .

نقل الجوهرى (٣) عن ابن الأعربى : ليس فى الكلام إِفْعِيلل ، ولكن إفعيلَل ، مثل : إهليلَج ، وإبريسَم ، وإطريفَل . ولم يذكر الجوهرى « أطرفل» ولا «طرفل»

وأثبت الأزهرى (٤) «طرفل» وذكر فيها المعنى المذكور ، وتبعه ابن منظور (٥) ،

---

(١) الخصائص ٢١٦/٣ واللسان (أطربن) والتاج (طرب) .

(٢) انظر دراسات مقارنة في المعجم العربي ٧٠ ـ ٧٣ .

(٣) الصحاح (هلع) وانظر إصلاح المنطق ١٦٦ .

(٤) ذكره صاحب اللسان .

(٥) السان (طرفل) .

والزَّبيدى (١) ، وعقب الأخير قائلا : «وكأنه يعنى به إطريفَل» وكلاهما نقل عبارة ابن الأعرابى ، ولم يذكر مادة «إطرفل» على اعتبار زيادة الهمزة .

على أن الهمزة هنا أصلية ؛ لوقوعها فى أول الكلمة ، وبعدها أربعة أصول ، كما تقرر سابقا ،

الإِنْقَلِيسُ ـ الأَنْكَلِيْس ـ الأَنْقَيْلَس ـ الأَنْقَلَيْس .

وزنه : فِعْلَلِيل « ـ ه / ـ / ـ ه / ه / ـ »

ورد فى حديث عمار رضى الله عنه : «لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والإنقليس» (٢) وهى : سمكة على خلقة حية ذكره صاحب العين فى الرباعى ، ونقله الزبيدى فى الخماسى ، وكذا وضعه ابن سيده وتبعه ابن منظور (٣) .

ووضعه الفيروزآبادى فى الرباعى «قلس» تبعا للصغانى (٤) ، فاستدرك عليه الزَّبيدى (٥) ، ووضعة فى الخماسى تبعا لابن منظور ، وهو الصحيح .

ولا يحتج بأن الهمزة والنون زائدتان قبل الفاء كإنقحل وإنزهو ، كما ذكر أبو حيان ، وناظر الجيش (٦) ؛ لأن اشتقاق إنقحل ، وإنزهو معروف ، وهو : القحل ، والزهو . أما إنقلس فلا يعرف له اشتقاق ؛ لأنه أعجمى معرب .

---

(١) التاج (طرفل) وانظر تكملة القاموس ١٧٧/٦ .

(٢) الفائق ٣١٢/٢ وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٦/١ .

(٣) انظر العين ٢٦٨/٥ ومختصره ٩٠ ب مخطوطة جامع القرويين ، والمحكم ٣٩٥/٦ واللسان (أنقلس) .

(٤) التكملة ٤١٣/٣ .

(٥) التاج (أنقلس) .

(٦) شرح التسهيل ٩٠/١ ، وتمهيد القواعد ٢١٦/١ وانظر شرح الشافية ٣٤١/٢ .

حرف الباء

بَرْبَعِيصُ

وزنه : فَعْلَلِيلُ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ » = ص ح ص ــ ص ح ــ ص ح ص ح ص ــ ص ح .

وهو : اسم موضع ، وفى شعر امرىء القيس : ـ

وما جُبِّنَتْ خيلى ولكن تذكرَتْ　　مرابِطَها مِن بَرْبَعيصَ ومَيْسَرا (١)

ذكره ابن دريد فى الخماسى ، واستدركه الصغانى على الجوهرى ، وقال : موضع بحمص ، وتبعه الفيروزآباى ، والزبيدى ، كلهم فى الخماسى (٢) .

بَرْطَبِيسُ

وزنه : فَعْلَلِيلُ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ » = ص ح ص ــ ص ح ــ ص ح ص ــ ص ح .

ذكره الزبيدى فى مختصر العين (٣) ، قال : بَرْطَبِيس : الناقَةُ الخَوَّارَةُ .

بَرْطَنَجُ

وزنه : فعلل «ـ ه ـ ه ـ» = ص ح ص ــ ص ح ص ــ ص ح .

ذكره أبو حيان فى أوزان الخماسى المجرد ، وقال : هو حزام الدابة (٤) .

بَرْقَعِيدُ

وزنه : فَعْلَلِيلُ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ » ص ح ص ــ ص ح ــ ص ح ح ــ ص ح .

وهو : اسم بلدة قرب الموصل .

---

(١) ديوانه ٧٠ وتكملة الصغاني ٣/٥٣١ وجمهرة اللغة ١٢١٩ ومعجم البلدان ١/٣٧١ .

(٢) القاموس ، والتاج (بربعص) .

(٣) مخطوطة جامع القرويين ص ١٢٢ أ .

(٤) شرح التسهيل ١/١٢٩ .

ذكره ابن دريد ، والأزهرى فى الخماسى ، وتبعه ابن منظور واستدركه الصغانى على الجوهرى ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزَّبيدى (١) .

أَلبَرَهْسَمُ :

وزنه فَعَلَّلُ «ـ / ـ ه / ـ / ـ» = ص ح ـ ص ح ص ـ ص ح ـ ص ح .

وهو فى كنيـة أبى البرهسم عِمْران بن عـثـمان الزبيـدى الشـامى صـاحب الشـواذ من القراءات .

بُرَهْمِنُ

وزنـه : فُعَلِّلُ « ـ / ـ ه / ـ / ـ » = ص ح ـ ص ح ص ـ ص ح ـ ص ح .

ذكره فى العين ، وقـال : البرهمن بالسُّمَنِيَّة (٢) : عـالمهم وعـابدهم . وذكره الزُّبيدى فى المختصر ، والأزهرى فى التهذيب ، وتبعه ابن منظور ، وكلهم فى الخماسى (٣) .

بُلَعْبِيس

وزنه : فُعَلِّيلُ « ـ / ـ ه / ـ ه / ـ » = ص ح ـ ص ح ص ـ ص ح ح ـ ص ح .

ومـعناه : العَجَبُ ، أو الأعـاجـيـب . مـثل به سـيـبـويه (٤) ، وفـسره الشـنتـمـرى (٥) بالأعاجيب . وأثبته الزبيدى ، وابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى ، وكلهم فى الخماسى (٦) .

---

(١) جمهرة اللغة ١٢١٩ وتهذيب اللغة ٣/ ٣٧١ وتكملة الصغاني ٢/ ١٩٨ واللسان ، والقاموس ، والتاج (برقعد). وانظر معجم البلدان ١/ ٣٨٧ .

(٢) السمنة : قوم بالهند دهريون .

(٣) العين ٤/ ١٣٠ ومختصر العين ص ٦١ أ مخطوطة جامع القرويين ، وتهذيب اللغة ٦/ ٥٣٧ واللسان (برهمن) .

(٤) الكتاب ٤/ ٢٠٣ .

(٥) النكت ١١٧٨ .

(٦) الاستدراك ١٩٣ ، ١٩٦ والمحكم ٢/ ٣٣٠ واللسان ، والقاموس ، والتاج (بلعبس) وانظر شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٤٨ .

بهْرامَج

وزنه فَعْلالَلُ « ـ ه / ـ ه / ـ / ـ » = ص ح ص ــ ص ح ح ــ ص ح ــ ص ح

وهو الرَّنْف ، من الرياحين الطيبة الرائحة ، قاله أبو حنيفة (١) . وقال أبو عبيد (٢) : وأظنها فارسية .

ووضعه فى أشجار الجبال . وأكد أبو حنيفة فارسيته .

وقد أفرده الصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى فى الخماسى (٣)

---

(١) تكملة الصغاني ٤٠٤/١ واللسان ، والتاج (بهرمج) .

(٢) الغريب المصنف ٤١٩ .

(٣) التكملة ٤٠٤/١ واللسان ، والقاموس ، والتاج (بهرمج) .

حرف التاء

التخربوتُ

وزنه : فَعْلَلوت ـ تَفْعَلول ـ تَفْعَلوت ـ فَعْلَلولٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ » .

ومعناه : الناقة الفارهة (١) .

وفيه خلاف كثير ، فهو عند سيبويه (٢) فعللوت التاء زائدة ؛ لأنهم جمعوه على تخارب ، وهو مثل عنكبوت ؛ جمعوه على عناكب . وتبعه كثيرون ، منهم الجرمى ، وابن السراج ، والزُّبيدى (٣) .

وذهب بعضهم إلى أصالة التاء الثانية ، وزيادة الأولى ، فهو عندهم تفعلول (٤) ورأى بعضهم زيادة التاءين ، فهو عندهم تفعلوت (٥) .

ويعترض مذهب سيبويه أن الجمع لايثبت زيادة ولا أصالة بدليل جمعهم سفرجل وفرزدق على سفارج ، وفرازد ، وليست اللام والقاف بزائدتين عنده . وليس من اشتقاق يرجح الزيادة .

ويُرَدُّ مذهبَ من يرى التاء الأولى زائـــدة : أنها لا تزاد فى هذا الموضــع إلا بثبت (٦) ، وهو مفقود .

---

(١) الأصول ٣/٢١٦ والاستدراك ١٦٥ والنكت ١١٧١ ، ١١٨٨ .

(٢) الكتاب ٤/٣١٦ .

(٣) انظر الأصول ٣/٢١٦ والاستدراك ١٦١ .

(٤) انظر التاج (تخرب) .

(٥) الصغاني في التكملة ١/١١٣ .

(٦) انظر المنصف ١/١٠٢ ـ ١٠٥ واللسان (تخرب) .

فعز الحكم بزيادة واحدة منهما فى الموضعين ، فضلا عن زيادتهما معا ، كما ذهب إليه بعضهم فى وزن تفعلوت .

ونرى أن هذا اللفظ من النوادر التى ينبغى أن تفرد فى أبنية الخماسى ؛ ولأن التاء الأولى ، والتاء الثانية تقابلان القاف والسين الأصلين فى قرطبوس (١) .

---

(١) انظر المنصف ١٣٩/١ .

حرف الجيم

جُبُنْثَقَة

وزنها: فُعْلُلَة « ـ ہ / ـ ہ / ـ / ـ ہ » = ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص ح ص

هى : مَرْأة السُّوء (١) . وقال ابن دريد : نعت مكروه . (٢)

وضعها الأزهرى (٣) فى الرباعى ، واستدركها الصغانى (٤) . فى الخماسى ، وكذا ذكرها ابن منظور وأنشد ماأنشده الأزهرى :

بنى جُبُنْثَقَة ولَدَتْ لئـــامـــا   عَلَىّ بلؤمكم تَتَوَثَّبـــونا

جَحْمَرِشٌ

وزنها : فَعْلَلِلٌ « ـ ہ / ـ / ـ / ـ ہ » ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح ص .

وهى : العجوز الكبيرة ، كما ذكر أبو عبيد (٥) ، وقيل : العظيمة من النساء ، وأنشد ابن الأعرابى (٦) .

إنى لأهوى القَهْبليس الجَحْمَرِش   منهن حقاً والعجوزَ الهَمَّرِش

ويقال : هى الثقيلة السمِجة ، وأنشدوا عليه قول عقال بن رزام (٧) :

قد زوَّجونى بعجوز جَحْمَرِشْ   كأنما دلالُها على الفُرُشْ

من آخرِ الليل جِراءٌ تَحْتَرِشْ

---

(١) اللسان (جبنثق) .

(٢) جمهرة اللغة ٤٩٠ .

(٣) تهذيب اللغة ٩/٣٨٤ .

(٤) التكملة ٥/١٩ .

(٥) الغريب المصنف ٥٤٦ .

(٦) المنصف ٣/٥ .

(٧) جمهرة اللغة ٧٣٦ ، ١١٣٤ ، ١٢٢٨ .

وتطلق على الأرنب الضخمة ، والأفعى الغليظة ، والكبيرة المسنة من الأبل (١)

وهذا الوزن من الأصول الخماسية التى تضبط عليها الأبنية ، وقد مثل به فى الصفة سيبويه (٢) ، وغيره (٣) .

جَحَلْنَجَعٍ

وزنها : فَعَلْنَلَلٍ « ـ ٥ / ـ ٥ / ـ / ـ » ص ح ص ـ ص ح ص ـ ص ح ـ ص ح .

ذكر هذه الكلمة الأزهرى (٤) ، وقال : قال أبو تُراب : كنت سمعت من أبى الهَمَيْسَعِ حرفا ، وهو : جحلنجع ، فذكرته لشمر بن حَمْدَوَيْه ، وتبرأت إليه من معرفته ، وأنشدته فيه ماكان أنشدنى ، قال : وكان أبو الهَمَيْسع ذكر أنه من أعراب مَدْيَنَ ، وكنا لا نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شمر ، والأبيات التى أنشدنى : ـ

إن تمنعى صَوْبَك صوبَ المَدْمَع   يجرى على الخد كضِئْب الثَّعْثَع

من طَمْحَةٍ صَبيرها جَحَلْنَجَعٍ   لم يَحْضُها الجدولُ بالتَّنَوُّعِ

وقال الأزهرى ـ بعد أن ذكر كلمات من نحوها ـ : « وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ماأودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقها ، ولكنى ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ، ولا أدرى ماصحتها . »

ونقل هذا الصغانى ، وابن منظور ، والزبيدى (٥) ، وغيرهم ، وكلهم ذكرها فى الخماسى .

وذكرها الأزهرى فى أول الرباعى مع الكلمات التى لم يعرفها .

---

(١) الاستدراك ١٩١ والنكت ١١٧٧ واللسان ، والتاج (جحمرش) .

(٢) الكتاب ٣٠٢/٤ .

(٣) الأصول ٣٩/٣ ، ١٨٥ والممتع ٧٠/١ ، ٩٤ ، ١٤٦ وشرح الشافية ٥١/١ وسفر السعادة ١٩٧/١ .

(٤) تهذيب اللغة ٢٦٢/٣ ، ٢٦٣ .

(٥) التكملة ٢٢٧/٤ واللسان ، والتاج (ج ح ل ج ع) .

جرْدَحْلٌ

وزنه : فِعْلَلٌ «ـ ه/ ـ ه / ـ ه» = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

ومعناه : الناقة الغليظة ، والعظيم الشديد ، والوادى ، والمرأة الغليظة ، والقصير السمين (١) وقد ورد فى قول الراجز :

تَقْتَسِرُ الهامَ ومرّاً تُخْلِى أطباقَ صَرِّ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ

ومثل سيبويه (٢) بـ «جِرْدَحْلٍ» فى الصفة ، وتبعه العلماء (٣) ، وجعلوه أصلا تقاس عليه أصول الكلمات الخماسية ، والكلمات الملحقة بها ، ووزنا تضبط به حروفها .

الجَرْعَبِيلُ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ «ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه» ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

ومعناه : الغليظ

ذكره ابن دريد (٤)، وابن الد هان (٥) ، والفيروزآبادى (٦) .

وهو من مزيد الخماسى ، ويلاحظ زيادة الحركة الطويلة بعد الباء .

ألجَعْفَلِيق

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

---

(١) تهذيب اللغة ٣٣٦/٥ والمنصف ٥/٣ والنكت ١١٧٧/٢ والمحكم ٥٨/٣ واستدراك الزُّبَيْدى ١٩٢ والمحيط ٤٨٢/٢ .

(٢) الكتاب ٣٠٢/٤ .

(٣) انظر الخصائص ٢٢٩/١ وسر الصناعة ١٦٧ والممتع ٦٧/١ واستدراك الزُّبَيْدى ١٦١ وسفر السعادة ٢٠١/١ .

(٤) الجمهرة ١٢١٩ تح بعلبكى .

(٥) شرح أبنية سيبويه ٦٦ .

(٦) القاموس (ج ر ع ب ل) .

ومعناه : العظيمة من النساء ، والعجوز المسترخية اللحم (١) .

ورد فى قول أبى حبيبة الشيبانى :

قـــامَ إلى عَذْراءَ جَعْفَليقِ   قَدْ زُيِّنَتْ بِكَعْثَبٍ مَحلــوقِ

وهو من صيغ الخماسى المزيدة .

الجَعْفَلِين

ذكره صاحب اللسان فى النون ، وقال : أسقف النصارى وكبيرهم . وهذا التفسير ذكره صاحب المحكم (٢) لـ «جَعْفَليق» السابق بالقاف .

جُنْبُثْقَة

ذكرها الأزهرى (٣) فى الرباعى ، وقال : وبخط أبى هاشم فى هذا البـاب : الجُنْبُثْقَةُ : مَرْأة السُّوء ، وقال :

بَنو جُنْبُثْقَةٍ وَلَدَتْ لِئـــامـــاً   عَلَيَّ بِلُؤمِكُمْ تَتَوَثَّبــــونا

والكلمة خماسية ، وما أراها عربية .

ووضعها صاحب المحكم (٤) فى الرباعى ، واحتج بأنه ليس فى الكلام مثل «جُرْدَحْل» .

وكذلك حمل الزُّبيدى (٥) النون على الزيادة ومثلها بخُنْبُعْثَة .

ووضعها الصغانى (٦) فى الخماسى ، ونقل كلام الأزهرى .

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٣٧١ وسر الصناعة ٧٦٨ وجمهرة اللغة ١٢١٨ والمحيط ١/٣٢٨ وتكملة الصغانى ٥/٢١ ، واللسـان (جعفلق) .

(٢) ٢/٣٢٩ .

(٣) تهذيب اللغة ٩/٤٨٣ .

(٤) ٦/٣٧٣ .

(٥) فى الاستدراك على سيبويه ١٨٣ .

(٦) التكملة والذيل والصلة ٥/١٩ .

وكذلك استدركها الزَّبيدى على القاموس فى الخماسى (١) .

وفى ضبط هذه الكلمة خلاف كثير ، فبعضهم يقدم النون على الباء ، وينص على ضم الجيم وفتح الباء كالفيروزآبادى (٢) ، وبعضهم يقدم الباء على النون ، ويضبط بالقلم ، فيضع فتحة على الجيم وسكونا على الباء وفتحة على النون ، كما فى الجمهرة (٣) ، واللسان (٤) ، وبعضهم يضع ضمة على الجيم ، وفتحة على النون كالصغانى .

ومن يقدم الباء على النون «ج ب ن ث ق» لايذكرها فى « ج ن ب ث ق » .

غير أن صاحب اللسان ذكرها فى « ج ب ث ق » ثم ذكرها فى ماده « ج ن ب ق » بنفس التفسير ، وأظنه تحريفا من النساخ ، وصوابه : « ج ن ب ث ق » .

ويبدو أنهما لغتان « جُبَنْثَقَة » و « جُنَبْثَقَة » الأولى بتقديم الباء ، والثانية بتقديم النون ، وكلتاهما بضم الجيم ، لقول ابن سيده : ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل ، ونَصّ الفيروزآبادى على ضم الجيم ، وتمثيل الزُّبيدى لها بخُنَبْعَثَة .

وغريب أن ينص الزبيدى على أنها جُنْثِبْقَة بضم فسكون وكسر المثلثة وسكون الموحدة ، ويقول : أهملها صاحب القاموس ، وفى اللسان : هو نعت مكروه .

فيغتر به محقق التهذيب ، ويضبط الشاهد المذكور تبعا له فيكسر الوزن !!

وقد ذكرتها فى الخماسى تبعا لنص الأزهرى ، وللصغانى ، ولابن منطور . وللزبيدى .

ولأنها على اللغة الثانية « جُبَنْثَقَة » بتقديم الباء : تكون الباء أصلا .

---

(١) تكملة القاموس ٢٠١/٥ .

(٢) القاموس (ج ب ن ث ق) .

(٣) ص ٤٩٠ تح بعلبكى .

(٤) (جبثق) .

ولأن النون لا يحكم بزيادتها وهى ثانية ساكنة إلا بثبت ، فإذا احْتُجَّ بالدخول فى عدم النظير رُدَّ بشبهة التعريف التى نص عليها الأزهرى ، فإن الجيم والقاف قلما يجتمعان فى كلمة عربية .

الجَنَحْدَلُ

ذكرها ابن منظور فى الخماسى (١) ، وقال : هذه كلمة ذكرها الأزهرى فى الخماسى ، فقال : وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الريب :

عَلَام تَقول السَّيْفُ يثْقِل عاتقى إِذا قادَنى بَيْنَ الرجالِ الجَنَحْدَلُ

قال : والجنحدل : القصير .

ولم أجده فى التهذيب . ولعله على البدل من الجَنَعْدَل

الجُنْدَعْرُ

ذكره الأزهرى (٢) فى خماسى العين ، وقال : فى النوادر : الجُنْدُعَرُ : ضرب من الجراد .

ولم أجده لغيره .

الجَنْدَعَل

ذكره صاحب المحيط (٣) لغة فى الجَنَعْدَل .

الجَنَعْدَل

وزنه :فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

---

(١) اللسان (ج ن ح د ل) .

(٢) تهذيب اللغة ٣/٣٧١ .

(٣) المحيط ١/٣٣٠ .

ومعناه : التَّارُ الغليظ الرَّبْعَة من الرجال ، وقيل : هو القوى على مايَحْمل (١) .

ذكر سيبويه (٢) أن النون إذا كانت متحركة ثانية لا تزاد إلا بثبت ، ومثل به ، ووضعة صاحب العين (٣) ، والأزهرى (٤) ، والزبيدى (٥) ، وابن عباد (٦) وابن سيده فى الخماسى (٧) .

وقال السخاوى (٨) : وزنه : فَعَلّل كشمردل وفرزدق ، والنون مالم تكن ثالثة ساكنة ، وهى مقابلة لبعض حروف الأصل فهى أصل إلا أن يقوم دليل على زيادتها ، ولأنه لايخلو أن يكون « فَنَعْلَل » أو « فَعَلّل » ، وليس فى العربية « فَنَعْلَل » فثبت أنه فَعَلّل .

وأنشد عليه الأزهرى (٩) :

مِثْلَ الأتان نَصَفــاً جُنَعْدِلَهْ

وأنشد الأصمعى لصخير بن عمير (١٠) :

وقَبْلَهــا عــامَ ارتَبَعْنا الْجَعَلَهْ ... مِثْلَ الأتان نَصَفــاً جُنَعْدِلَهْ

وهى لغة ثانية فى « جَنَعْدَل »

---

(١) العين ٣٤٨/٢ وتهذيب اللغة ٣٦٩/٣ والنكت ١١٧٧ والمحيط ٣٣٠/١ واستدراك الزُّبَيْدى ١٩١ .

(٢) الكتاب ٣٢٣/٤ ، ٣٢٤ .

(٣) ٣٤٨/٢ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٦٩/٣ .

(٥) مختصر العين ٦٩ نسخة جامع القرويين ، والاستدراك ١٩١ .

(٦) المحيط ٣٣٠/١ .

(٧) المحكم ٣٢٩/٢ .

(٨) سفر السعادة ٢٠٣/١ .

(٩) تهذيب اللغة ٣٦٩/٣ .

(١٠) تكملة الصغاني ٢٩٨/٥ .

والذين ذكروه فى الرباعى « ج ع د ل » كالصغانى ، وابن منظور ، وأبو حيان (١) نظروا إلى أنه مثل كَنَهْبَل ، فحملوا النون على الزيادة دخولا فى أوسع البابين . وكان ينبغى - بناء على اللغة الثانية - أن يضعوه فى الخماسى ؛ لأنه يصير كخُبَعْثِن وهو بناء موجود.

جَنْفَلِيق

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

ومعناه : الضخمة العظيمة من النساء (٢) .

وأنشد صاحب العين (٣) :

فَيَا لَهَفى ويا أَسَفِى جَميعاً ... على ابْنِ الْجَنْفَلِيقِ الشَّفْشَلِيقِ

ووضعه فى الخماسى ، وتبعه الأزهرى ، وابن سيده (٤) ، والصغانى (٥) ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٦) .

وقال الصغاني : وقال الليث : هى العظيمة من النساء ، وذكره فى الخماسى ، فتكون النون أصلية ، ووزنه : فَعْلَلِيل (٧) .

---

(١) شرح التسهيل ١/١١١ .

(٢) العين ٥/٢٦٦ وتهذيب اللغة ٩/٤٢١ واللسان (جنفلق) .

(٣) ٥/٢٦٦ .

(٤) المحكم ٦/٣٩٥ .

(٥) التكملة ٥/٢٢ .

(٦) التاج (جنفلق) .

(٧) التكملة ٥/٢٢ .

حرف الحاء

حَبَرْقَس

حَبَرْقَش

حَبَرْقَص

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

ومعناها : الضئيل من الحُمْلان والبِكارة ، والجمل الصغير ، والرجل القصير الردىء ، وقيل : هو الصغير الخلق من جميع الحيوان (١) . ويقال بالسين ، والشين ، والصاد .

ذكرها الزبيدى فى مختصر العين (٢) ، فى الخماسى ، بالصاد وكذلك اقتصر ابن دريد (٣) عليه بالصاد .

وذكرها الأزهرى فى الخماسى (٤) ، وزاد « الحبرقس » بالسين المهملة ، وكذلك ابن سيده (٥) ، وزاد « الحبرقش » بالشين المعجمة ، وبالسين المهملة ، وبالصاد ذكرهما ابن عباد (٦) .

وأهملها جميعا الجوهرى ، فاستدركها الصغانى (٧) فى السين ، والشين ، والصاد ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزَّبيدى ، وأهمل ابن منظور « الحبرقش » بالشين المعجمة .

---

(١) اللسان ، والتاج (حبرقس ـ حبرقص) .

(٢) ص ١١٠ مخطوطة جامع القرويين .

(٣) جمهرة اللغة ١١٨٦ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٣٧/٥ .

(٥) المحكم ٥٨/٣ .

(٦) المحيط ٤٨١/٣ .

(٧) التكملة ٣٣٥/٣ ، ٣٣٦ ، ٤٦٣ .

حُبَرْقِيسٌ

حُبَرْقِيصٌ

وزنهما : فُعَلْيلٌ « ـ / ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح +ص ح

ذكره ابن دريد (١) ، والأزهرى (٢) ، وابن عباد (٣) ، والصغاني (٤) بالصـ
وتبعه الزَّبيدى (٥) وقال ابن منظور (٦) : والسين فى كل ذلك لغة

وهما من صيغ الخماسى المزيدة بالحركة الطويلة .

حَبَرْكَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

ومعناه : القصير ، والغليظ الشفة .

ذكره ابن دريد ، وابن عباد ، وابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى فى الخماسى .

الحَبَلْبَسُ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

وضعه ابن سيده (٨) فى الخماسى ، وقال : هو الحريص الملازم للشيىء، ولا يفار كالحَلْبَس .

---

(١) جمهرة اللغة ١٢٢٧ .

(٢) تهذيب اللغة ٣٣٨/٣ .

(٣) المحيط ٤٨١/٣ .

(٤) التكملة ٣٣٥/٣ .

(٥) التاج (حبرقص) .

(٦) اللسان (حبرقص) .

(٧) ينظر جمهرة اللغة ١١٨٥ والمحيط ٤٨٢/٣ ، والمحكم ٥٨/٣ واللسان ، والقاموس ، والتاج (حبركل) .

(٨) المحكم ٥٩/٢ .

وتبعه ابن منظور ، والفيروزآباى ، والزبيدى (١) .

وذكره الجوهرى فى « حلبس » وقال : وقد جاء فى الشعر « الحبلبس » وأظنه أراد « الحلبس » فزاد فيه باء ، وأنشد أبو عمرو لنبهان :

سَيَعْلَم مَنْ يَنْوِى جَلاَئِى أَنَّنِى　　　أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ النُّضِيضِ حَبَلْبَسُ

والمعنى فى الْحَلْبَس ، والْحُلاَبِس ، والْحَبَلْبَس : واحد . وقد أثبته هنا تبعا لابن سيده ومن تبعه .

حَذْرَفُوتٌ

وزنه : فَعْلَلُولٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

ذكره ابن دريد (٢) فى « فَعْلَلول » وقال : يقال : مايملك حذرفوتا ، أى : مايملك شيئا ، وزعم قوم أن قلامة الظفر حذرفوت ، وليس بثبت .

وكذلك وضعه الأزهرى (٣) فى الخماسى ، ونقل عن أبى حاتم ماذكره ابن دريد وضعفه .

ووضعه ابن منظور فى الخماسى (ح ذ ر ف ت) وكذلك الفيروزآبادى ، والزبيدى .

وأهمله الجوهرى ، فاستدركه الصغانى (٤) فى الرباعى (حذرف) بناء على قول أبى حاتم : « حذرفوت مثال عَنْكَبوت » أى أن التاء زائدة ، وتَبِعه الزَّبيدى أيضا ، فوضعه مرة ثانية فى الرباعى .

---

(١) اللسان ، والقاموس والتاج (حبلبس) .

(٢) جمهرة اللغة ١١٢٩ .

(٣) تهذيب اللغة ٥/٣٣٩ .

(٤) التكملة ٤/٤٥٠ .

حِنْبَتْرٌ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

ومعناه : الشدة

وقد مثل به سيبويه فى الخماسى (١) ، وقال : « فأما إذا كانت النون ثانية ساكنة فإنها لاتزاد إلا بثبت وذلك حنزقر ، وحنبتر ؛ لقلة الأسماء من هذا النحو ؛ لأنك لاتجد أمهات الزوائد فى هذا الموضع » (٢) .

وقال ابن جنى فى حنبتر ، وحنزقر : « فلا اشتقاق يحكم له بكون شيىء منه زائدا ، فلا بد من القضية بكونه أصلا » (٣) .

وذكره الزُّبَيْدى (٤) ، والسيرافى (٥) ، والشنتمرى (٦) ، وأبو حيان (٧) ، وابن الدهان (٨) ، وغيرهم .

ووضعه ابن سيده فى الخماسي (٩) ، وتبعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (١٠)

وأهمله الجوهرى فاستدركه الصغانى فى الخماسى (١١) .

---

(١) الكتاب ٣٠٢/٤ .

(٢) السابق ٣٢٣/٤ .

(٣) الخصائص ٦٦/٣ وانظر ٢٥٦/١ .

(٤) الاستدراك ١٩٠ ، ١٩٢ .

(٥) ٣٣/٦ .

(٦) النكت ١١٧٧ .

(٧) شرح التسهيل ١٢٩/١ .

(٨) شرح أبنية سيبويه ٧٤ .

(٩) المحكم ٥٩/٣ .

(١٠) اللسان ، والقاموس ، والتاج (حنبتر) .

(١١) التكملة ٤٨٣/٢ .

حَنْبَرِيت

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

ومعناه : خالص ، يقال : شربت ماء حَنْبريتا ، وجاء يكذب حَنْبريت ، وحُب حَنْبَريت (١)

مثل به سيبويه فى مزيد الخماسى (٢) ، وفسره الزُّبيدى (٣) ، والشنتمرى (٤) ، وابن الدهان (٥) ، وذكره ابن جنى أيضا فى الخماسى المزيد بالياء (٦) .

ووضعه ابن دريد (٧) فى « فَعْلَليل » و « فَنْعَليل » وابن سيده (٨) فى الخماسى ، وتبعه ابن منظور بعدما وضعه فى « حبرت » لقول ابن الأعرابى : كذب حِبْرِيت وحَنْبريت ، و كذلك وضعه الفيروزآبادى ، والزُّبيدى ، وقال فى « حنبرت » : واختلف فى وزنه ، فقيل : هو فَعْلَليل ، فحروفه كلها أصل غير المثناة التحتية ، وهو خماسى الأصول ، وقيل : هو فنعليت ، فأصوله ثلاثة ، والنون ، والتحتية ، والفوقية زوائد .

وأهمله الجوهرى ، فاستدركه الصغاني (٩) فى الخماسى .

الحِنْتَفْرُ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

ومعناه : الصغير القصير من الرجال .

---

(١) اللسان (حنبرت) .

(٢) الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٣) الاستدراك ١٩٢ .

(٤) النكت ١١٧٨ .

(٥) شرح أبنية سيبويه ٧٤ .

(٦) الخصائص ٢٣٦/١ ، ٢٧٠ .

(٧) جمهرة اللغة ١٢١٨ .

(٨) المحكم ٥٩/٣ .

(٩) التكملة ٣٠٩/١ .

ذكره ابن عباد (١) فى الخماسى ، وأهمله الجوهرى فاستدركه الصغانى (٢) فى الخماسى، وتبعه الزبيدى ، فاستدركها أيضا على الفيروزآبادى ، وقال : الحنتفر كجردحل ، وهو بالفاء بعد التاء (٣) .

حَنْدِلِسٌ – خَنْدِلِس .

وزنه : فَعْلِلُلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

ومعناه : الناقة النجيبة الكريمة ، والثقيلة المشى العظيمة ، والقملة الضخمة (٤) .

ذكره صاحب العين ، وصاحب المختصر ، وأبو عبيد ، والأزهرى ، وابن عباد ، وابن سيده (٥) فى الخماسى ، وتبعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى .

ووضعه ابن دريد (٦) ، وكراع (٧)، والجوهرى (٨) ، والصغانى (٩) فى الرباعى على زيادة النون ، وقال كراع : ولا يكاد يوجد على مثال فَنْعَلل إلا قولهم ناقة حَنْدَلس ....»

وقد سبق تقرير سيبويه أن النون لاتزاد ثانيه ساكنة إلا بثبت .

وفيها لغتان أخريان :

---

(١) المحيط ٣٨٤/٣ .

(٢) التكملة ٤٨٣/٢ .

(٣) التاج (حنتفر) .

(٤) اللسان ، والتاج (حندلس) .

(٥) العين ٣٣٨/٣ ،مختصره ص ١١٠ مخطوطة جامع القرويين ، والغريب المصنف ٥٤٦ وتهذيب اللغة ٣٣٦/٥ والمحيط ٤٨٣/٣ والمحكم ٥٩/٣ .

(٦) جمهرة اللغة ٤٠١/٣ .

(٧) المنتخب ١٢٢ ، ٥٧١ .

(٨) الصحاح (حدلس) .

(٩) التكملة ٣٣٧/٣ .

حَنْدليس ، وخَنْدليس

وهذه اللغات ذكرها ابن دريد

الحِنْزَقْرُ - الحِنْزَقْرَةُ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

ومعناه : القصير الدميم ، وهو من أسماء الحيات (١) .

وأنشد شمر (٢) :

لَوْ كنت أجْمَلَ مِنْ مَلِكٍ   رأوكَ أقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ

ذكرها سيبويه في الخماسي (٣) ، كما سبق في حنبتر ، وكذلك ابن جني (٤) ، والزبيدي (٥) ، وأبو حيان (٦) ، وقال ابن جني : النون في نحو حِنْزَقر أصل ؛ لأنها بإزاء الراء من جردحل وقرطعب (٧) .

وأكد ذلك السخاوي ، فقال : وزنه : فعلل ، والنون في حِنْزَقر أصل (٨) .

وذكره الأزهري ، وابن سيده ، وابن عباد ، والجوهري ، والصغاني ، وابن منظور ، والفيروزآبادي ، والزبيدي في الخماسي (٩) .

---

(١) المحيط ٣/٤٨١ واللسان (حنزقر) .

(٢) تهذيب اللغة ٥/٣٣٥ .

(٣) ٤/٣٢٣ .

(٤) المنصف ١/٣١ ، ٣/٥ وسر الصناعة ١٦٧ والخصائص ١/٢٥٦ ، ٣/٦٦ .

(٥) مختصر العين ص ١١٠ والاستدراك ١٩٠ ، ١٩٢ .

(٦) شرح التسهيل ١/١٢٩ .

(٧) سر الصناعة ١٦٧ .

(٨) سفر السعادة ١/٢٣٦ .

(٩) ينظر تهذيب اللغة ٥/٣٣٥ والمحكم ٣/٥٨ والمحيط ٣/٤٨١ والصحاح (حنزقر) والتكملة ٢/٤٨٣ واللسان ، والقاموس ، والتاج (حنزقر) .

حرف الخاء

خَبَرْجَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو الكُرْكِيُّ

ذكره الزبيدى (١) فى خماسى الخاء ، وكذلك ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٢) .

خَبَرْنَج

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الناعم البدن البض ، وبهاء : الحسنة الخلق التامة القصب ، والعظيمة الساقين .

ذكره صاحب العين ، وابن دريد ، والأزهرى ، وكراع النمل ، والزُّبيدى (٣) .

وورد فى قول العجاج :

غَراءُ ســوى خَلْقهــا الْخَبَرْنَجــا   مَادُ الشَّباب عَيْشَهـا الْمُخَرْفَجا

وكذلك ذكره ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٤) .

---

(١) مختصر العين ٧٢ مخطوطة جامع القرويين .

(٢) اللسان ، والقاموس ، والتاج (خبرجل) .

(٣) ٣٣٩/٤ وجمهرة اللغة ١١٨٤ وتهذيب اللغة ٦٩٣/٧ والمنتخب ١٨٠ ومختصر العين ٧٢ مخطوطة جامع القرويين .

(٤) اللسان ، والقاموس ، والتاج (خبرنج) .

خُبَعْبِيل

وزنه : فُعَلِّيل « ـ / ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

مثل به سيبويه فى مزيد الخماسى (١) ، وأثبته الزبيدى ، ولم يعرف معناه (٢) ، وفسره الشنتمرى ، وابن الدهان بالشديد (٣) .

خُبَعْثِنٌ ـ خُبَعْثِنَة

وزنه : فُعَلِّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الغليظ الشديد العظيم الخلق ، وبه سمى الأسد (٤) .

مثل به سيبويه فى الخماسى (٥) ، وذكره الأصمعى ، وأبو عبيد ، وابن دريد ، والأزهرى ، وكراع ، وابن سيده (٦) ، وغيرهم .

وورد فى شعر أبى زبيد الطائى « خُبَعْثِنَة » :

خُبَعْثِنَة فى ساعديه تزايُلٌ   تَقولُ وَعَى مِن بَعْد ماقَدْ تَجَبَّرا

وقال ابن دريد : خَبَعْثَنٌ ، وخُبَعْثِنٌ : صفة من صفات الأسد ..... وأسد خُبَعْثِنَة ، وقالوا خُبَعْثَنَة (٧) .

وأنشد أبو عمرو :

خُبَعْثِنُ الخَلْقِ فى أخلاقه زَعَر   ....

---

(١) الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٢) الاستدراك ١٩٣ ، ١٩٦ .

(٣) النكت ١١٧٨ وشرح أبنية سيبويه ٨١ .

(٤) اللسان (خبعثن) .

(٥) الكتاب ٣٠٢/٤ .

(٦) الغريب المصنف ٧٨ وجمهرة اللغة ١١٨٧ وتهذيب اللغة ٣٦٦/٣ والمنتخب ١٠٤ ، ١٧٢ والمحكم ٣٢٩/٢ وشرح الشافية ٣٤٠/٢ .

(٧) جمهرة اللغة ١٢٢٣ .

خَدَرْنَقٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

مثل به سيبويه (١) على أصالة النون ، وفسره الشنتمرى (٢) بالذكر من العناكب .
وقيل : هو العنكبوت مطلقا ، وقيل : العنكبوت الضخمة (٣) .

ورد فى شعر الزَّفَيان السَّعْدى (٤) :

ومَنْهَلٍ طـامٍ عَلَيْهِ الـغَلْفَقُ   يُنيـرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

وجعل ابن دريد (٥) النون زائدة ؛ لأنه عنده مشتق من الخَدْرَقَة ، لكن هذا غير مسلم ،
وقد سبق تعليل عدم زيادة النون فى هذا الموضع ، ولذلك وضعه الأزهرى (٦) وابن جنى
، وابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى فى الخماسى (٧) .

وفيه لغات

الخَدَنَّق : ذكرها الأزهرى ، وكراع النمل ، وابن جنى (٨) .

الخَذَرْنَقُ : ذكرها ابن دريد ، والأزهرى .

الخَذَنَّقُ : ذكرها الأزهرى ، وكراع ، وابن جنى .

الخَزَرْنَقُ: ذكرها ابن دريد (٩) .

---

(١) الكتاب ٤/٣٢٤ .
(٢) النكت ١١٨٨ .
(٣) الصحاح ، واللسان (خدرنق) .
(٤) تهذيب اللغة ٧/٦٣٤ والصحاح (خدرق) واللسان (خدرنق) .
(٥) جمهرة اللغة ١١٤٤ .
(٦) تهذيب اللغة ٧/٦٩٤ .
(٧) ينظر المحكم ٥/٢١٠ والمنصف ١/٣٠ واللسان ، والقاموس ، والتاج (خدرنق) .
(٨) تهذيب اللغة ٧/٦٣٤ ، ٦٩٤ والمنتخب ١١٠ والمحكم ٥/٢١٠ .
(٩) جمهرة اللغة ١١٨٥ .

الخُذْرانِقُ = الخُزْرانِق

خَذَعْرَبٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

ذكره ابن دريد (١) ، وقال : اسم جاء به أبو مالك ، ولا ادرى ماصحته . وأهمله الجوهرى ، فاستدركه الصغانى (٢) عن ابن دريد ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزُّبيدى (٣) .

الخُزْرانِقُ ـ الخذرانق .

وزنه فُعْلالِلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص .

قيل : هو ضرب من الثياب ، وقيل : ثياب بيض ، أعجمى ، وقيل : الوبر الذى قد أتى عليه حول ، وقيل : هو الخرق البالية واليابسة ، وقيل : اسم طائر ، فهو عربى (٤)

وقد استدركه على سيبويه جماعة فى مزيد الخماسى ، منهم ابن السراج (٥) ، والزُّبيدى (٦) ، فرده بعضهم ، وهو ابن عصفور (٧) بزعم أنه فارسى ، ولا حجة فيه ، وتردد بعضهم ، وهو ابن جنى (٨) ، فقال : « وكذلك الخزرانق أعجمى أيضا ، وهو فارسى يُعْنَى به ضرب من ثياب الديباج ، ويجب أن تكون نونه زائدة إن كان الدرداقس أعجميا ، فإن كان عربيا فيجب أن تكون نونه أصلا ؛ لمقابلتها قاف دُرْداقِس العربى » .

---

(١) جمهرة اللغة ١١٨٦ .

(٢) التكملة ١/١١٣ .

(٣) القاموس ، والتاج (خذعرب) .

(٤) جمهرة اللغة ١٣٢٤ وشرح التسهيل ١/١٣٠ واللسان (خزرنق) .

(٥) الأصول ٣/٢٢٥ .

(٦) الاستدراك ١٩٤ .

(٧) الممتع ١٦٥ .

(٨) الخصائص ٣/٢٠٥ .

وأثبته ابن سيده ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى فى الخماسى .

وقال الشنتمرى (١) ، والسيوطى (٢) : هو فُعْلالِل .

خُزَعْبِل - خزَعبَل

وزنه : فُعَلِّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الباطل ، والأحاديث المستظرفة ، والعجب ، يقال : دعنا من خُزَعْبِلاتِك ، أى : من أحاجيك ودُعاباتك ومُلَحك (٣) .

ذكره ابن دريد ، والأزهرى ، وكراع ، وابن سيده ، والجوهرى ، والصغانى ، وابن منظور (٤) ، وغيرهم . واللغتان المذكورتان كقذعمل وشمردل نص عليهما الصغانى .

وفيه لغة ثانية ، وهى :

خُزَعْبِيلٌ

وزنها : فُعَلِّيلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥» = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

مثل بها سيبويه فى مزيد الخماسى (٥) ، وفسرها الشنتمرى (٦) ، والزبيدى (٧) ، وابن الدهان (٨) ، بالباطل وروى الشيبانى (٩) : إنَّ فيهم لَخُزَعْبيلاً ، أى : منعه .

---

(١) فى النكت ١١٧٨ .

(٢) فى المزهر ٣٤/٢ .

(٣) المنتخب ٢٤٧ والمحكم ٣٢٩/٢ .

(٤) جمهرة اللغة ١١٨٧ وتهذيب اللغة ٣٧١/٣ والمنتخب ٢٤٧ والمحكم ٣٢٩/٢ والصحاح (خزعبل) والتكملة ٣٣٦/٥ واللسان (خزعبل) .

(٥) الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٦) فى النكت ١١٧٨ .

(٧) فى الاستدراك ١٩٥ .

(٨) شرح أبنية سيبويه ٨٠ .

(٩) كتاب الجيم ٢٢٤/١ .

وذكرها كراع ، وابن سيده ، والجوهرى ، وابن عصفور ، والرضى ، والسيوطى (١) ، وغيرهم .

الخَلَنْبُوسُ

وزنه : فَعَلَلولٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : حَجَرُ القَدَّاح .

ذكره صاحب العين فى الخماسى (٢) ، وتبعه الأزهرى (٣) ، ووضعه الصغانى (٤) فى الرباعى « خلبس » وتبعه الفيروزآبادى ، غير أنه مثله بِعَضْرَفوط ، وهذا يعنى أصالة النون ، ويؤكد هذا أنه لايحكم بزيادة النون ثالثة متحركة إلا بثبت ، كما قرر سيبوية (٥) .

وقد ذكرها صاحب اللسان في الخماسى « خ ن ب ل س » وتبعه الزَّبيدى (٦) ، وقال : الخَنْبَلوس كعَضْرَفوط : حجر القَدَّاح ، هنا ذكره صاحب اللسان نقلا عن الأزهرى فى الخماسى ، ولعله نظر إلى أن كون النون ثانية ساكنة يقتضى إثبات المادة في الخماسي ، فخطأ الفيروزآبادى ، والصغانى ولعلها لغة على القلب ، وعلى كلتيهما تكون النون أصلا ، ويكون اللفظ من الخماسى ؛ لأنه لا دليل على زيادتها .

---

(١) المنتخب ٣٤٨ والمحكم ٣٢٩/٢ والصحاح (خزعبل) والممتع ٧٠/١ وشرح الشافية ٣٦٣/٢ والمزهر ٣٦/٢ .

(٢) ٣٣٩/٤ .

(٣) تهذيب اللغة ٦٩٣/٧ ، ٢٥/١٦ .

(٤) التكملة ٣٤٦/٣ .

(٥) الكتاب ٣٢٣/٤ .

(٦) التاج (خلنبس) .

الخَنْدَرِيسُ

وزنه : فَعْلَليلٌ « ـ ه / ـ / ـ ه/ ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهى : الخمر القديمة ، يقال : خَمْرٌ خَنْدريس ، وحِنْطَة خَنْدريس : قديمة . وقيل : هى رومى معرب (١) .

وضعه صاحب العين فى الخماسى ، وتبعه الأزهرى ، والزبيدى ، وابن منظور ، وصاحب التاج (٢) وجعله ابن دريد من الخدرسة ، وعليه وضعه الجوهرى فى الرباعى «خ د ر س» وتبعه الفيروزآبادى .

وذكر أبو حيان (٣) زَعْمَ بعضهم أن النون فى خندريس زائدة ، وأن وزنه فنعليس ، وجعل أصوله الخاء والدال والراء ؛ لأن الخمر مما تخدر . والذى زعم ذلك هو ابن القطاع فى أبنية الأسماء ، وقد تبعه بعضهم كالمطرزى (٤) .

وقد وضعه سيبويه (٥) فى مزيد الخماسى « فَعْلَلِيل » وكذلك ابن السراج ، والزُّبَيْدى (٦) ، وابن عصفور (٧) ، وغيرهما .

وقال الرضى (٨) : هو فَعْلَليل بلا خلاف ، والأولى الحكم بأصالة النون ؛ لعدم قيام الدليل على زيادتها .

---

(١) المنتخب ٣٧٢ واللسان (خندرس) .

(٢) العين ٣٣٩/٤ وتهذيب اللغة ٦٩٣/٧ ومختصر العين ٦٩ نسخة جامع القرويين ، واللسان ، والتاج (خ ن د ر س) .

(٣) شرح التسهيل ٢٦٤/١ .

(٤) المغرب « خدر » .

(٥) الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٦) الأصول ٢٢٣/٣ والاستدراك ١٩٣ .

(٧) الممتع ١٦٣/١ .

(٨) شرح الشافية ٤٧/١ ، ٣٥٥/٢ .

خَنْدِلسٌ

وزنه : فَعْلِلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

وهو : الناقة الكثيرة اللحم المسترخية (١) .

ذكرها ابن سيده فى الخماسي (٢) ، وتبعه ابن منظور ، وقال الزَّبيدى (٣) · ناقة خَنْدِلس كجحمرش هنا ذكره صاحب اللسان .

وقد تردد ابن دريد فوضعها مرة فى « فَعْلِلِ» ومرة في « فَنْعَلِل» (٤) وقال كراع (٥) : هى فَنْعَلِل .

ولا دليل على زيادة النون هنا ؛ إذ لاتزاد فى هذا الموضع إلا بثبت .

وفيها لغات ذكرها ابن دريد :

حَنْدلس

خَنْدِلس

حَنْدليس

خَنْدليس

وهذه خماسية مزيدة بالياء (الحركة الطويلة ح ح) .

---

(١) اللسان (خندلس) .

(٢) المحكم ٥/٢١٠ .

(٣) تكملة القاموس ٣/٣٤١ .

(٤) جمهرة اللغة ١٢١٩ ، ١٢٢٨ .

(٥) المنتخب ٥٧١ .

خَنْشَفِيرٌ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ٥/ـ/ ـ ٥/ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهو : اسم من أسماء الداهية (١) .

ذكره ابن سيده فى الخماسى (٢) ، وتبعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى . واستدركه الصغانى (٣) على الجوهرى فى الرباعى ، ولا يلتفت إليه ؛ لأنه لا دليل على زيادة النون هنا .

---

(١) المنتخب ٣٤٩ .

(٢) المحكم ٥/٢١٠ .

(٣) التكملة ٢/٤٩٤ .

حرف الدال

دُرَحْمِين بالحاء المهملة

وزنه : فُعَلِّيلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

ذكره الزبيدى (١) ، قال : الدرحمين بالحاء غير المعجمة : الثقيل من الرجال . وكذا ذكره ابن برى ، قال الدرحمين بالحاء غير المعجمة : الرجل الثقيل ، عن الطوسى ، وقال أبو الطيب : هو بالخاء المعجمة لا غير ، قال : وقال قوم : الرجل الداهية يقال فيه : درخمين بالخاء المعجمة ، وأما الرجل الثقيل فبالحاء لاغير (٢) .

دُرَخْبِيل

وزنه كالسابق

وهو من أسماء الداهية .

ذكره الأزهرى (٣) عن أبى مالك ، وتبعه ابن سيده ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى (٤) وهى لغة فى الدرخميل ، والدرخمين .

دُرَخْمِلَةٌ

وزنه : فُعَلِّلَةٌ «ـ/ـ ٥/ـ/ ـ/ ـ ٥» = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص

ذكره الصغانى (٥) ، وقال : هو الأعجوبة والأضحوكة ، وتبعه الفيروزآبادى .

---

(١) الاستدراك ١٩٥ .

(٢) عن اللسان (درحمن) .

(٣) تهذيب اللغة ٢٧/١٦ .

(٤) المحكم ٢١٠/٥ والتكملة ٣٥١/٥ ، ٣٥٢ واللسان ، والقاموس (درخبل) .

(٥) التكملة ٣٥٢/٥ .

دَرَخْمِيلٌ

وزنه : فَعَلّيلٌ « ـ / ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص .

أبو عبيد (١) عن ابن الأعرابى : داهية درخميل باللام ، وعن أبى عمرو : الدرخميل : الثقيل البطيىء .

وذكرالشيبانى (٢) أن الدرخميل : المسترخى القفا والعنق ، وأنشد :

إحْدَىْ دُرَخْمِيل ألقَفا صَقّارا　　　تكْسو ألجِياد وَجْهَه الغُبارا

ومثل به سيبويه (٣) فى مزيد الخماسى ، وذكره ابن دريد ، والأزهرى ، والزُّبيدى ، وابن سيده ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى (٤) .

دُرَخْمِين

وهو لغة فى السابقة .

وفسره السيرافى بالضخم من الأبل ، والمشهور أنه من أسماء الداهية ، وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابى .

تاحَ لها أعرفُ ضافى العُثْنون

فَزَلّ عن داهيةٍ دُرَخْمين

حتفَ الحُباريَاتِ والكراوِين

---

(١) الغريب المصنف ٥٢٦ .

(٢) الجيم ٢٦١/١ .

(٣) الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٤) جمهرة اللغة ١٢٢٧ وتهذيب اللغة ٤٩٤/٧ ، ٢٧/١٦ والاستدراك ١٩٥ والمحكم ٢١٠/٥ والتكمله ٣٥٢/٥ واللسان ، والقاموس (درخمل) .

ذكره ابن دريد ، والأزهرى ، والزبيدى ، وابن سيده ، والصغاني ، وابن منظور (١) ، وغيرهم .

دُرْدَاقِسٌ

وزنه : فَعْلَالِلٌ « ـ ٥ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

وهو : عظم صغير فى مغرز الرأس من العنق (٢) .

وأنشد وا عليه قول الشاعر (٣) :

مَنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيل تَزَايَلَتْ   بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدُّرْدَاقِسِ

وهو بناء مستدرك على سيبويه ، ذكره ابن السراج (٤) ، والزبيدى (٥) والشنتمرى (٦) .

وجزم بعضهم بأنه أعجمى ولايثبت به « فعلالل » كابن عصفور (٧) ، وقد اعتمد على قول الأصمعى بأنه رومى ، وتردد بعضهم بين كونه عربيا أو أعجميا ، كابن جنى (٨) ، وأغلب هؤلاء من الذين يدفعون عن سيبويه ماستدرك عليه .

وقد ذكره كثيرون منهم ابن سيده ، والجوهرى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٩) .

---

(١) ينظر المراجع تعليق ٤ الصفحة السابقة واللسان (درخمن) .

(٢) العين ٧/٣٤٥ واللسان والتاج (دردقس) .

و خلق الإنسان للأصمعى ١٦٩ من الكنز اللغوى ، وخلق الإنسان لثابت ٥٥ .

(٣) الخصائص ٣/٢٠٤ والمحكم ٦/٣٩٥ واللسان والتاج (دردقس) .

(٤) الأصول ٣/٢٢٥ .

(٥) الاستدراك ١٩٤ .

(٦) النكت ١١٧٨ .

(٧) الممتع ١٦٥ .

(٨) الخصائص ٣/٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٩) المحكم ٦/٣٩٥ والصحاح (دردقس) واللسان ، والقاموس ، والتاج (دردقس) .

دَرْدَبِيسٌ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ہ / ـ / ـ ہ / ـ ہ / ـ ہ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

ومعناه : الداهيـة ، والعجـوز المسـترخيـة ، والشيخ الهم ، وخرزة يؤخذ بها الرجال ، والفيشلة (١) .

وشاهد الداهية : قول جَرِيّ الكاهلى (٢) :

ولـو جَرَّبْتَنـى فـى ذاكَ يَوْمـــــاً رَضـــيتَ وقُلْت أنت الـدَّرْدَبِيْس

وشاهد العجوز : قول الآخر (٣) :

عُجَيِّزٌ لَطْعـــــــاءُ دَرْدَبِـيْس أَحْسَنُ مِنْهـــــا مَنْظَرا إِبْلِـيسُ

وشاهد الشيخ :

أم عِيـــــالٍ فَخْمَةٌ تَعــــوسُ قــد دَرْدَبَتْ والشـيخُ دَرْدَبِيسُ (٤)

وشاهد الخرزة :

قَطَعْتُ الــقَيْدَ والخَرَزاتِ عَنـــى فَمَنْ لـى مِن عِلاجِ الـدَّرْدَبِـيس (٥)

---

(١) المحكم ٦/ ٣٩٥ والصحاح (درقس) واللسان ، والقاموس ، والتاج (دردقس) .

(٢) نفسهما وجمهرة اللغة ١٢١٩ .

(٣) المراجع السابقة .

(٤) اللسان ، والتاج (دردبس) .

(٥) السابقان .

مثل به سيبويه (١) صفة في الخماسى المزيد ، وذكره صاحب العين ، والمختصر ، وابن دريد ، وابن جنى ، وابن عصفور ، والرضى ، والجوهرى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى ، وغيرهم (٢) .

الدَّرْفاكِس

وزنه : فِعْلالِلٌ « ـ ٥ / ـ ٥ / ٥ / ـ/ ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

ذكره أبو حيان (٣) عن ابن هشام الخضراوى ، وأظنه محرفا عن الدرداقس ، إذ لم أعثر له على أثر فى مراجعى .

دِلعْثامٌ

وزنه : فِعِلاّلٌ « ـ / ـ ٥ / ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

هو البطيىء من الإبل ، لغة فى : ـ

الدَّلَعْثَم

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

ذكره الأزهرى (٤) ، ونقله ابن منظور (٥) ، واستدركه الزَّبيدى فى تكملته (٦) على القاموس .

---

(١) الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٢) العين ٣٤٥/٧ ومختصره ١٢٢ نسخة جامع القرويين ، والاستدراك ١٩٣ ، ١٩٥ وجمهرة اللغة ١٢١٩ ، ١٣١١ والخصائص ٢٧٠/١ ، ٥٥/٢ ، ١٤٦ والممتع ١٤٦، ٣٠١ وشرح الشافية ٥٠/١ ، ٦٢ والصحاح (دردبس) واللسان ، والقاموس ، والتاج (دردبس) .

(٣) شرح التسهيل ١٢١/١ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٧٠/٣ .

(٥) اللسان (دلعثم) .

(٦) ٤٤٩/٦ .

دلِعْماظ

وزنه : فِعِلاَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ ه / ه / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

وهو الوَقّاعُ فى الناس ، والشرِهُ النَّهِم .

ذكره ابن دريد ، والأزهرى ، وتبعهما ابن منظور والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (١) .

دَلْهَمَسٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو من أسماء الأسد ، والجرىء الماضى على الليل ، والظلمة الشديدة .

وأنشدوا عليها قول الراجز (٢) :

أوْ أسَدٌ فى غِيلِهِ دَلْهَمَسْ

وقوله (٣) :

صَبَّحَ حَجْراً مِن مِنًى لأرْبَعْ ... دَلْهَمَسُ الليلِ بَرودُ المَضْجَعْ

وقول الكميت (٤) :

إليك فى الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطْ ... طامِسِ مِثْلَ الكواكب الثُّقُب

ذكره صاحب العين ، وابن دريد ، والأزهرى ، وابن سيده (٥) ، والجوهرى ، وابن فارس (٦) ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى .

---

(١) جمهرة اللغة ١٢٢٢ وتهذيب اللغة ٣٧١/٣ واللسان ، والقاموس ، والتاج (دلعمظ) .

(٢) العين ١٢٩/٤ وتهذيب اللغة ٥٣٦/٦ ، ٥٣٨ والصحاح (دلهمس) .

(٣) جمهرة اللغة ١١٨٤ .

(٤) تهذيب اللغة ٥٣٨/٦ ، واللسان (دلهمس) .

(٥) المراجع السابقة ، والمحكم ٥٥/٤ .

(٦) المقاييس ٣٣٨/٢ .

دَمَهْكَرٌ

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ/ ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

ومعناه : الآخذ بالنَّفَس .

ذكره الصغانى (١) استدراكا على الجوهرى ، عن ابن دريد ، وقال : فارسى معرب ، وأصله : « دَمَهْ كِيرْ » وتبعه الفيروزآبادى ، والزبيدى (٢) . ولم أجده فى الجمهرة .

دَهْبَرَجٌ

وزنه : فَعْلَلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

وهو فارسى معرب ، وأصله « دَهْ بَرَّهْ » أى : عشر ريشات .

استدركه الصغانى (٣) على الجوهرى ، وأنشد عليه قول أبى نواس :

بَيْنَ خَوافـــيهِ إِلى الدَّهْبَرَجِ

وتبعه الفيروزآبادى (٤) ، واستدركه الزبيدى (٥) على ابن منظور .

دَهْدَموزٌ

وزنه : فَعْلَلولٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

---

(١) التكملة ٢/٥١٨ .

(٢) القاموس ، والتاج (دمهكر) .

(٣) التكملة ١/٤٣٤ .

(٤) القاموس (دهبرج) .

(٥) التاج (دهبرج) .

وهو : الشديد الأكل عن أبى عمرو ، وأنشد :

لا تُكْرِيَنَّ بعـدها عـجـوزا

واسـعـةَ الشُّدْقَيْن دَهْدمـوزا

تَلْقَم لَقْمـا كـالْقَطا مَكْنوزا

ذكـره الأزهرى (١) فى خـماسى الهـاء ، واسـتـدركـه الصـغـانى (٢) على الجـوهرى فـى الخماسى ، وتبعه الفيروزآبادى (٣) ونظره بعضرفوط ، وكذلك الزبيدى (٤) . ووضعه ابن منظور فى الرباعى (دهمز) ولا يلتفت إليه .

حرف الذال

ذُرَعْمِطٌ

وزنه : فُعَلِّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

هو الخاثر من الألبان ، ومن الرجال : الشهوان إلى كل شيىء (٥) .

ذكره ابن عبادٍ لغةً فى « الضُّرَعْمِط » وفى نسخة منه : « الذُّرَعْمِطَةُ » (٦) .

وأهمله الجوهرى فاستدركه الصغانى فى الخماسى ، وذكرفيه ماذكره ابن عباد وأهمله أيضا ابن منظور ، وذكره الفيروزآبادى ونظره بـ « قُدَعْمِل » .

وفسره الزَّبيدى عن الصغانى تبعا لابن عباد ، وقال : كذا فى التكملة والعباب .

---

(١) تهذيب اللغة ٥٣٨/٦ .

(٢) التكملة ٢٦٦/٣ .

(٣) القاموس (دهدمز) .

(٤) التاج (دهدمز) .

(٥) المحيط ٣٣١/١ والتكملة والذيل والصلة ١٢٧/٤ والقاموس ، والتاج (ذرعمط) .

(٦) حاشية تحقيق المحيط ٣٣١/١ .

حرف الراء

رَعْبَليبٌ

وزنه : فَعْلَليلٌ « ـ ـ ٥/ ـ/ ـ ٥/ ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

يقال للمرأه الملاطفة : رَعْبليب ، وأنْشَدَ شِمْر (١) للكميت يصف ذئبا :

يَرانى فى اللَّمـامِ له صـديقًا   وشـادنةُ العَسـابِرِ رَعْبَليبُ

وعلى هذا المعنى ذكره الصغانى (٢) فى الخماسى ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٣) ووضعه الأزهرى فى الرباعى (رعبل) بعدما ذكر المعنى السابق عن شمر ، وقال : وقال غيره : رَعْبَليب : يمزق ماقدر عليه ، من رَعْبَلْت الجلد : إذا مزقته ، ومنه قول ابن أبى الحقيق (٤) :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه   بعضًا كمعْمَعَةِ الأباءِ المُحْرَقِ

وهذا يعنى أن الباء زائدة ، ومن ثم تبعه بعضهم فوضعه فى الرباعى فقط ، كابن منظور ، ووضعه بعضهم فى الرباعى (رعبل) وفى الخماسى (رعبلب) كالصغانى (٥) .

ولما كان معنى الملاطفة غير معنى التقطيع استحق أن يفرد باللفظ فى الخماسى .

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٣٦٣ .

(٢) التكملة ١/١٦٩ .

(٣) القاموس ، والتاج (رعبلب) .

(٤) العين ٢/٣٤٣ وتهذيب اللغة ٣/٣٦٤ .

(٥) التكملة ٥/٣٧٢ .

حرف الزاى

زَبَرْجَد

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الزمرد ، وأنشدوا عليه (١) :

تَأْوِى إلى مثلِ الغَزال الأغْيَدِ خَمْصـانَة كـالرشَأ المقَلَّدِ

دُرًّا مع اليـاقـوت والزَّبَرْجَد أحْصَنَتَهـا فـى يـافع مُمَرَّدِ

ذكره صاحب العين ، وصاحب المختصر (٢)، والأزهرى ، وابن جنى (٣)، وابن سيده (٤) ، ومن تبعهم فى الخماسى .

ونص ابن دريد (٥) على عربيته ، قال : عربى معروف . وذكره الجواليقى فى المعرب (٦) ، وقال أدى شير (٧) : إنه فارسى معرب .

زبردج

وهو لغة فى الزبرجد ، قال ابن جنى (٨) : فأما قول بعضهم : « زبردج فقول لحق الكلمة ضرورة فى بعض الشعر ، ولا يقاس » . يعنى أن العرب لا تقلب الخماسى .

---

(١) العين ٦/٢١٠ وتهذيب اللغة ١١/٢٦٠ ، ٢٦١ .

(٢) مختصر العين ١١٦ مخطوطة جامع القرويين .

(٣) الخصائص ١/٦٢ .

(٤) المحكم ٧/٤١٤ .

(٥) جمهرة اللغة ١١٨٥ .

(٦) ٣٥٧ تح ف . عبد الرحيم .

(٧) الألفاظ الفارسية المعربة ٧٠ .

(٨) الخصائص ١/٦٢ .

زِيعْباقٌ

وزنه : فِعِلاَّلٌ « ـ / ـ ٥/ ـ ٥/ ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص .

وهو السَّيِّىءُ الخلق . وهو لغة فى :

زَبَعْبَق

ووزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وقد اضطرب المعجميون فى وضعهما ؛ لتكرير الباء فيهما .

ففى الرباعى ذكر ابن دريد « زَبَعْبَق » وقال : ليس هذا موضعه وتراه فى الخماسى إن شاء الله تعالى . ثم ذكره فى الخماسى (١) .

ووضع الأزهرى « زَبَعْبَق » و « زَبَعْبَقى » فى الرباعى ، وأنشد قول الراجز :

شِنْفِيرة ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

ثم وضع « زِيعْباق » فى الخماسى (٢) .

وأهمل ابن عباد « زِيعْباق » وذكر « زَبَعْبَق » فى الرباعى (٣) .

واقتصر الجوهرى على « زَبَعْبَق » ووضعه فى الخماسى ، وتبعه الفيروزآبادى (٤) .

وقد نبه الصغانى (٥) على أن الجوهرى أهمله ، وبناء عليه ذكرهما فى الخماسى عن ابن دريد وذكرهما ابن منظور فى الرباعى « زبعق » وتبعه الزبيدى (٦) ، وكأنه يخطىء الفيروزآبادى .

---

(١) جمهرة اللغة ١١٢٤ ، ١١٨٥ .

(٢) تهذيب اللغة ٢٨٧/٣ ، ٣٧١ .

(٣) المحيط ٢٦٧/١ .

(٤) الصحاح والقاموس (زبعبق) .

(٥) التكملة ٦٩/٥ .

(٦) تكملة القاموس ٢٥١/٥ .

وموطن هذا البناء هو الخماسي ؛ لأنه إذا صحب الثلاثي الأصول حرفان متماثلان بينهما حرف صحيح كان المتماثلان أصلين ، قال ابن جني : « إن حصل معك ثلاثة أحرف أصول ، ومعها مثلان غير ملتقيين ، فهما أصلان ، وذلك كقولهم : زبعبق ، وشمشليق ، وشفشليق » (١) .

زُرْمانِقَةٌ

وزنه : فُعْلالِلَةٌ «ـ٥/ ـ٥/ ـ/ ـ/ ـ٥» = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص .

وهى : جبة صوف ، وردت فى حديث ابن مسعود « أن موسى عليه السلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمانِقة (٢) » قال أبو عبيد : ولا أحسبها عربية ، أراها عبرانية ، ولم أسمعها فى غير هذا الحديث .

ذكرها الزُّبيدى ، وابن سيده ، والفيروزآبادى فى الخماسى (٣) .

وقد وضعها كل من الأزهرى ، والجوهرى ، والزمخشرى ، وابن الأثير ، وابن منظور (٤) فى الرباعى « زرمق » ولعل الذى حملهم على ذلك هو عدمُ النظير .

وقد نص اللغويون على عجمتها (٥) ، ومن ثم فإن النون أصل ، وهذا ينظمها فى باب الخماسى .

---

(١) الخصائص ٥٨/٢ .

(٢) غريب الحديث ١٠١/٤ والفائق ١٠٨/٢ .

(٣) مختصر العين ٩٠ مخطوطة جامع القرويين ، والمحكم ٣٩٥/٦ والقاموس (زرمنق) .

(٤) تهذيب اللغة ٤٠١/٩ ، ٤٠٢ والفائق ١٠٨/٢ والنهاية ٣٥٠/٢ والصحاح ، واللسان (زرمق) .

(٥) المراجع السابقة والمعرب ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

زَمَعْلَقٌ

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : السيىء الخلق

ذكره ابن دريد ، والأزهرى ، وابن منظور تبعا له (١) ، وأهمله الجوهرى ، والصغانى ، والفيروزآبادى ، واستدركه الزبيدى فى تكملته (٢) .

زَنْجَبِيل

وزنه : فَعْلَلِيلٌ «ـ ه/ ـ / ـ ه/ ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهو نبات ينبت فى أرض عمان عن أبى حنيفة ، وهو العود الحريف الذى يحذى اللسان ، وقيل : هو الخمر ، وأنشدوا عليه لأحيحة (٣) :

ولا عَبَنى عَلى الأنماط لُعْسٌ   على أفْواهِهِنَّ الزَّنْجَبِيل

وقول الراجز :

وا بأبى أنت وفوك الأشْنَبُ

كأنما ذُرَّ عليه الزَّرْنَبُ

أو زَنْجَبِيل عاتِقٌ مُطَيَّبُ

وأنشد الشيبانى لأمية (٤) :

تُحوِّل شِيبَ شارِبها شَباباً   وماء الزنجبيل بها زَنِيمُ

---

(١) جمهرة اللغة ١١٨٦ وتهذيب اللغة ٣٧١/٣ واللسان (زمعلق) .

(٢) ٢٥٥/٥ .

(٣) جمهرة اللغة ١٢١٨ .

(٤) كتاب الجيم ٨٢/٢ .

ويقال : هو مزاج الخمر (١) ، وقد ذكره الله تعالى فى كتابه ، فقال فى خمر الجنة : ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً ﴾(٢) .

ذكره ابن دريد ، والأزهرى ، وابن سيده (٣)، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٤) فى الخماسى ، ووضعه الجوهرى فى (زجل) ؟ . فجعله ثلاثيا مزيدا .

زُنْجُفْرٌ .

وزنه : فُعْلُلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

وهو : صبغ أحمر يكتب به ويصبغ به ، وهو معرب شنكرف الفارسى .

استدركه الصغانى على الجوهرى ، وذكره الفيروزآبادى ، والزبيدى .

زَنْدَبِيل

وزنه : فَعْلَلِيلٌ «ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهو : الفيل ، أو العظيم منه ، وقيل أنثى الفيل (٥) .

ذكره صاحب العين فى خماسى الزاى (٦) ، وتبعه صاحب المختصر (٧) . وذكره الأزهرى كذلك عن ثعلب عن ابن الأعرابى (٨) ، وتبعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٩) .

---

(١) تهذيب اللغة ٢٦٠/١١ .

(٢) سورة الإنسان الآيتان ١٧، ١٨ .

(٣) المحكم ٤١٤/٧ .

(٤) اللسان ، والقاموس ، والتاج (زنجبل) .

(٥) تهذيب اللغة ٤٠١/٧ وجمهرة اللغة ١٢١٩ واللسان (زندبل) .

(٦) ٤٠١/٧ .

(٧) مختصر العين ١٢٥ نسخة جامع القرويين .

(٨) تهذيب اللغة ٤٠١/٧ .

(٩) اللسان ، والقاموس ، والتاج (زندبل) .

وقال الجواليقي : وهو فارسي معرب (١) . وأصله : زنده بيل .

زَنْفالَجة

وزنه : فَعْلالَلَةٌ

«ـ ٥/ ـ ٥/ ـ/ ـ/ ـ ٥» = ص ح ص + ص ح ح + ص ح +ص ح + ص ح ص .

زَنْفَلِيَجةٌ

وزنه : فَعْلَلِيلَةٌ

«ـ ٥/ ـ/ ـ ٥/ ـ/ ـ ٥» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

زِنْفِيلَجَةٌ

وزنه : فِعْلِيلَلَةٌ

«ـ ٥/ ـ ٥/ ـ/ ـ/ ـ ٥» = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح + ص ح ص .

قال الجوهري (٢) : الزِّنْفِيلَجَة ـ بكسر الزاي والفاء وفتح اللام ـ : شبيهة بالكِنْف ، وهو معرب ، وأصله بالفارسية : زِينْ بِيلَهْ ، فإن قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ماقبلها ، قلت : الزَّنْفَلِيَجة وذكر الفيروزآبادي « زَنْفالَجة » (٣) وقال الزبيدي : صرح أبو حيان وغيره من أهل التصريف أن نونها زائدة ، والصواب أنه معرب عن « زَنْ بِيلَهْ » (٤) .

---

(١) المعرب ٣٥٩ .

(٢) الصحاح (زنفلج) .

(٣) القاموس (زنفلج) .

(٤) التاج (زنفلج) .

زِنْمَرْدَة

وزنه : فَعْلَلَة «ـ ٥/ ـ ٥/ ـ/ ـ ٥» = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهى بفتح الزاى والميم ، وبكسرها مع كسر الميم وفتح الزاى ، وهى المرأة التى تشبه الرجال وخُلُقاً (١) .

وأنْشِدَ عَليه قولُ أبى ٱلغَطمَّس الحنفى :

مُنِيتُ بِزِنْمَرْدَةٍ كـالعَصَا   ألَصَّ وأخْبَثَ مِنْ كُنْدش

قال الجواليقى (٢) : مثل حِنْزَقرة وقرطعبة أعجمى معرب .... ويقال : زَنْمِرْدة بفتح الزاء وكسر الميم وتكون مما عرب وليس له نظير فى أبنية العرب .

وفيه لغة على إدغام النون فى الميم « زِمَّرْدَة » ولكن قال ابن جنى : ولا يجوز إدغامه ؛ لأنه خماسى ، فإذا أدغم صار وزنه فِعَّلٌ ، فلذلك لم يدغم لئلا يلتبس بالمضاعف ، فإن أصل الزاى من « زِنمِرْدة » الفتح ؛ لأن « زَنْ » امرأة و « مَرْد » رجل ، ولما جعلت الكلمتين كلمة واحدة كسرت الزاى لتكون على أمثلة كلام العرب .

وذكره ابن دريد كما نقله ابن برى (٣) .

---

(١) التاج (زنمرد) .

(٢) المعرب ٣٤٤ وانظر معجم شفاء الغليل ٢٧٨ .

(٣) حاشية ابن برى ١٠٠ ، ١٠١ .

حرف السين

سَبَعْطَرَى

وزنه : فَعَلّلى « ـ/ ـ ه / ـ/ ـ/ ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح .

وهو : أطول مايكون من الرجال . وقيل : الضخم الشديد البَطْش (١) .

ذكره صاحب العين ، وابن دريد ، والزبيدى ، والصغانى (٢) ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٣) .

وهو من صيغ الخماسى المزيدة بحركة طويلة فى آخره نحو قَبَعْثَرى .

سَعْسَلِقٌ

وزنه : فَعْلَلِلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

وهى : أم السعالى ، قال الأعور بن براء :

مُسْتَسْعِلات كَسَعالى السَّعْسَلِقْ

ذكره الجوهرى ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى .

سَفَرْجَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه/ ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو من الفواكه ، قال الفيروزآبادى : ثَمَرٌ مُقَوٍّ مُدِرٌّ مُشَهٍّ مُسكنٌ للعطش ......إلخ

ذكره صاحب العين ، والأزهرى ، والزُّبَيْدى ، وابن جنى (٤) ، وغيرهم .

---

(١) جمهرة اللغة ١٢٢٨ والعين ٣٤٩/٢ ومختصر العين ٦٩ نسخة جامع القرويين .

(٢) التكملة ٢٠/٣ .

(٣) اللسان ، والقاموس ، والتاج (سبعطر) .

(٤) العين ٢١٠/٦ وتهذيب اللغة ٢٦٠/١١ والاستدراك ١٩٠ والخصائص ٦١/١ ، ٥٥/٢ .

سُفُرْقَعٌ

سُقُرْقَعٌ

وزنه : فُعُلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

لغتـان الأولى بفاء ثم راء ثم قـاف ، ذكرها الأزهرى (١) عن صـاحب العين (٢) ، ونص الفيروزآبادى (٣) على أنها بفاء ثم قاف لغة ، ووافقه الزّبيدى (٤) ، وقـال : هكذا فى العباب ، ونص التكملة : بقاف ثم فاء (٥) .

وقد أهمل المحققون الكلمة فى العين والتهذيب فظلت بقافين فى الأول ، وقاف ثم فاء فى الثانى واضطرب الصغانى فى التكملة والعباب ، كما سبق .

واللغة الثانيه - وهى المشهورة - بقافين وقد ذكرها السابقون ، وقال صاحب العين : هى شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب قد لهجوا به ، وهذه الكلمة حبشية ، وليست من كلام العرب ، وبيان ذلك أنه ليس من كلام العرب كلمة صدرها مضموم وعجزها مفتوح إلا ماجاء من البناء المرخم نحو : الذُّرَحْرِحَة ، والخُبَعْثِنَة .

سَقَعْطَرَى

وزنه : فَعَلّلَى « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح .

وهو : أطول مايكون من الرجال ، أو الضخم الشديد البطش (أو البَطين) (٦) .

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٣٦٩ .

(٢) ٢/٣٤٨ .

(٣) القاموس (سفرقع) .

(٤) التاج (سفرقع) .

(٥) التكملة ٤/٢٨٠ .

(٦) كذا في المحيط ١/٣٢٨ ، وانظر تهذيب اللغه ٣/٣٦٩ .

وهو مثل « السَّبَعْطَرى » كَقَبَعْثَرى .

وقد ذكره صاحب العين ، وابن دريد ، والأزهرى ، والزَّبَيْدى (١) ، وابن عباد ، والصغانى ، وغيرهم ، وهو من صيغ الخماسى المزيد بحركة طويلة فى آخره ، على اللغة الأولى .

سَقَعْطِرىٌ

وزنه : فَعَلِّلىٌ

«ـ/ ـ ٥ / ـ/ ـ ٥/ ـ ٥» = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح ص

ذكره السابقون ، وكراع (٢) ، والصغانى (٣) عن ابن الأعرابى ، وفسره بالجهبذ .

سَلسَبيل

وزنه : فَعْلَليلٌ «ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح .

وهو : اسم للعين ، وصفة للماء ، ومعناه : صاف سهل المدخل فى الحلق سائغ للشرب .

قال تعالى : ﴿ عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً ﴾ (٤) قال الفراء : ذكروا أن السلسبيل اسم للعين ، وذكر أنه صفة للماء لسلسلته وعذوبته ، ونرى أنه لو كان اسما للعين لكان ترك الإجراء فيه أكثر ، ولم نر أحدا من القراء ترك إجراءها ، وهو جائز فى العربية ....» (٥) .

---

(١) العين ٣٤٩/٢ وجمهرة اللغة ١٢٢٨ وتهذيب اللغة ٣٦٩/٣ ،مختصر العين ٦٩ مخطوطة جامع القرويين ، والتكمله ٣٢/٣ .

(٢) المنتخب ١٦٢ .

(٣) التكملة ٣٢/٣ .

(٤) سورة الإنسان آية ١٨ .

(٥) معاني القرآن ٢١٧/٣ .

وقال الزجاج : (١) « سَلْسَبِيلُ : اسم العين إلا أنه صرف ؛ لأنه رأس آية ، وسلسلبيل فى اللغة : صفة لماكان فى غاية السلاسة ، فكأن العين ـ والله أعلم ـ سميت بصفتها » وهذا قول الأخفش (٢) .

مثل به سيبويه (٣) فى مزيد الخماسى ، وكذا الزُّبيدى (٤) ، والرضى (٥) ، والشنتمرى (٦) ، وأبو حيان (٧) ، وابن الدهان (٨) ، وغيرهم .

وفى الخماسى أيضا ذكره صاحب العين ، وابن دريد ، والزُّبَيْدى ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٩) .

ووضعه الأزهرى (١٠) فى الرباعى « سلسل » وتبعه الجوهرى ، وابن منظور ، والذى حملهم على ذلك قولهم : عين سَلْسَلٌ ، وسَلْسالٌ ، وسَلْسَبيلُ ، ويدفع هذا قول ابن الأعرابى : لم أسمع سَلْسَبيلَ إلا فى القرآن (١١) .

سَمَرْطَل : وزنه :

فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٦١ .

(٢) معاني القرآن ٥٢٠ ، ٥٢١ .

(٣) الكتاب ٤/٣٠٣ .

(٤) الاستدراك ١٩٣ .

(٥) شرح الشافية ٣/١٢١ .

(٦) النكت ١١٧٨ .

(٧) شرح التسهيل ١/٩٧ .

(٨) شرح أبنية سيبويه ٩٩ .

(٩) العين ٧/٣٤٥ ومختصره ١٢٢ نسخة جامع القرويين ، وجمهرة اللغة ١٢١٩ والقاموس ، والتاج (سلسبل) .

(١٠) تهذيب اللغة ١٣/١٥٦ .

(١١) اللسان (سلسبل) .

سَمَرْطول : وزنه :

فَعَلُّولٌ «ـ/ ـ ٥/ ـ ٥/ ـ ٥» = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص .

لغتان ، وهو الطويل المضطرب .

وهو من الأبنية المستدركة على سيبويه ، ذكره ابن جنى (١) ، والزُّبَيْدى (٢) ، وابن عصفور (٣) ، وغيرهم ، وأنشدوا عليه .

عَلى سَمَرْطولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ

وذكره كراع (٤) ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٥) .

سَمَرْمَلَةٌ

وزنه : فَعَلَّلَةٌ «ـ/ـ ٥/ـ/ـ/ـ ٥» = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص

وهى : الغول

ذكرها الأزهرى (٦) فى رباعى العين « سَمَرْمَرَة » وقال ابن منظور فى الخماسى (٧) : التهذيب فى الرباعى : السَّمَرْمَلَةُ : الغول . وكذلك ذكره الزبيدى (٨) عن ابن منظور ، مستدركا على الفيروزآبادى ، وأحسبه تحريف على الأزهرى ، ولم أجده لغيرهما .

---

(١) الخصائص ٢٠٧/٣ .

(٢) الاستدراك ١٩٤ .

(٣) الممتع ١٦٤ .

(٤) المنتخب ١٦٢ .

(٥) اللسان ، والقاموس ، والتاج (سمرطل) .

(٦) تهذيب اللغة ١٥٥/١٣ .

(٧) (سمرمل) .

(٨) التكملة ١٤٦/٦ .

سَمَهْدَرٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ/ ـ ه / ـ/ ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الغلام السمين عن الفراء (١) ، والذكر ، ومن البلاد : الواسع ، ومن الأرض : المَضَلَّة البعيدة الواسعة .

وأنشدوا عليه قول أبى الزحف الكُلَيبِيُّ (٢) :

ودونَ ليْلى بلد سَمَهْدَر

جَدْبُ المندَّى عن هوانا أزْور

يُنْضى المطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

وأنشدوا على الغلام السمين قول الزَّفَيَان (٣) :

سَمَهْدَرٌ يَكْسوهُ آلٌ أبْهَقُ

عَلَيْهِ مِنْه مِئْزَرٌ ويَخْنَقُ

ذكره أبو عبيدٍ فى « فَعَلَّلٍ » وكذا ابن دريد ، والأزهرى فى الخماسى ، وابن سيده ، والجوهرى ، ومن تبعهم .

سَنَعْبَقٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

---

(١) الغريب المصنف ٥٤٧ .

(٢) السابق ، وجمهرة اللغة ١١٤٦ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ وتهذيب اللغة ٥٣٧/٦ والمحكم ٣٥٥/٤ والصحاح « سمهدر » .

(٣) الصحاح (سمهدر) .

وهو : نبات ينبت فى الصخر فيتدلى حبالا خضرا ، لا ورق له ، وله نور مثل نور الدفلى ، لا يأكله شيىء ولا تجرسه النحل ، له رائحة خبيثة .... عن أبى حنيفة (١) .

وهو مثل سفرجل ، وفيه لغة أخرى ، وهى : « سَنَعْبُق » بضم الباء ، وهذه وضعها ابن سيده فى الرباعى ، وقال : وإنما حكمت بأنه رباعى ؛ لأنه ليس فى الكلام «فَعَلُلٌ» (٢) وتبعه الجوهرى (٣) ، فاستدركه عليه الصغانى ، وذكره أيضا الفيروزآبادى (٤) ، فذكر الزَّبيدى (٥) أن صوابه « السَّعَنْبُق » بتقديم العين ، وضم الباء ، كما هو نص أبى حنيفة ، وأنه كذلك فى المحكم وحواشى ابن برى .

وكذلك ذكره ابن منظور تبعا لابن سيده فى الرباعى ، ويبدو أن السَّنَعْبَق كسفرجل لغة فى « السَّنَعْبَق » أو « السَّعَنْبُق » وإذا صح فهى من صيغ الخماسى .

---

(١) التكملة والذيل والصلة ٥/٨٥ .

(٢) المحكم ٢/٢٨٧ .

(٣) الصحاح (سعبق) .

(٤) القاموس (سنعبق) و (سعبق) .

(٥) التاج (سعبق) و (سنعبق) وتكملته على القاموس .

حرف الشين

شَبَرْبَصٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الجمل الصغير .

ذكره الأزهرى عن عمرو عن أبيه فى الخماسى (١) ، وتبعه الصغانى (٢) ، فاستدركه على الجوهرى فى الخماسى ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٣) .

ووضعه ابن منظور فى الرباعى (٤) (شبرص) على زيادة الباء ، ولا يلتفت إليه ؛ لأن المكررين إن فصل بينهما حرف صحيح يكونا أصلين ، نحو زَبَعْبَق ، وشَمَشْلَيق ، وشَفَشْلَيق (٥) .

شُرَحْبِيلُ

وزنه : فُعَلِّيلُ « ـ / ـ ه / ـ ه / ـ » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح .

وهو : اسم رجل

ذكره أبو عبيد فى « فُعَلِّيل » (٦) وكذلك ابن دريد (٧) ، وابن سيده (٨) . وذكر بعضهم أنه معرب (٩)، وهو حميرى (١٠)، وذكره ابن دريد فيما أخذ من السريانية (١١)

---

(١) تهذيب اللغة ٤٥٣/١١ .

(٢) التكملة ١٥/٤ .

(٣) القاموس ، والتاج (شبربص) .

(٤) اللسان (شبربص) .

(٥) انظر الخصائص ٥٨/٢ .

(٦) الغريب المصنف ٥٢٦ .

(٧) جمهرة اللغة ١٢٢٧ ، ١٢٤٠ .

(٨) المحكم ٥٨/٤ .

(٩) المعرب ٤٠٧ .

(١٠) انظر حاشية تحقيق المعرب ٤٠٧ .

(١١) جمهرة اللغة ١٣٢٦ .

شِطْرَنْج

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح .

وهو : اللعبة المعروفة ، معرب (١) ، ذكر بفتح الشين ، وبكسرها ، وفضل بعضهم كسر الشين ؛ ليكون كجِرْدَحْلٍ و قِرْطَعْبٍ (٢) . وذكر بعضهم أنه عربى ، وجعل اشتقاقه من المشاطرة ، وجعله آخر من المشاطرة أو التسطير ؛ لأنه يعبأ ويسطر (٣) ، وهو غريب .
والصواب أنه معرب عن الفارسية ، وأصله « شَتْرَنْكْ » (٤) .

شَفَنْشَلِقٌ

وزنه : فَعَلْلِلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

ذكره كراع ، وقال : المرأة الشَّفَنْشَلِقُ ، والشَّفَنْشَلِيقُ : الحمقاء الكثيرة الكلام (٥) .

شَفَنْشَلِيقٌ

وزنه : فَعَلْلِيلٌ «ـ ه/ ـ/ ـ ه/ ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهى : العجوز المسترخية اللحم ، والعظيمة ، وعن كراع : الحمقاء الكثيرة الكلام .
ذكره صاحب العين (٦) ، وأنشد عليه :

فيالهفى ويا أسفى جميعا   على ابن الجَنْفَلِيقِ الشَّفَنْشَلِيقِ

وذكره أيضا ابن دريد (٧) ، والأزهرى (٨) ، والزُّبيدى ، وابن جنى ، وابن عصفور (٩) .
وأهمله الجوهرى فاستدركه الصغانى (١٠) . وذكره ابن منظور ، وغيره ، كلهم فى الخماسى .

---

(١) المعرب ٤١٤ .

(٢) معجم شفاء الغليل ٣١٢ .

(٣) الصغاني في التكملة ٤٥٥/١ .

(٤) حاشية تحقيق المعرب ٤١٥ .

(٥) المنتخب ١٥٧ .

(٦) ٢٦٦/٥ .

(٧) جمهرة اللغة ١٢١٨ .

(٨) تهذيب اللغة ٤٢١/٩ .

(٩) مختصر العين ٩٠ نسخة جامع القرويين ، والخصائص ٥٨/٢ وسر الصناعة ٧٦٨ والممتع ٣٠١ ، ٣٠٢ .

(١٠) اللسان (شفشلق) .

شَقَحْطَبٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الكبش الذى له أربعة قرون ، وقيل : ذو القرنين المنكرين .

ذكره صاحب العين (١) ، وأنشد عليه :

كَبْشُ الكَتيبَةِ ذو النِّطاحِ شَقَحْطَبُ

وذكره ابن دريد ، والأزهرى ، والزُّبيدى ، وابن سيده ، والصحاح ، والصغانى ، وغيرهم (٢) .

شَمَخْتَرٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح .

وهو : اللئيم

ذكره صاحب العين (٣) ، وأنشد عليه :

والأزْدُ أمسى بَحْتُهُمْ شَمَخْتَرا ضَرْباً وطعْناً نافذا عَشَنْزَرا

ونص على أنه معرب ، ونقله الصغانى (٤) ، وقال : أصله « شُومْ اَخْتَرْ » أى : ذو الطالع النحس .

وقد وضعه فى الرباعى (شمخر) وذكره ابن سيده والصغانى فى الخماسى ، وتبعهما الفيروزآبادى ، والزبيدى ، وابن منظور (٥) .

---

(١) ٣٣٨/٣ .

(٢) جمهرة اللغة ١١٨٦ وتهذيب اللغة ٣٦٦/٥ ومختصر العين ١١٠ نسخة جامع القرويين ، والمحكم ٥٨/٤ والصحاح (شقحطب) والتكملة ١٧٤/١ .

(٣) ٣٢٦/٤ .

(٤) التكملة ٥٨/٣ .

(٥) المحكم ٢١٠/٥ واللسان ، والقاموس ، والتاج (شمختر) .

شَمَرْدَلٌ

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الفتى القوى الجلد من الإبل ، وقال الشيباني (١) : الشَّمَرْدَلَة من الإبل : الطويلة الجواد .

مثل به سيبويه في الصفة (٢) ، وفسره الشنتمرى (٣) بالذَّليل ، وذكره الزُّبيدى (٤) وفسره بالحَسَنِ الخَلْق من الإبل .

وذكره صاحب العين (٥) ، وأنشد عليه :

مُواشِكَةَ الإيغالِ حَرْفٌ شَمَرْدَل

وأنشدوا عليه أيضا قول المساور بن هند (٦) :

إذا قُلت عودوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ أَشَمَّ من الفتيان جَزْلٍ مَوَاهِبُه

وذكره أبو عبيد ، وابن دريد ، والأزهرى ، وكراع ، وابن جنى ، وابن عصفور (٧) ، وغيرهم .

شَمَرْذَلٌ

بالذال المعجمة : لغة فى الشمردل بالمهملة ، ذكره الصغانى (٩) ، وتبعه الفيروزآبادى (١٠) ، وقد نقله الصغانى عن الليث ، ولم أجده فى العين ، ولا فى التهذيب إلا بالدال المهملة .

---

(١) كتاب الجيم ١٣٧/٢ .

(٢) الكتاب ٣٠١/٤ .

(٣) النكت ١١٧٧ .

(٤) الاستدراك ١٩١ .

(٥) ٣٠٤/٦ .

(٦) اللسان (شمرول) .

(٧) الغريب المصنف ٥٤٦ ، وجمهرة اللغة ١١٨٤ وتهذيب اللغة ٤٥٣/١١ والمنتخب ٥٦٨ وسر الصناعة ٣٦٧ والممتع ٧٠ .

(٨) التكملة ٤٠٨/٥ .

(٩) القاموس « شمردل » .

شَمَرْطَلٌ = فَعَلَّلٌ «ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥» = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .
شَمَرْطولٌ = فَعَلُّولٌ «ـ/ ـ ٥/ ـ ٥/ ـ ٥» = ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص
بالشين المعجمة ، وهو البالغ الطول من الرجال ، لغة فى السمرطل والسمرطول بالسين المهملة وقد سبق فى السين ، ذكره الصغانى (١) ، وتبعه الفيروزآبادى (٢) .

شَمْشَلِيقٌ
وزنه = فَعْلَلِيلٌ «ـ ٥/ ـ/ ـ ٥/ ـ ٥» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .
وهـو : العجوز المسترخية اللحم كالشفشليق ، والمسنة ، والسريعة المشى الصخابة مـن النساء ، وأنشد الأصمعى (٣) :

بضَرَّةٍ تَشُلُّ فى وَسِيقِها　　نَاآجَةِ الْعَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها
صَلِيبَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقِها

والشَّمْشَلِيق : الخفيف ، وأنشدوا عليه لأبى مُحيصة :

وهَبْتُه لَيْس بِشَمْشَلِيقِ　　ولا ذَحـوقِ الْعَيْنِ خَنْدَقُوقِ
ولا يُبَالى الجَوْرَ فى الطَّرِيقِ

وقالوا : هو الطويل السمين (٤) .
أثبتـه ابن دريد فى فَعْلَليل ، والأزهرى فى الخماسى ، وذكره كراع ، وابن سيده ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٥) ، وغيرهم .

---

(١) التكملة ٥/٤٠٩ .
(٢) القاموس (شمرطل) .
(٣) عن تهذيب اللغة ٩/٤٢٢ واللسان (شمشلق) .
(٤) اللسان(شمشلق) .
(٥) جمهرة اللغة ١٢١٨ وتهذيب اللغة ٩/٤٢٢ والمنتخب ١٧٧ والمحكم ٦/٣٩٥ والتكملة ٥/٩٣ واللسان ، والقاموس ، والتاج (شمشلق) .

شَنْفَليق

وزنه : فَعْلَلِيلٌ «ـ ه / ـ/ ـ ه / ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهى : الضخمة من النساء .

ذكره الزُّبيدى ، وابن سيده ، وتبعه ابن منظور ، واستدركه الزَّبيدى على القاموس (١) .

وكلهم فى الخماسى .

شَنَهْبَرٌ - شَنَهْبَرَةٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهى : العجوز الكبيرة .

وهو من المختلف فى زيادة نونه ، واضطرب فى وضعه اللغويون ، فقد وضعه الزبيدى فى مختصر العين (٢) فى الخماسى ، وفى الاستدراك (٣) فى الرباعي « فَنَعْلَل » ووضعه ابن سيده (٤) فى الخماسى على أصالة النون ، وتبعه ابن منظور ، فوضعه فى الخماسى ، ثم عاد فذكره فى الرباعى (٥) ، وقال الصغانى (٦) : النون زائدة ، ووضعه فى الرباعى ، وذكره الفيروزآبادى فى الخماسى ، ومثله بسفرجل ، ثم ذكره مرة أخرى فى الرباعى (٧) ونبه الزبيدى على زيادة النون ، وتابع الفيروزآبادى ، فوضعه مرة فى الخماسى ، ومرة فى الرباعى (٨) .

---

(١) مختصر العين ٩٠ نسخة جامع القرويين ، والمحكم ٣٩٥/٦ واللسان (شنفلق) وتكملة الزبيدى على القاموس ٢٨٢/٥ .

(٢) ص ٦١ نسخة جامع القرويين .

(٣) ص ١٨٢ .

(٤) المحكم ٣٥٤/٤ .

(٥) اللسان (شنهبر - شهبر) .

(٦) التكملة ٦٢/٣ .

(٧) القاموس (شنهبر - شهبر) .

(٨) التاج (شنهبر - شهبر) .

وتردد أبو حيان فى زيادة النون ، ولم يقطع فيها برأى ، واكتفى بذكرها على الأصالة ، والزيادة (١) .

وقد نص سيبويه (٢) على أن النون إذا كانت ثانية متحركة فإنها لاتزاد إلا بثبت ، فاعتمد بعضهم على أن الثبت هو قولهم : عجوز شهبرة ، وشهربة ، والاشتقاق من أقوى الأدلة على الزيادة ، ولكن رد ابن عصفور (٣) بأن « شنهبرة كسفرجلة ، وليس بفنعللة ؛ لأن ذلك بناء غير موجود ، فيكون أيضا من معنى شهبرة ، ولا تكون الأصول متفقة ، بل هما فى ذلك كـ « سبط » و « سبطر » » ولم يعترض عليه أبو حيان ، وهو شديد الولع بذلك .

ومثل كلام ابن عصفور ذكر السخاوى (٤) ، وهو مذهب ، لأن شرط الحكم بزيادة حرف : ألا يؤدى إلى بناء معدوم ، وهذا كذلك فحمله على الأصالة أفضل ، وليس له تخريج غير ذلك ، أما حمله على الزيادة بسبب الاشتقاق فله مخرج ، وهو إدخاله فى باب « سبط وسبطر » كما ذكر ابن عصفور .

ومن ثم وضعته هنا فى الخماسى .

شَهَبَّيْذَقٌ

وزنه : فَعَلَّيْلَلٌ « ـ ٥ / ـ ٥ / ـ / ـ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح .

ذكره الصغانى (٥) ، وقال : بلد ، قال عبد الله بن أوفى الخزاعى فى امرأته :

نَكَحْتُ بِشَهَبَّيْذَقٍ نَكْحَـــةً   على الكُرْهِ ضَرَّتْ ولَمْ تَنْفَعِ

(١) شرح التسهيل ١/١١١ .

(٢) الكتاب ٤/٣٢٣ .

(٣) الممتع ١٤٧ .

(٤) سفر السعادة ١/٢٠٣ .

(٥) التكملة ٥/٩٥ .

وذكره الفيروزآبادى (١) ، وقال : وتَصَحَّفَ على ابن القطاع ، فقال : شَهْشَذَق بشينين مثل فَعْفَلَل وذكر ياقوت « شَهْشَذَق » وقال : اسم موضع ، حكاه ابن القطاع فى كتاب الأبنية له .

شَهْدَانِج

وزنه : فَعْلالِلُ « ـ ه / ـ ه / ـ / ـ » = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح .

وهو نَبْتٌ

ذكره الأصمعى (٢) فى أسماء ذكور البقل ، فى تعريف « التَّنُّوم » ، وذكره الأزهرى (٣) فى ترجمة التَّنُّوم ، ونقله ابن سيده (٤) عن أبى حنيفة ، وتبعه ابن منظور (٥) .

وهو معرب عن الفارسية « شاهْ دانَكْ » وقال الجواليقى : واسمه بالعربية : التَّنُّوم (٦) .

ونقل الزَّبيدى (٧) أن معناه : سُلْطان الحب ، وهو حب القِنَّب أو بَذْرُه .

---

(١) القاموس (شهذق) .

(٢) كتاب النبات ١٦ .

(٣) تهذيب اللغة ٣٠٧/١٤ .

(٤) المحكم ٤٥٣/٤ ، ٤٥٤ .

(٥) اللسان (شهدنج) .

(٦) المعرب ، وحاشيته ٤٠٩ .

(٧) التاج (شهدنج) .

حرف الصاد

صَلَخْدَمٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الجمَل الماضى الشديد ، والصُّلْبُ القوى

ذكره صاحب العين (١) فى الرباعى مع « صِلَخْم » و « صِلَخْد » وأنشد عليه قول الشاعر :

.... وأتلعَ صِلَخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمَ

وقال : وقالوا : الصَّلَخْدم أخذ من الصَّلَخْم ، آلدال زائدة أم الميم ؟ ويقال : بل هى كلمة خماسية ، فاشتبهت الحروف والمعنى واحد ، فاحتمل على اشتباه الحروف .

ونقله صاحب مختصر العين (٢) فى الخماسى ، وذكره الأزهرى (٣) فى الرباعى متابعة لصاحب العين ، وأنشد عليه الشاهد المذكور ، وقول الشاعر :

إنْ تَسألينى كَيفَ أنتَ فإننى صَبورٌ على الأعْداء جَلْدٌ صَلَخْدَم

ثم أفرده في الخماسي ، وأنشد الشطر الثاني من هذا الشاهد .

وكذلك أفرده ابن سيده (٤) فى الخماسى ، وتبعهم ابن منظور (٥) ، فذكر فى الرباعى ، والخماسى .

---

(١) ٣٢٩/٤ ، ٣٣٠ .

(٢) ص ٧٢ نسخة جامع القرويين .

(٣) تهذيب اللغة ٦٥٦/٧ ، ٦٩٣ ، ٢٦/١٦ .

(٤) المحكم ٢١٠/٥ .

(٥) اللسان (صلخد ـ صلخم ـ صلخدم) .

ونبه الجوهرى على زيادة الميم ، ومع ذلك وضعه فى خماسيه ، وكان قد ذكره فى « صلخد » وما ذلك إلا إشارة إلى قول بعضهم بخماسيته .

والظاهر أن « الصلخد » و « الصلخم » و « الصلخدم » من باب « سبط » و « سبطر » كما أشار إليه صاحب العين ، والأزهرى .

صَمَلْكَعٌ

وزنه : فَعَلْلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الذى فى رأسه حدة

ذكره ابن برى ، وأنشد قول مِرْداسٍ الدُّبيرىّ :

قالَتْ ورب البيتِ إِنى أُحِبُّها وأهْوى ابْنَها ذاك الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعَا

ونقله عنه ابن منظور (١) ، وتبعه الزبيدى (٢) ، ونبه على إهمال الجماعة إياه .

صِنْبَعْرٌ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

وهو : السيىء الخلق

ذكره ابن عباد (٣) ، وتبعه الفيروزآبادى ، ومثله بجردحل (٤) ، وتبعه الزبيدى (٥) ، وأهمله الجوهرى ، والصغانى ، وابن منظور .

---

(١) اللسان (صملكع) .

(٢) التاج (صملكع) .

(٣) المحيط ١/٣٣١ .

(٤) القاموس (صنبعر) .

(٥) التاج (صنعبر) .

صَنَعْبَرٌ

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : شجر بمنزلة السدر

ذكره أبو عبيد ، وكراع ، والأزهرى ، وابن عباد ، وابن سيده ، والجوهرى (١) وكلهم يقول : الصعبر والصنعبر ومن ثم وضعه بعضهم فى الرباعى ، والخماسى ، كالأزهرى ، وابن عباد ، وابن منظور ، والزبيدى ، ووضعه بعضهم فى الرباعى كابن سيده .

واستدركه الزبيدى على القاموس فى الخماسى ، وهو من باب سبط وسبطر .

صِنْقَعْرٌ

وزنه : فِعْلّلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

وهو : الأقط ، والفِدْرَة من الصمغ

ذكره ابن عباد (٢) فى الخماسى ، واستدركه الصغانى (٣) على الجوهرى فى الرباعى ، وذكره الفيروزآبادى (٤) فى الرباعى (صقعر) ونَظّره بِجِرْدَحْلٍ ، وهذا يقتضى أن تكون النون أصل ؛ لأن النون لاتزاد ثانية ساكنة إلا بثبت ؛ لقلة الأسماء من هذا النحو ، ولأن أمهات الزوائد لاتقع هذا الموقع ، كما قرر المحققون (٥) من أهل الفن .

---

(١) الغريب المصنف ٤٢٠ والمنتخب ٤٦٢ وتهذيب اللغة ٣٣٦/٣ ، ٣٧٠ والمحيط ٣٠٠/١ ، ٣٣١ والمحكم ٣١٣/٢ والصحاح (صعبر) واللسان والتاج (صعبر ـ صنعبر) .

(٢) المحيط ٣٢٨/١ .

(٣) التكملة ٧٣/٣ .

(٤) القاموس (صقعر) .

(٥) الكتاب ٣٢٣/٤ .

صَهْصَلِقٌ

وزنه : فَعْلَلِلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

صَهْصَلِيقٌ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : الصوت الشديد ، وامرأة صَهْصَلِق ، وصَهْصَلِيق : شديدة الصوت صخابة .

وأنشدوا عليه (١) :

قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِي بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ

وأنشد أبو عبيد (٢) :

أُمُّ حَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ ... صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ

وأنشدوا على الصهصليق للعليكم الكندى (٣) :

نَآجَةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِهَا ... شَدِيدَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقِهَا

تُسَامِرُ الضِّفْدَعَ فى نَقِيقِهَا

ذكره صاحب العين ، ومثل به سيبويه فى الصفة ، كما ذكره أبو عبيد ، وابن دريد ، والأزهرى ، وكراع ، والزبيدى ، والشنتمرى ، وابن سيده ، وأبوحيان ، والسخاوى ، وغيرهم كثيرون (٤) .

---

(١) العين ٤/١٢٩ .

(٢) عن تهذيب اللغة ٦/٤٩٨ .

(٣) اللسان (صهصلق) .

(٤) الكتاب ٤/٣٠٢ والغريب المصنف ١٤٤ وجمهرة اللغة ٥١٦ ، ١٢١٨ والمنتخب ٢٠٦ ، ٢٩٣ ومختصر العين ٦١ مخطوطة جامع القرويين ، والنكت ١١٧٧ والمحكم ٤/٣٥٤ وشرح التسهيل ١/١٢٩ وسفر السعادة ١/٣٢٩ .

حرف الضاد

ضَبَعْطَرَى

ضَبَغْطَرَى

وزنه : فَعَلّلى « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح .

وهو : الأحمق ، والطويل ، والشديد من الرجال ، وكلمة أو شيىء يفزع به الصبيان ، وعن ابن الأعرابى : ماحملته على رأسك ، ووضعت يدك فوقه لئلا يقع . وقيل : هو اللعين الذى ينصب فى الزرع يفزع به الطير ، وقيل : هو الضبع ، عن قطرب (١) .

مثل به سيبويه (٢) فى الصفة ، وفسره السيرافى ، والزُّبَيْدى ، والشنتمرى (٣) . وذكره ابن دريد ، وابن سيده بالعين المهملة أيضا (٤) ، وبالغين المعجمة ذكره الأزهرى ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٥) .

ومن الصرفيين : ابن جنى ، وابن عصفور ، وابن الدهان (٦) ، وغيرهم . وكلهم على أنه خماسى .

---

(١) ينظر الاستدراك ١٩٦ والتاج (ضبغطر) .

(٢) الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٣) المحكم ٦٠/٦ والنكت ١١٧٤ .

(٤) السابق ، وجمهرة اللغة ١٢٢٨ .

(٥) تهذيب اللغة ٢٤٤/٨ والتكملة ٨٢/٣ واللسان ، والقاموس ، والتاج (ضبغطر) .

(٦) الخصائص ٣١٩/١ ، ٥٥/٢ ، ١٤٦ ، ٣٤٥ وسر الصناعة ٦٩٠ والممتع ٦٠٩ وشرح آبنية سيبويه ١١١ .

ضُرَعْمِطٌ

وزنه : فُعَلِّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : من الألبان : الخاثر ، ومن الرجال : الشهوان إلى كل شيء .

ذكره ابن عباد (١) ، واستدركه الصغاني على الجوهري ، وتبعه الفيروزآبادي ، والزَّبيدي ، ومثلاه بقذعمل (٢) .

---

(١) المحيط ١/٣٣١ .

(٢) التكملة ٤/١٤٨ والقاموس ، والتاج (ضرعمط) .

حرف الطاء

طَبَرْذَد

طَبَرْذَذ

طَبَرْزَل

طَبَرْزَن

وزنه : فَعَلْلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهى : لغات بمعنى السُّكَّر الأبيض الصُّلب ، معرب « تَبَرْزَدْ » (١) .

ذكره عن الأصمعى ابن السكيت (٢) ، والجواليقى ، وعن ابن السكيت الأزهرى ، وابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٣) .

وحكى بعضهم ضم الزاى فى « طَبَرْزُل » و « طَبَرْزُن » ونسبه إلى يعقوب ، وقال : ولا أعرفه (٤) .

طِرْجِهارَة

طَرْجَهالَة

وزنه : فَعْلَلالَةٌ

«ـ ه/ـ/ ـ ه/ ـ/ ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح ص

وهو : الفنجان ، أو شبه طاس يشرب فيه .

---

(١) المعرب ٤٤٨ ومعجم شفاد الغليل ٣٣٩ .

(٢) القلب والإبدال ص ٥ من الكنز اللغوي .

(٣) تهذيب اللغة واللسان ، والقاموس ، والتاج (طبرذذ ـ طبرزل ـ طبرزن) .

(٤) انظر اللسان (طبرذذ) .

ورد فى شعر الأعشى (١) .

ولقـــد شَرِبْتُ الخَمْرَ أُسْـــ ـــقَى مِنْ إِناءِ الطَّرْجَهـارَهْ

ذكره الجوهرى ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٢) .

طَرْطَبِيسٌ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ «ـ ه / ـ/ ـ ه/ ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

والطرطبيس : الناقة الخوارة فى الحلب ؛ ولغة فى الدردبيس ، وهى العجوز المسترخية ؛ والماء الكثير .

ذكره صاحب العين (٣) فى خماسى السين ، ووافقه الزبيدى فى المختصر (٤). ووضعه الأزهرى (٥) فى رباعى السين وهو غير سديد . ووضعه الصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٦) فى الخماسى .

طَرْمَذَارٌ

وزنه : فَعْلَلَالٌ «ـ ه / ـ/ ـ ه / ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهو : الصَّلِفُ

ذكره الصغانى ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٧) ، وقال : قاله ابن الأعرابى .

---

(١) ديوانه ١٥٥ .

(٢) الصحاح (طهرجل) والتكملة ٨٩/٣ واللسان ، والقاموس (طهرجل) ، والتاج (طهرجر ـ طهرجل) .

(٣) ٣٤٥/٧ .

(٤) ص ١٢٢ نسخة جامع القرويين .

(٥) تهذيب اللغة ١٤٧/١٣ .

(٦) التكملة ٣٧٦/٣ واللسان ، والقاموس ، والتاج (طرطبس) .

(٧) التكملة ٨٩/٣ والقاموس ، والتاج (طرملر) .

حرف الظاء

ظَرْبَغانَةُ

وزنه : فَعْلَلانَةُ « ـ ٥/ ـ/ ـ ٥/ ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

ذكره الأزهرى (١) عن ابن الأعرابى عن عمرو عن أبيه ، قال : الظربغانة ـ بالظاء والغين ـ : الحية ولم أجده فى غير التهذيب .

---

(١) تهذيب اللغة ٨ / ٢٤٤ .

حرف العين

عَجَرْقَبٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـه / ـ / ـه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : من نعت المريب الخبيث .

ذكره ابن عباد (١)، وتبعه الصغانى ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٢)، ونظروه بسَفَرْجَل .

عَذَمْهَرٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـه / ـ / ـه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الرحب الواسع ، يقال : بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ .

ذكره ابن دريد (٣) ، وتبعه الأزهرى (٤) ، واستدركه الصغانى (٥) عن ابن دريد على الجوهرى ، ومثله بسفرجل وكذلك ذكره ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٦) .

عَرْطَنِيثَا

وزنه : فَعْلَلِيلاً « ـه/ ـ/ ـه/ ـه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ح .

وهو : أصل شجرة يقال لها : بخور مريم ، ويغسل به الصوف ، معرب عن الرومية .

ذكره الصغانى (٧) ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزبيدى (٨) .

---

(١) المحيط ٣٢٨/١ .

(٢) التكملة ٢٠٤/١ والقاموس ، والتاج (عجرقب) .

(٣) جمهرة اللغة ١١٨٦ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٧١/٣ .

(٥) التكملة ١٠٨/٣ .

(٦) اللسان ، والقاموس ، والتاج (علمهر) .

(٧) التكملة ٣٧٣/١ .

(٨) القاموس ، والتاج (عرطنث) .

عَضْرَفوطٌ

وزنه : فَعْلَلُولٌ « ـ ـ ٥/ ـ/ـ ٥/ ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

يقال : هو ذكر العَظاء ، ويقال : هو ضرب منه ، ويقال : دويبة تسمى العِسْوَدَّة بيضاء ناعمة (١) .

وأنشد عليه صاحب العين

ومن عَضْرَفوطٍ حَطَّ بى فى ثَنِيَّةٍ   يُبادِرُ سِرْباً من عَظاءٍ قَوارِبِ

وأنشد ابن برى :

فأحْجَرَها كَرُّها فِيهِمُ   كما يُحْجِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا

مثل به سيبويه (٢) فى الاسم ، وفسره الزبيدى ، والشنتمرى ، وابن الدهان (٣) ، وغيرهم ، وذكر ابن دريد ، والأزهرى ، وابن سيده (٤) ، ومن تبعهم من أصحاب المعجمات .

عَفَرْجَعٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو السيىء الخلق .

ذكره الأزهرى (٥) ، واستدركه الصغانى (٦) على الجوهرى ، وتبعهما ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى ، ومثلوه بسفرجل (٧) .

---

(١) العين ٢/٣٤٥ ، ٣٤٦ وتهذيب اللغة ٣/٣٦٧ .

(٢) الكتاب ٤/٣٠٣ .

(٣) الاستدراك ١٩٥ ، والنكت ١١٧٨ وشرح أبنية سيبويه ١٢٣ وانظر الخصائص ١/٢٣٦ ، والممتع ١٦٥ .

(٤) جمهرة اللغة ١١٥٣ ، ١١٩٦ والمحكم ٢/٣٢٩ .

(٥) تهذيب اللغة ٣/٣٧١ .

(٦) التكملة ٤/٣١٤ .

(٧) اللسان ، والقاموس ، والتاج (عفرجع) .

عَفَرْجَلٌ

وهو مثل السابق وزنا ومعنى .

ذكره ابن دريد (١) ، وفى نسخة « ح » من التهذيب (٢) « عَفَرْجَل » بدل « عفرجع » ولم أجده لغيرهما .

عَقَرْطَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو اسم لأنثى الفِيَلَة .

ذكره ابن سيده ، وتبعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٣) .

عَلَطْبِيسٌ

وزنه : فَعَلْليلٌ « ـ ٥/ ـ/ ـ ٥/ ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهو : الأملس البراق ، والشديد الأكل الكثير البلع .

وأنشدوا عليه قول الراجز (٤) :

لمَّا رأى شَيْبَ قَذَالى عِيسـا وهامَتى كـالطَّسْتِ عَلَطْبِيسَا

لايَجِدُ القَمْلُ بِهـا تَعْرِيسَا

ذكره بالباء ابن عباد ، والجوهرى ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٥) .

---

(١) جمهرة اللغة ١١٨٦ .

(٢) تهذيب اللغة ٣٧١/٣ .

(٣) المحكم ٣٢٩/٢ واللسان ، والقاموس ، والتاج (عقرطل) .

(٤) الصحاح (علطبس) والتكملة ٣٩٢/٣ واللسان (علطبس) .

(٥) المحيط ٣٣١/١ والقاموس ، والتاج (علطبس) .

عَلَطْمِيسٌ

وهو لغة فى السابق .

وقالوا : معناه : الناقة الضخمة ذات أقطار وسنام ، والضخم الشديد ، وأنشدوا عليه الأبيات السابقة بالميم .

وبالميم ذكره صاحب العين ، والمختصر ، وابن دريد ، والأزهرى ، وابن عباد ، وابن سيده (١) ومن تبعهم .

عَنْجَرِدٌ

وزنه : فَعْلَلِلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

وهى من النساء : القليلة اللحم كأنها سِعْلَاة ، وأنشد عليه الشيبانى (٢) :

مِنْ كُلِّ عَنْجَرِدٍ كَأَنَّ عِجانَها ... مَسَدٌ تَراوَحَ فَتْلَهُ الـعَبْدانِ

قال : والعَنْجَرِدُ : الشديدة ، وأَنْشَدَ عليه (٣) :

يـاوَهْبُ لـو شَهِدْتِنـا يَوْمَ الْمَهَد ... وكُلُّ شَوْهــاءَ سِنــافٍ عَنْجَرِدْ

حَوْلِيَّةٍ لـم تَشْتَمِلْ علــى وَلَدْ

وعن الفراء (٤) : امرأة عنجرد : خبيثة سيئة الخلق ، وأنشد :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حيـن أَحْلِفُ ... كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَمـاطِ أَعْرَفُ

(١) العين ٢/ ٣٥٠ ومختصر العين ٦٩ نسخة جامع القرويين ، وجمهرة اللغة ١٢١٨ ، ١٢٢٩ وتهذيب اللغة ٣/ ٣٦٩ والمحيط ١/ ٣٣١ والمحكم ٤/ ٣٣٠ .

(٢) كتاب الجيم ٢/ ٢٦١ .

(٣) السابق ٢/ ٣١٦ .

(٤) تهذيب اللغة ٣/ ٣٧٠ والصحاح (عجرد) .

وعن كراع أنها الجريئة السليطة .

ذكره أبو عَمرو الشيبانى ، وسلمة عن الفراء ، ونقله الأزهرى ، وتبعه ابن منظور (١) ، واستدركه الزَّبيدى على القاموس (٢) .

عَنْدَبِيل

عَنْدَلِيب

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ٥/ ـ/ ـ ٥/ ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

وهو : طائر يشبه الحمرة ، أصغر من العصفور ، وقيل : هو البلبل (٣) .

وعندبيل : ذكره كراع ، وابن عباد (٤) .

ذكره صاحب العين فى الخماسى ، ووافقه الزبيدى فى المختصر (٥) ، ومثل به سيبويه (٦) فى الخماسى المزيد اسما وتبعه ابن السراج (٧) ، وابن جنى (٨) ، والزبيدى (٩) ، وغيرهم .

وذهب الأزهرى (١٠) مذهبا آخر ، فوضعه فى « عندل » وقال : « وجعلته رباعيا ؛ لأن أصله : العَنْدَل ، ثم مد بياء ، وكسعت بلام مكررة ، ثم قلبت باء ، وقال بعض شعراء غَنِىّ :

وَالعَنْدَلِيلُ إِذا زَقا فِى جَنَّةٍ ... خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ

(١) اللسان (عنجرد) .

(٢) التاج (عنجرد) .

(٣) كتاب الجيم ٢/٢٢٩ وتهذيب اللغة ٣/٣٥٢ .

(٤) المنتخب ٣٧٠ والمحيط ١/٣٣٢ .

(٥) ٢/٣٥٠ ،مختصره ٦٩ مخطوطة جامع القرويين

(٦) الكتاب ٤/٣٠٣ .

(٧) الأصول ٣/٢٢١ .

(٨) الخصائص ١/٣٥٠ .

(٩) الاستدراك ١٩٥ .

(١٠) تهذيب اللغة ٣/٣٥٢ .

وهذا فيه نظر ؛ لأنه يحتمل أن يكون على البدل بين اللام والباء ، وحينئذ لايكون ثم كسع ، ولم يُسَلِّمْ له به أحد ، فوضعه الجوهرى فى (عندلب) وكذلك ابن سيده (١) ، وابن منظور ، وذكر الأخير كلام الأزهرى فى (عندل) وأكتفى الفيروزآبادى بوضعه فى الخماسى ، وتبع الزَّبيدىُّ ابنَ منظور فوضعه فى الخماسى (عندلب) ثم نقل كلام الأزهرى فى (عندل) . ومن المعجميين من ينقل جميع ماذكر دونما تحقيق ومنهم الزبيدى .

حرف الغين

غِرْزَحْلَة

وزنه : فِعْلَلَّةٌ « ـ ٥/ ـ ٥/ ـ/ ـ/ ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهى : العصا .

ذكره الأزهرى (٢) عن أبى العباس عن ابن نجدة عن أبى زيد ، قال : وهى القَحْزَنَةُ .

وتبعه الصغانى (٣) فاستدركه على الجوهرى ، وكذلك تبعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٤) .

---

(١) المحكم ٢/٣٣٠ .

(٢) تهذيب اللغة ٥/٣٣٨ .

(٣) التكملة ٥/٤٥٩ .

(٤) اللسان ، والقاموس ، والتاج (غرزحل) .

حرف الفاء

فَرَزْدَقٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

قيل : هو الرغيف . وقيل : هو فتات الخبز . وقيل : هو قطع العجين ، الواحدة فرزدقة ، عن الفراء (١) . وعن ابن دريد (٢) : الفرزدقة : الخبزة الغليظة .

وقيل : هو معرب عن الفارسية « بَرازْدَهْ » (٣) .

ذكره صاحب العين ، والمختصر ، وابن دريد ، والأزهرى ، وابن سيده (٤) ، ومن تبعهم فى الخماسى .

ومثل به سيبويه فى أوزان الخماسى المجرد ، وتبعه أهل التصريف (٥) .

قَنْجَليسٌ

وزنه : فَعْلَليلٌ « ـ ه/ ـ/ ـ ه/ ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

يقال : كَمَرَة قَنْجليسٌ ، أى : ضخمة ، صفة ، ويقال أيضا : القنجليس : الكمرة الضخمة ، اسم .

---

(١) تهذيب اللغة ٩/٤٢١ .

(٢) جمهرة اللغة ١١٨٤ .

(٣) الصحاح (فرزدق) .

(٤) ٥/٢٦٧ ومختصره ٩٠ نسخة جامع القروين ، والمحكم ٦/٣٩٥ .

(٥) انظر الاستدراك ١٩١ و المنصف ١/٣٠ والممتع ٧٠ .

ذكره ابن دريد ، والأزهرى ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ،والزّبيدى (١) ، وكلهم فى الخماسى، وقال ابن جنى (٢) : « ومن ذوات الخمسة : ....وفنجليس ....»

فَنْطَليسٌ

قيل : هو كفنجليس وزنا ومعنى . وقيل : هو ذكر الرجل عامة . والفنطليس : حجر لأهل الشام يطرق به النحاس .

ذكره السابقون مرادفا لفنجليس ، وقال الأزهرى : سمعت جارية نميرية فصيحة تنشد وقت السحر ، والكواكب قد بدأت تطلع :

قد طلَعت حمراء فَنْطَليسُ ليس لركبٍ بعدها تَعْرِيسُ

---

(١) جمهرة اللغة ١٢١٩ وتهذيب اللغة ١٥٨/١٣ والتكملة ٤٠٤/٣ واللسان ، والقاموس ، والتاج (فنجلس) .
(٢) الخصائص ٢٧٠/١ .

حرف القاف

ٱلقَبَعْثَرَى

وزنه : فَعَلَّلى « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح .

وهو لا ينصرف في المعرفة ، وينصرف في النكرة ، فيقال : قبعثرًى ، وفى هذه الحالة يتحول المقطع ص ح ح إلى ص ح ص .

وهو : الضخم العظيم الكثير الشعَر الشديد من الإبل والناس . ويقال القبعثرى : الفصيل المهزول .

ويقال : القبعثرى دابة من دواب البحر لاترى إلا منقبعة في الثرى ، أو على ساحل البحر (١) .

ذكره صاحب العين ، والمختصر ، وابن دريد ، والأزهرى ، وابن عباد ، وابن سيده ، والجوهرى ، والصغانى (٢) ، ومن تبعهم .

وقال المبرد تبعا لسيبويه : « الألف فيه ليست للتأنيث ، وإنما زيدت لِتُلحِقَ بناتِ الخمسة ببنات الستة ؛ لأنك تقول : قَبَعْثَراة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر .... » .

وذهب غيره إلى أنها قسم ثالث من الألفات زائد لا للإلحاق ولا للتأنيث « لأنها وإن كانت طرفا ومنونة ، فإن المثال الذى هى فيه لا مصعد للأصول إليه ، فيلحق هذا به ؛ لأنه لا أصل لها سداسيا » (٣) .

---

(١) العين ٣٤٧/٢ وجمهرة اللغة ١٢٢٨ والتكملة ١٥٨/٣ .

(٢) السابقة ، وتهذيب اللغة ٣٦٨/٣ ومختصر العين ٦٩ والمحيط ٣٢٩/١ والمحكم ٣٢٩/٢ والصحاح (قبعثر) .

(٣) انظر الكتاب ٣٠٣/٤ والخصائص ٣١٩/١ ، ٣٢٠ وسر الصناعة ٦٩٤ وشرح الشافية ٩/١ ، ٣٦/٢ ، ١٢/٣ والممتع ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٦٠٩ .

القَحْفَليزُ

وزنه : فَعْلَليلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو اسم من أسماء الفرج .

ذكره ابن عباد ، وتبعه الصغانى ، والفيروزآبادى ، والزّبيدى (١) .

قُذَعْمِلٌ = فعلل « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

قُذَعْمِلَةٌ

قُذَعْمِيلٌ = فُعَلّيلٌ

« ـ / ـ ٥ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص .

ثلاث لغات ، والقُذَعْمِل و القُذَعْمِلة : القصير الضخم من الإبل ، وهى من النساء : الخسيسة القميئة ، والشيىء الصغير مثل الحبَّة ، ويقال : ماأصبت منه قُذَعْمِلة ، ومافى السماء قُذَعْملة ، أى : شيىء . ويقال : القُذَعْملة : الشديد من الأمر (٢) .

والقُذَعْمِيلُ : الضخم الرأس ، عن أبى عمرو (٣) ، وأنشد :

قَرّبْنَ أجْمالَ خُدورٍ قُعْسا   كل قُذَعْميلٍ كانَ الرّأسا

مِنْه عِبادِيٌّ تَغَشّى تُرْسَا

---

(١) المحيط ٤٨١/٢ والتكملة ٢٩٢/٣ والقاموس ، والتاج (قحفلز) .

(٢) العين ٣٤٧/٢ وتهذيب اللغة ٣٦٧/٣ ، ٣٦٨ والمحيط ٣٢٩/١ .

(٣) كتاب الجيم ١١٢/٣ .

ذكره صاحب العين ، والمختصر ، وابن دريد ، والأزهرى ، وابن عباد ، وابن سيده (١) ، ومن تبعهم . ومثل به سيبويه (٢) فى الاسم ، وذكره المبرد ، والزبيدى ، والشنتمرى (٣) وغيرهم .

قِرْدَحْمَةٌ

وزنه : فِعْلَلَةٌ « ـ ٥ / ـ ٥ / ـ / ـ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح .

غير مصروف عند الفراء (٤) ، ومصروف عند بعضهم .

يقال : ذهبوا شعارير بِقِرْدَحْمَةَ ، أى : تفرقوا أيادى سبا ، وذهبوا شعارير قِرْدَحمةَ ، بغير باء ، وقَرْدَحْمةَ بفتح القاف . وقيل : قِرْدَحْمَةٌ : موضع .

ذكره الأزهرى ، وكراع ، وابن عباد ، وابن سيده ، والجوهرى ، والصغانى (٥) ، ومن تبعهم .

قِرْزَحْلَةٌ

وزنه : فِعْلَلَةٌ « ـ ٥ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

وهى : خَرَزَة من خَرَز الضرائر تَلْبَسها المرأة ، فيرضى بها قَيِّمُها ، ولا يبتغى غيرها ، ولا يليق معها أحدا (٦) . وقيل أيضا : هى المرأة القصيرة ؛ وخشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا (٧) .

---

(١) كتاب الجيم ١١٢/٣ ، ومختصر العين ٦٩ وجمهرة اللغة ١١٥٠ والمحكم ٣٢٩/٢ .

(٢) الكتاب ٣٠٢/٤ .

(٣) الكامل ٣٢٣ والاستدراك ١٩٢ والنكت ١١٧٧ ، ١١٧٨ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٣٦/٥ واللسان (قردحم) .

(٥) المنتخب ٣١٧ والمحيط ٤٨٤/٢ والمحكم ٥٨/٣ والصحاح (قردحم) والتكملة ١٢٠/٦ .

(٦) عن ابن السكيت في الألفاظ ٦٦٠ .

(٧) اللسان (قرزحل) .

ذكره ابن السكيت ، وكراع ، ونقله الأزهرى ، وابن عباد ، وابن سيده ، والصغانى (١)، ومن تبعهم .

القِرِسْطال

القِرِصْطال

وزنه : فِعِلاَّلٌ « ـ / ـه / ـه / ـه / ـه » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص

وهو : الغُبارُ

ذكره أبو عَمرو الشيبانى (٢) ، وأنشد عليه :

تَرْمى به المِنْسَجَ حالاً عن حالْ

بِسَلَطاتٍ كمساحِى العُمّال

حَتى تَرَدَّيْن قَرَى قِرِسَطال

هكذا بالسين ، وذكره الصغانى بالصاد ، واستدركه الزَّبيدى كذلك على الفيروزآبادى (٣) .

القَرَسْطون

القَرَصْطون

وزنه : فَعَلُولٌ « ـ / ـ / ـه/ ـه / ـه » = ص ح + ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص .

لغتان بالسين والصاد ، وهو : القَبّان ، وقيل : الميزان .

---

(١) المنتخب ٤١٤ وتهذيب اللغة ٣٣٨/٥ والمحيط ٤٨١/٢ والمحكم ٥٨/٣ والتكملة ٤٨٢/٥ .

(٢) كتاب الجيم ٨٩/٣ .

(٣) التاج (قرصطل) وتكملة القاموس ٢٤٨/٦ .

ذكـره ابن دريـد (١) ، والزبيـدى بالسـين ، فـى الخماسى (٢) ، وقـال ابـن دريـد : رومى معرب .

وقال ابن سيده (٣) : أعـجـمى ؛ لأن فَعَلُولا وفَعَلُونا ليسـا مـن أبنيتـهم ، وتبـعـه ابن منظور ، فذكره بالصاد (٤) .

قِرْصَعْنَةٌ

وزنه : فِعْلَلَةٌ

«ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : شويكة إبراهيم نبت ذو شوك يعلق على الأبواب لمنع الذباب .

ذكره الفيروزآباى ، وتبعه الزَّبيدى (٥) .

قِرْطَبوسٌ

وزنه : فِعْللولٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

يقال : هى بفتح القاف : الداهية ، وبكسرها : الناقة العظيمة الشديدة .

مثل بهما سيبويه (٦) فى زوائد الخمـاسى ، الأول بفـتح القـاف اسم للداهيـة ، والثـانى بكسـر القـاف صفـة للناقة العظيـمة الشديد ، وكذلك فـسرهما السيرافى ، وجعلهمـا

---

(١) جمهرة اللغة ١٢٠٣ .

(٢) مختصر العين ٩٠ نسخة جامع القرويين .

(٣) المحكم ٣٩٥/٦ .

(٤) اللسان (قرصطن) .

(٥) القاموس ، والتاج (قرصعن) .

(٦) الكتاب ٣٠٣/٤ .

الزبيدى والشنتمرى (١) لغتين بمعنى الناقة العظيمة الشديدة .

وأنشد أبو عمرو الشيبانى (٢) :

عن وَضَحٍ تحت الإزاءِ جاحِرْ

بِالقَرْطَبوسِ غيرِ ذاتِ عاذِرْ

وذكرهما ابن سيده ، وابن منظور تبعا له ، واستدركه الزبيدى على الصغانى ، والفيروزآبادى (٣) .

وذكرهما أيضا ابن جنى ، والرضى ، وابن عصفور ، وأبو حيان (٤) ، وغيرهم .

قِرْطَعْبٌ : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

قِرْطَعْبَةٌ : كجِرْدَحْلَةٍ

قُرْطُعْبَة : مثل : كُذُبْذُبَة

قُرَطْعَبَة : كذُرَحْرَحَةٍ

والقِرْطَعْبُ : نص عليه ابن جنى (٥) بالراء والباء ، وقيل : هو دابة ، وقيل : سحابة .

ومثل به سيبويه (٦) فى الاسم ، وتبعه كثيرون منهم ابن السراج ، وابن جنى ، والزُّبيدى ، والشنتمرى ، والرضى ، وابن الدهان (٧) .

---

(١) الاستدراك ١٩٦ والنكت ١١٧٨ .

(٢) كتاب الجيم ١٠٩/٣ .

(٣) المحكم ٣٩٥/٦ واللسان والتاج (قرطبس) .

(٤) الخصائص ٢٣٦/١ ، ٢٧٠ وسر الصناعة ٤٢٦ وشرح الشافية ٥١/١ ، ٢٦٤ والممتع ١٦٤ .

(٥) سر الصناعة ٦٤ .

(٦) الكتاب ٣٠٢/٤ .

(٧) الأصول ١٨٦/٣ والمنصف ٣٠/١ والاستدراك ١٩٠ ، ١٩٢ والنكت ١١٧٧ وشرح الشافية ٥١/١ ، ٦٣/٣ ، ١٩٢ والممتع ٧٠ وشرح أبنية سيبويه ١٤٠ .

وقد ذكرت هذا ؛ لأننى رأيت المعجميين لايذكرونه فى الباء ، وكأنه تصحيف « قِرْطَعْن » بالنون .

ويذكرون فى مادته : قرطعبة ، فينقل الأزهرى (١) عن أبى زيد : ماعنده قُذَعْمِلَة ، ولا قِرْطَعْبَة ، أى : ليس له شيىء .

ويقول ابن دريد (٢) : وقُرُعْطُبَة ، وقُرُطَعُبَة ، يقال : مالفلان قُرُعْطُبَة ، ولاقُرُطَعُبَة، أى : ماله قليل ولاكثير ، قال الراجز :

فما عليه مِن لِباسٍ طِحْرِبَهْ ومـــــاله من نَشَبٍ قُرُطَعُبَهْ

وروى أبو زيد : « قُرُعْطُبَه » .

وعلى هذا تبعهم المعجميون ، كأبن سيده ، والجوهرى ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادِى ، والزَّبيدى ، وغيرهم .

وجمع السخاوى (٣) بينهما ، فقال : قِرْطَعْب : دابّة ، ويقال : مافى السماء قِرْطَعْب ولاقِرْطَعْبة ، أى : سحاب . فالكلمة ثابتة بالباء ، و لا ندرى ماالذى حملهم على إهمالها.

قِرْطَعْنٌ

وزنه : كالقِرْطَعْب السابق .

وهو : الأحمق الثقيل .

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٣٦٧ ، ٣٧٠ .

(٢) جمهرة اللغة ١٢٢٣ .

(٣) سفر السعادة ١/٤٢٤ .

كذا ذكره ابن عباد ، وابن سيده ، والزُّبيدى (١) وتبعهم الصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٢) ، وغيرهم .

قَرَعْبَلانَةٌ

وزنه : فَعَلَّلانَةٌ « ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ / ـ ٥ »

= ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح ص .

وهى : دُوَيْبَّةٌ عريضة محبنطئة ، ويقال : مافى الإناء قَرَعْبَلانة ، أى شيىء .

ذكره صاحب العين ، والمختصر ، والأزهرى ، وابن عباد ، وابن سيده ، والجوهرى (٣) ، ومن تبعهم كابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزُّبيدى (٤) .

وأما أهل التصريف : فقد استدركه الزُّبيدى على سيبويه ، وذكره ابن جنى ، والشنتمرى ، والرضى ، وابن الدهان ، والسيوطى (٥)، وغيرهم، وقال ابن عصفور(٦) : « وأما قَرَعْبَلانة فلم تسمع إلا من كتاب العين ، فلا ينبغى أن يلتفت إليها » .

وكان ممن ذكرها ابن القطاع ، وابن مالك ، فرد عليه أبو حيان بأن الذى أوردها لم يذكر أنه نقلها من كتاب العين (٧) .

---

(١) المحيط ٣٢٩/١ والمحكم ٣٢٩/٢ ،مختصر العين ٦٩ مخطوطة جامع القرويين .

(٢) التكملة ٢٩٣/٦ واللسان ، والقاموس ، والتاج (قرطعن) .

(٣) ٣٤٨/٢ ومختصر العين ٦٩ وتهذيب اللغة ٣٦٨/٣ والمحيط ٣٢٩/١ والمحكم ٣٢٩/٢ والصحاح (قرعبل) .

(٤) اللسان ، والقاموس ، والتاج (قرعبل) .

(٥) الاستدراك ١٩٤ والخصائص ٢٠٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٦ والمنصف ٥٠/١ والنكت ١١٧٨ وشرح الشافية ١٠/١ وشرح أبنية سيبويه ١٧٥ والمزهر ٣٤/٢ .

(٦) الممتع ١٦٥ .

(٧) أبنية الأسماء ٣٢٤ وشرح التسهيل ١٣١/١ .

قُرْعُطَبَةٌ

وزنه : فُعْلُلَةٌ « ـ ہ / ـ ہ / ـ / ـ ہ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

ذكره ابن دريد ، وذكر أن أبا زيد روى « قرعطبة » فى قول الراجز :

فما عليه مـن لِباس طِحْرَبَهْ　　ومــالـه من نَشَبٍ قُرُطْعُبَهْ

وقد سبق الكلام عليه فى « قرطعب » .

قُسْبَنْدٌ

وزنه : فُعْلَلٌ « ـ ہ / ـ ہ / ـ ہ » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

ومعناه : الذى يُشَدُّ فى الوسط ، أو اسم للشاء .

ذكره أبو حيان (١) فى أوزان الخماسى المجرد ، وقال : قُسْبَنْدٌ و قُسْبَنْدة للطويل العظيم العُنُق .

وقـال الفيروزآبادى (٢) : وعنـدى أنـه معـرب « كُسْبَنْدْ » لمـا يشـد فـى الوسـط ، أو « كوسبَنْد » للشاء وذكره المنشى فى رسالته فى التعريب (٣) .

وعلق الزَّبيدى (٤) بأنه « إمـا معـرب « كُسْبَنْدْ » فيكون مـركبا من « كُسْ » بالكاف العـربى ، وسكون السين المهـملة : الهـن ، « بَنْدْ » بالفتـح ، هو : الربط ، اسم لما يشـد في الوسط شبيها بحزام القِيلِيطَة ، أو معرب « كُوسْبَنْدْ » فيكون مفردا .... اسم للشاء » .

---

(١) شرح التسهيل ١٢٩/١ .

(٢) القاموس (قسبند) .

(٣) ص ١٨٦ من رسالتان في المعرب .

(٤) التاج (قسبند) .

قُسْطَبِيلَةٌ

وزنه : فُعْلَلِيلَةٌ

«ـ ه / ـ / ـ ه / ـ/ ـ/ ـ ه» = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح ص .

ذكره الأزهرى (١) فى خماسى القاف ، وهو : الكَمَرَةُ . وتبعه ابن منظور (٢) .

وتبعه الصغانى (٣) ، فاستدركه على الجوهرى ، وقال : هو الذكر ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزَّبِيدِىُّ (٤) .

قُسْطَبِينَةٌ

لغة فى السابق

قال الأزهرى (٥) : وفى النوادر : القُسْطَبِينَةُ والقُسْطَبِيلة : الكَمَرَةُ .

وتبعه الصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٦) .

قُسْطَنَاسٌ

وزنه : فُعْلَلال « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : صلاية الطيب

ذكره صاحب العين (٧) فى الرباعى ، وأنشد عليه لامرىء القيس :

رُدَّى علىَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً كالْقُسْطَنَاسِ عَلَيه الْوَرْسُ والْجَسَدُ

---

(١) تهذيب اللغة ٩/٤٢٣ .

(٢) اللسان (قسطبل) .

(٣) التكملة ٥/٤٨٤ .

(٤) القاموس ، والتاج (قسطبل) .

(٥) تهذيب اللغة ٩/٤٢٣ .

(٦) التكملة ٦/٢٩٤ واللسان ، والقاموس ، والتاج (قسطبن) .

(٧) ٥/٢٤٩ .

وتبعه الأزهرى (١) ، فوضعه فى الرباعى أيضا .

وذكره ابن سيده (٢) فى الخماسى ، وقال : القُسنَطَاسُ ، وقال ثعلب : القُسْطَناسُ .

وتبعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٣) .

ووضعه الصغانى (٤) فى الرباعى متابعة للأزهرى ، قال : وقال الليث : القسطناس : صلاية الطيب وأنشد لمهلهل :



كُرَى ٱلْحُمَيَّا فَعُلَيـــهـــا سَرَاتَهُمْ   كـالْقُسْطَناسِ عَلاهُ ٱلْوَرْسُ وَٱلْجَسَدُ

وقال سيبويه : قُسْطَناس : شجر ، وأصله : قُسْطَنَس ، فمد بألف ، كما مدوا عَضْرَفوطًا بالواو والأصل : عَضْرَفُط . وقال ابن الأعرابى نحوه .

وهكذا كان وَضْعُ من وضعه فى الرباعى علي سبيل المتابعة ، ولا دليل علي زيادة النون ، ولذلك قال ابن منظور ، والزبيدى : هو من الخماسى المزاد .

قُسنَطاسٌ

وهو لغة فى السابق ، ذكرها ابن سيده ، وابن منظور ، والزَّبيدى (٥) واستدركها على القاموس .

---

(١) تهذيب اللغة ٣٨٩/٩ ، ٣٩٠ .

(٢) المحكم ٣٩٥/٦ .

(٣) اللسان ، والقاموس ، والتاج (قسطنس) .

(٤) التكملة ٤١١/٣ .

(٥) المحكم ٣٩٥/٦ واللسان ، والتاج (قسطنس) .

قُشْبَنْدٌ

وهو مثل « قُسْبَنْدٍ » وزنا غير أنه بالشين المعجمة .

ذكره الفيروزآبادى (١) ، وقال : الطويل العظيم العنق ، وهى بهاء . يعنى : القُشْبَنْدَة .

وعلق الزبيدى (٢) بأن الجماعة أهملوه ، وقال أبو حيان فى شرح التسهيل : هو الطويل العظيم العنق ، وهذا الذى ذكره شيخنا أنه ذكره أبو حيان فى شرح التسهيل ، فاشتبه عليه .

وقد سبق الكلام عليه فى « قسبند » .

قَصْطَبِيرٌ

وزنه : فَعْلَليلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو من أسماء الذكر .

ذكره الصغانى « القَصْطَبِيرَة » وتبعه الفيروزآبادى ، والزبيدى (٣) .

قَطْرَبُوسٌ

وزنه : فَعْلَلولٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : الشديد الضرب من العقارب ، يقال : عقرب قرطبوس . وعن كراع (٤) أنه من صفة الحيةِ .

---

(١) القاموس (قشبند) .

(٢) التاج (قشبند) .

(٣) التكملة ٣/١٧٠ والقاموس ، والتاج (قصطبر) .

(٤) في المنتخب ٥٩٧ .

ذكره أبو زيد (١) ، وأنشد :

فَقَرَّبوا لى قَطْربوسًا ضارِباً   عَقْرَبَةً تُناهِزُ العَقــــارِبا

وعن المازنى : القَطْرَبوسُ : الناقة السريعة (٢) . وأضاف الصغانى : الناقة الشديدة .

نقله الأزهرى ، وتبعه هو وابنَ عباد الصغانيُّ (٣) ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٤) ، وقال الأخير : « وكأنه أخذ من مقلوبه « القرطبوس » فقد مر عن السيرافى أنها الشديدة » .

قُطْرُبُلُّ

وزنه : فُعْلُلُّ

« ـه / ـه / ـ / ـ / ـه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

وهو : موضع بالعراق (٥) .

ذكره ابن السكيت ، وابن سيده ، والجوهرى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٦) وقال صاحب المعرب (٧) : قطربل : كلمة أعجمية ، وليس لها مثال فى كلام العرب البتة ، ولا يوجد فى الشعر القديم ، وإنما ذكرها المحدثون .

---

(١) عن تهذيب اللغة ٩/ ٤٢٠ .

(٢) عن تهذيب اللغة .

(٣) التكملة ٣/ ٤١١ .

(٤) اللسان ، والقاموس ، والتاج (قطربس) .

(٥) معجم البلدان ٤/ ٣٧١ .

(٦) إصلاح المنطق ١٦٨ ، ٣٣٨ والمحكم ٦/ ٣٩٦ والصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (قطربل) .

(٧) المعرب ٥٢٢ تح ف / عبدالرحيم .

قَفَرْجَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو اسم علم .

ذكره الصغانى (١) ، وقال : مثل هَمَرْجَلٍ ، من الأعلام المرتجلة ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٢) .

قَلَحْذَمٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الخفيف السريع .

ذكره الأزهرى ، وابن عباد ، وابن منظور (٣) ، واستدركه الزَّبيدى على القاموس .

قَلَعْمَرٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : النخل المحولة

ذكره أبو عمرو الشيبانى (٤) ، ولم أجده لغيره .

---

(١) التكملة ٥/٤٩٠ .

(٢) القاموس ، والتاج (قفرجل) .

(٣) تهذيب اللغة ٥/٥٣٨ والمحيط ٢/٤٨٢ واللسان (قلحذم) .

(٤) كتاب الجيم ٣/٨٠ .

قَلْهَبَسٌ

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

يقال : كَمَرَة قَلْهَبَسَة كسفرجلة : عظيمة ، وهامة قَلْهَبَسةٌ : مُدَوَّرَة . والقَلْهَبَس : المسن من الحمر الوحشية . وقال ابن دريد : اسم حشفة ذكر الإنسان .

ذكره صاحب العين ، والمختصر ، وابن دريد ، والأزهرى ، وابن سيده (١) ، واستدركه الصغانى (٢) على الجوهرى وذكره أيضا ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٣) .

قَلْهْذَمٌ

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

ومعناه : خفيف سريع ، ويقال : بحر قلهذم : كثير الماء .

ذكره ابن دريد ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٤) ، وكلهم بالذال المعجمة .

قَلْهْزَمٌ

وهو كالسابق وزنا .

ومعناه : المُرْتَبع الجِسم الذى ليس بفَرِج الرأى ، ولا طَرِيرٍ فى المنطق ، وليس من عِظَم رأسه ولا صِغَرِهِ . ويقال : بل هو الضخم الرأس واللَّهزِمَتين . ويقال : هو القصير المجتمع الخلق ، ومن الخيل : الجَعْدُ الخَلْقِ .

والقَلْهَزَم أيضا : الضَّيِّقُ الخُلُق .

---

(١) العين ١٢٩/٤ ومختصره ٦١ نسخة جامع القرويين ، وجمهرة اللغة ١١٨٦ وتهذيب اللغة ٥٣٦/٦ والمحكم ٣٥٤/٤ .

(٢) التكملة ٤١٤/٣ .

(٣) اللسان ، والقاموس ، والتاج (قلهبس) .

(٤) جمهرة اللغة ١١٨٦ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (قلهذم) .

وأنشد أبو عمرو الشيباني (١) على القصير :

وَإِنْ طِشْتَ واخْتَرْتَ الضلالَ على الهُدى   وصِرْتَ لمقصورِ العِنانِ قَلَهْزَم

وأنشد ابن برى (٢) على الضيق الخلق قول حميد :

جِلادٌ تَخاطتْها الرِّعاءُ فَأهْمِلتْ   وآلَفْنَ رَجَّازاً جُرازاً قَلَهْزَما

ذكره صاحب العين ، والمختصر ، وابن دريد ، والأزهرى ، وكراع ، وابن سيده ، والصغانى (٣) ، ومن تبعهم .

قَلَهْمَسٌ

وهو مثل قَلَهْبَس وزنا .

ذكره ابن دريد (٤) ، وقال : وقَلَهْزَم : قصير مجتمع الخلق ، وقَلَهْمَس : نحوه ، زعموا . وعنه استدركه الصغانى (٥) على الجوهرى ، وتبعه الفيروزآبادى ، والزُّبيدى (٦) ، وذكره أيضا ابن منظور تبعا لابن سيده (٧) .

قِنْدَعْلٌ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـه / ـه / ـه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

وهو الأحمق

---

(١) كتاب الجيم ٨٩/٣ .

(٢) عن اللسان (قلهزم) .

(٣) العين ١٣٠/٤ ومختصره ٦١ نسخة جامع القرويين ، وجمهرة اللغة ١١٨٥ ، وتهذيب اللغة ٥٣٦/٦ ، ٥٣٨ والمحكم ٣٥٤/٤ والمنتخب ١٦٨ والتكملة ١٣٧/٦ .

(٤) جمهرة اللغة ١١٨٥ .

(٥) التكملة ٤١٤/٣ . .

(٦) القاموس ، والتاج (قلهمس) .

(٧) المحكم ٣٥٤/٤ واللسان (قلهمس) .

ذكره ثعلب عن ابن الأعرابى ، ونقله الأزهرى ، وكراع ، وابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (١) .

قَنْدَفِيرٌ

وزنه فَعْلَلِيلٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .
وهو : العجوز .

ذكره ابن دريد ، وقال : فارسى معرب ، وعنه الأزهرى ، واستدركه الصغانى على الجوهرى (٢) ، وذكره أصحاب المعربات ، كالجواليقى ، والخفاجى ، وغيرهما ، وأصله فى الفارسية : كَنْدَهْ پيرْ .

وذكره أيضا ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزُّبيدى (٣) .

قَنْدَفِيلٌ

وزنه كالسابق

ومعناه : الضخم ، أو الضخم الرأس .

وأنشد عليه الأصمعى للمُخَرَّع السعدى :

وتحت رَحْلى حُرَّةٌ ذَمُولُ

مائرةُ الضَّبْعَيْن قَنْدَفيلُ

لِلمَرْوِ فى أخفافها صَليلُ

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٣٧١ والمنتخب ١٥٦ والمحكم ٢/٣٢٩ واللسان ، والقاموس ، والتاج (قندعل) .

(٢) جمهرة اللغة ١٢١٩ وتهذيب اللغة ٩/٤٢٣ والتكملة ٣/١٧٧ والمعرب ٥٢٠ ، ٥٢١ ومعجم شفاء الغليل ٤١٨ .

(٣) اللسان ، والقاموس ، والتاج (قندفر) .

وروى أيضا عن ابن الأعرابى ، وذكره الأزهرى (١) فى « قندفل » و « قندول » وهو عند سيبويه (٢) : « قَنْدَوِيل » وفسره الشنتمرى والزبيدى بالعظيم الهامة (٣) .

وهذا يدل على أنهما لغتان ، ويؤكده أنه تعريب « كَنْدَهْ يِيلْ » وييل : الفيل .

وذكره أيضا ابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزُّبيدى (٤) .

قَنْدَلِيسٌ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو أيضا : العظيم الرأس

ذكره أبو عمرو الشيبانى (٥) ، ولم أجده لغيره .

قِنْذَعْلٌ

وزنه : فِعَلّلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

بالذال المعجمة مثل القِنْدَعْلِ بالمهلة ، وهو : الأحمق .

---

(١) تهذيب اللغة ٤١٢/٩ ، ٤١٣ .

(٢) الكتاب ٢٩١/٤ .

(٣) النكت ١١٧١ والاستدراك ١٦٣ .

(٤) المحكم ٣٩٦/٦ واللسان ، والقاموس ، والتاج (قندفل) .

(٥) كتاب الجيم ١٠٩/٣ .

ذكره كراع (١) باللغتين ، وتبعه ابن سيده (٢) ، وبالذال ذكره الأزهرى ، وابن عباد ، الصغانى (٣) .

وبالدال والذال ذكره ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (٤) .

قِنْصَعْرٌ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

وهو : القصير الظهر والعنق المكَتَّل من الرجال ، اللئيم الخلقة (٥) .

وأنشد عليه فى العين (٦) :

لا تَعْدِلى بِالشَّيْظَمِ السَّبَطْـــرِ   الباسِطِ الباعِ الشَّديدِ السَّبَطْرِ

كُلَّ لَئــــيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

ذكره صاحب العين فى الرباعى ، وتبعه الأزهرى (٧) ، فوضعه فى الرباعى ، ونقله الزُّبيدى فى مختصر العين (٨) إلى الخماسى، وكذا وضعه ابن عباد ، وابن سيده ، والصغانى (٩) ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (١٠) .

---

(١) المنتخب ١٥٦ .

(٢) المحكم ٣٢٩/٢ .

(٣) تهذيب اللغة ٣٧١/٣ والمحيط ٣٢٩/١ والتكملة ٤٩٤/٥ .

(٤) اللسان ، والقاموس ، والتاج (قندعل) و (قنذعل) .

(٥) جمهرة اللغة ١٢٢٨ والمنتخب ١٦٨ والمحيط ٣٢٨/١ .

(٦) ٢٨٨/٢ .

(٧) تهذيب اللغة ٢٧٩/٣ .

(٨) ص ٦٩ نسخة جامع القرويين .

(٩) المحكم ٣٢٩/٢ والتكملة ١٧٨/٣ .

(١٠) اللسان ، والقاموس ، والتاج (قنصعر) .

قَنْطَرِيسٌ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : الشديدة الضخمة من النوق ؛ والقنطريس أيضا : الفأرة ، قال الصغانى (١) : وفيه نظر .

ذكره صاحب العين ، والمختصر ، والأزهرى ، وابن سيده (٢) فى الخماسى ، واستدركه الصغانى على الجوهرى فى الخماسى أيضا ، وكذا ذكره ابن منظور (٣) وذكره الفيروزآبادى فى الرباعى ، على زيادة النون ، ثم عاد فذكره فى الخماسى ، وتبعه على ذلك الزَّبيدى (٤) . ومن المقرر أن النون الثانية الساكنة لا تزاد إلا بثبت .

قِنْطَعْرٌ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

وهو دواء مقو للمعدة .

ذكره صاحب القاموس ، ومَثَّله بِجِرْدَحْلٍ ، وتبعه الزَّبيدى (٥) .

قَنَعْبَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الكَبير

كذا ذكره أبو عمرو الشيبانى (٦) ، ولم أجده لغيره ، ولعله تحريف الكلمتين الآتيتين .

---

(١) التكملة ٤١٥/٣ .

(٢) العين ٢٦٧/٥ ومختصره ص ٩٠ نسخة جامع القرويين ، وتهذيب اللغة ٤٢١/٩ والمحكم ٣٩٥/٦ .

(٣) اللسان (قنطرس) .

(٤) انظر القاموس ، والتاج (قطرس) و (قنطرس) .

(٥) القاموس ، والتاج (قنعطر) .

(٦) كتاب الجيم ٩٦/٣ .

قَنَعْدَلٌ

وزنه كالسابق

ومعناه : الأحمق ، عن ابن الأعرابى .

استدركه الصغانى على الجوهرى ، وذكره الفيروزآبادى ، ومثله بِسَفَرْجَلٍ ، وتبعه الزَّبيدى (١) .

قِنْعَصْرٌ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

كذا ذكره كراع (٢) ، وهو مقلوب قِنْصَعْر ، أو تحريف من النساخ ، فإن المعنى الذى ذكره كراع : القَصيرُ الظهرِ والعنق المكتَّل ، وهو : ماذُكِرَ فى « قِنْصَعْرٍ » وما عليه اللغويون ، غير أن الأزهرى قال : « وضربته حتى اقْعَنْصَرَ ، أى : تقاصر إلى الأرض ، وهو مُقْعَنْصِرٌ قُدِّمَ العينُ على النون حتى يَحْسُن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت ، وهكذا يفعلون فى « افْعَنْلَل » يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية .... » (٣) .

فعلى هذا يحتمل أن يكون كراع ذكره على الأصل ، وإن كان بعيدا .

قَنْفَرِشٌ

وزنه : فَعْلَلِلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

وهو : الضخمة من الكمر ؛ والعجوز الكبيرة .

---

(١) التكملة ٥/٤٩٤ والقاموس ، والتاج (قنعدل) .

(٢) المنتخب ١٦٨ .

(٣) تهذيب اللغة ٣/٢٧٩ .

وأنشدوا (١) على الأول لرؤبة :

أوْ لَكَشَفْت جَهْرَةً لـى عَن حِرِشْ   عَنْ واسِع يَذْهَبُ فـيـهِ القَنْفَرِشْ

وأنشدوا على الثانى لعقال بن رزام (٢) :

قَدْ وكّلونى بعَجـوزٍ جَحْمَرِشْ   عـارِدَةِ الْلحِمِ كَزومٍ قَنْفَرِشْ

ذكـره صاحب العين ، وأبـو عـمرو الشيبانى ، وابن دريـد ، والأزهـرى ، وكـراع ، وابن سيده ، والزبيدى ، والصغانى ، ومن تبعهم ، كابن منظور ، وغيره (٣) .

ومـن الغريب أن يعد كـراع (٤) النون فيه زائدة ، إذ يقول : « ولا يكـاد يوجـد على « فَنْعَلِلٍ » إلا قـولهم : ناقـة حَنْدَلِسٌ : ثقـيلة المشى ، وامـرأة قَنْفَرِشٌ ، وهَمَّرِش : هَرِمـة ، وجِروٌ نَخْوَرِش : قـد تحرك وخَرَّشَ » فوضع معـهـا نخورش ، كـمـا فـعل ابن دريد (٥) ، فذكر فى « فَنْعَلِل » جحمرش ، وقهبلس ، وهذا خبط لا يُعبأ به ؛ لأن النون لا تزاد ثانيـة ساكنة إلا بثَبَت ، ولا دليل من اشتـقـاق ، أو غيـره يثبت زيادتها وكـان الأولى أن يحكم بزيادة الراء والشين ؛ لأنه يقـال : كـمـرة قَنْفـاء . أو أن يحكم بزيادة الراء ؛ لأنهم يقولون : عجوز قِنِفِشَةٌ و قِنْفَشَةٌ ، أى : متقبضة الجلد يابسته (٦) .

---

(١) كتاب الجيم ٣/٩٨ والعين ٥/٦٦ .

(٢) جمهرة اللغة ١٢٢٨ .

(٣) العين ٥/٢٦٧ وكتاب الجيم ٣/٩٨ وجمهرة اللغة ١٢٢٨ وتهذيب اللغة ٩/٤٢١ والمنتخب ١٥٤ ، ٥٧١ والمحكم ٦/٣٩٥ ومختصر العين ص ٩٠ نسخة جامع القرويين ، والتكملة ٣/٥٠٥ واللسان ، والقاموس ، والتاج (قنفرش) .

(٤) المنتخب ٥٧١ .

(٥) في الجمهرة ١٢٢٨ .

(٦) السابق .

قَهبَلِسٌ

وزنه : فَعَلِّلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

وهو : الضخمة من الكَمَرِ ، والعظيمة الضخمة من النساء ، وعن ابن الأعرابى : القَهبَلس : القملة الصغيرة . وعن أبى تراب : القَهبَلس : الأبيض الذى تعلوه كدرة .

وأنشد أبو عمرو فى وصف الكمرة :

كَمَرَةٍ قَهبَاءَ قَهبَى قَهبَلِسْ   يَحمِلُها راعِى خَلِيَّاتٍ شُمُسْ

ذكره كثيرون منهم الأصمعى ، وأبو عمرو ، وكراع ، وثابت ، وابن دريد ، والأزهرى ، وابن سيده ، والجوهرى (١) ، ومن تبعهم .

---

(١) كتاب الجيم ٩٥/٣ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٢ من الكنز اللغوى وخلق الإنسان لثابت ٢٨٢ ، ٢٨٣ والمنتخب ٢١٤ وجمهرة اللغة ١١٨٦ ، ١٢٢٨ وتهذيب اللغة ٥٣٦/٦ ، ٥٣٧ ، والمحكم ٣٥٤/٤ والصحاح (قهبلس) .

حرف الكاف

كَبَرْتَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : ذكر الخُنْفُساء ـ عن ابن الأعربى ؛ وولَدُ الجُعَل ، أو الجعلُ نَفْسُه .

ذكره الأزهرى ، واستدركه الصغانى على الجوهرى (١) ، وذكره أيضا ابن منظور تبعا للأزهرى ، والفيروزآبادىُّ ، والزَّبيدى ، تبعا للصغانى ، وابنِ عباد (٢) .

كَرْكَدَّنٌ

وزنه فَعْلَلٌّ « ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

ذكر ثعلب عن ابن الأعرابى أن « الكَرْكَدَّنُ » دابة عظيمة الخلق ، يقال : إنها تحمل الفيل على قرنها ، ثقل دال كَرْكَدَّن (٣) .

وفَسَّر كراع (٤) : الهِرْميسُ : بالكَرْكَدَّنُ ، وقال : هو أكْبَر من الفيلِ ، وأنشد :

والفيلُ لايَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ

وقال ابن سيده (٥) : لا أحسبه عربيا ؛ لأنه مفارق لأبنيتهم .

واستدركه الصغانى (٦) على الجوهرى فى الخماسى ، وكذا وضعه ابن منظور ، والفيروزآبادى والزبيدى (٧) ، ومن الغريب أن يضعه الأزهرى فى الرباعى (٨) .

---

(١) تهذيب اللغة ٤٤٢/١٠ والتكملة ٤٩٧/٥ .

(٢) اللسان ، والقاموس ، والتاج (كبرتل) .

(٣) عن تهذيب اللغة ٤٣٩/١٠ .

(٤) المنتخب ١٠٨ والمخصص ٥٨/٨ .

(٥) المخصص ٥٨/٨ .

(٦) التكملة ٣٠١/٦ .

(٧) اللسان ، والقاموس ، والتاج (كركدن) .

(٨) تهذيب اللغة ٤٣٩/١٠ .

كُشْمَلَغٌ

وزنه : فُعْلَلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

لغة بصرية ، يسمون المُلاَحَ ـ وهو نبت حَمْضِيٌّ ـ الكُشْمَلَغ .

ذكره أبو حنيفة ، قال : وأحسبها نبطية ، وحَكَى عن بعض البصريين أن الكُشْمَلَغ : اليَنَمَةُ ، وهى عشبة يُسَمَّن عليها الإبل .

نقله ابن سيده ، والجواليقى ، والصغانى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى (١).

كُمْهُدَرٌ ـ كُمْهُدَرَة

وزنه : فُعْلُلٌ « ـ ه / ـ ه/ ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص
وهو : الكَمَرَةُ .

استدركه الصغانى على الجوهرى ، وذكره الفيروزآبادى ، والزبيدى (٢) .

كَنَفْرِشٌ

وزنه : فَعَلِّلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

لغة فى القَنْفَرِشُ ، وهى : الكَمَرَةُ الضخمة .

وأنشدوا عليه :

كَنَفْرِشٌ فى رَأْسِهَا انْقِلابُ

ذكره ثابت ، وكراع ، والأزهرى ، وابن سيده ، والصغانى (٣) ، ومن تبعهم .

(١) المحكم ٥/٢١٠ والمعرب ٥٣٧ تح ف/عبدالرحيم ، والتكملة ٢/١٧٢ واللسان ، والقاموس ، والتاج (كشملغ) .

(٢) التكملة ٣/١٩١ والقاموس ، والتاج (كمهدر) .

(٣) خلق الإنسان ٢٨٢ والمنتخب ٥٩ وتهذيب اللغة ١٠/٤٤٢ والمحكم ٧/١٢٧ والتكملة ٣/٥١٠ .

كَنَهْبَلٌ

وزنه : فَعَلّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : شجر عظام ، واحدته كَنَهْبَلَة .

وفيه لغة أخرى :

كَنَهْبُلٌ ، وواحدته : كَنَهْبُلَةٌ

ذكره الأصمعى (١) فيما ينبت فى الرمال ، وعنه أبو عبيد (٢) .

ونقل الأزهرى (٣) عن النضر عن الجَعْدى : الكنَهْبَل من الشعير : أضخمه سنبلة ، قال : وهى شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحب .

وقال أبو حنيفة (٤) : أخبرنى أعرابى من أهل السراة قال : الكَنَهْبُلُ صنف من الطَّلْح جَفْرٌ قِصار الشوك .

وأنشدوا قول امرىء القيس :

فأضحى يَسُحُّ الماءَ من كل فِيقَةٍ … يَكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ

وقد اختلف فى هذه الكلمة بلغتيها ، فذكر سيبويه (٥) فى المضمومة الباء : أنه اسم على « فَنَعْلُلٍ » وعلل زيادة النون ، بأنه ليس فى الكلام على مثل « سَفَرْجُلٍ » أى أنّ جَعْلَها أصلية يؤدى إلى عدم النظير .

---

(١) النبات ص ٢٣ .

(٢) فى الغريب المصنف ٤٢١ .

(٣) تهذيب اللغة ٥٣٧/٦ .

(٤) المحكم ٣٦/٤ واللسان (كهبل) .

(٥) الكتاب ٢٩٧/٥ ، ٣٢٤ .

ووافقه على ذلك كثير من أهل التصريف ، ومنهم : المازنى ، قال : « ومتى وجدت النون فى مثال لايكون للأصول ، فاجعلها زائدة ، نحو « كَنَهْبُلٍ » لأنه ليس فى الكلام مثل « سَفَرْجُلٍ » (١) .

وعلى ذلك ابن السراج ، وابن جنى ، والزُّبيدى ، والرضى ، وابن عصفور (٢) ، وغيرهم أما « كَنَهْبَل » بفتح الباء ، فهو مثل سَفَرْجَلٍ ، أى أنه بناء موجود فى كلامهم ، فلا يجرى عليه الحكم بزيادة النون ، لذهاب السبب .

وقد صرح بذلك العلماء ، قال ابن جنى (٣) : « ولو كانت الباء من « كَنَهْبُلٍ » مفتوحة لكانت النون أصلا ؛ لأنه لما انفتح رابِعُهُ صار كسَفَرْجَلٍ » وكذلك ذكر ابن عصفور ، وغيره .

إذن فالكلمة على ضم الباء تكون رباعية مزيدة بالنون ، وعلى فتحها تكون خماسية الأصول لا محالة ، واللغتان واردتان ، ثابتتان ، وهى على إحديهما ثابتة فى الأصالة .

وهى فى لغة ضم الباء محل نظر ؛ لأن حمل نونها على الزيادة يؤدى إلى بناء غير موجود أيضا إذ تصبح « فَنَعْلُلاً » ولا نظير له فى كلامهم ، فتمثل نفس السبب الذى جعلوا من أجله النون زائدة .

فتردد الحكم بين أن يحمل على الأصالة ، ويثبت به بناء كان معدوما ، أو أن يحمل على الزيادة بحجة أخرى ، وهى الدخول فى أوسع البابين ؛ لأن الأبنية المزيدة أكثر من الأصلية .

---

(١) المنصف ١/١٣٥ .

(٢) الأصول ٣/٢١٩ والمنصف ١/١٣٦ والخصائص ٣/٢٠٣ ، والاستدراك ١٨١ ، ١٨٢ وشرح الشافية ١/٤٩ ، ٢/٣٥٩ ، ٣/١٨٨ والممتع ٥٨ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢٦٧ .

(٣) المنصف ١/١٣٦ .

وهذا ماقرره الصرفيون (١) .

ونرى أن النون هنا ينبغى أن تعد أصلا ؛ لما يلى :

- ثبتت أصالتها فى « كَنَهْبَل » المفتوح الباء ، فتثبت - بناءً عليه - فى « كَنَهْبُل » المضموم الباء .

- يبغى أن لا نبالغ فى الاعتداد بقانون عدم النظير ؛ لأن الإحاطة بكلام العرب أمر محال ، وقد ثبتت أبنيةٌ ليس لها نظير فى حسبان الصرفيين ، منها : الهُنْدَلِعُ ، والصِّنَّبِر ، والدُّرْداقِسُ ، وشَمَنْصير ، وهَمَرِش ، وغيرها .

- من غير المقنع أن يحكم على حرف واحد فى كلمة واحدة بالأصالة والزيادة ، فى آن واحد مهما كان السبب .

وهذه الكلمة ونحوها من النوادر التى ينبغى أن توضع وضعا مستقلا يميزها عما يشبهها من الرباعى المزيد بحرف زيادة مؤكدة . وباب الخماسى الأصول أقرب إليها ، وهى أشبه به .

وهذا أولى من القول بالدخول فى أوسع البابين ؛ لأن هذا لايعدو أن يكون وسيلة من وسائل التخلص .

فإذا سلمنا بهذا كان من المحتم وضع الكلمة بلغتيها فى الخماسى ، وإلا ، فليس أمامنا إلا أن نضعهما فى الرباعى المزيد ، مع القطع بأصالة النون فى لغة الفتح ، فنخلط الأصلى بالزائد ، أو أن نضعهما فى الخماسى ، ونحمل المشكوك فى زيادته على المقطوع بأصالته .

---

(١) المراجع السابقة في تعليق (٢) من الصفحة السابقة .

وقد اضطربت المعجمات في وضعها ، فذكرها الأزهري (١) في الخماسي ، وتبعه الفيروزآبادي ، والزَّبيدي (٢) .

وضعها ابن سيده (٣) في الرباعي ، وذكر كلام سيبويه في زيادة النون ، وتبعه ابن منظور (٤) .

وكذلك وضعها الجوهري (٥) في الرباعي (كهبل) ونص على زيادة النون .

كَنَهْدَلٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : الضَّخْم الغَليظ ، والصُّلْبُ الشديد .

ذكره ابن دريد (٦) ، وابن سيده (٧) في الخماسي ، واستدركه الصغاني (٨) عن ابن دريد على الجوهري في الخماسي أيضا ، وتبع ابنُ منظور ابنَ سيده ، وكذلك الفيروزآبادي ، والزَّبيدي (٩) .

---

(١) تهذيب اللغة ٥٣٧/٦ .

(٢) القاموس ، والتاج (كنهبل) .

(٣) المحكم ٣٦/٤ .

(٤) اللسان (كهبل) .

(٥) الصحاح (كهبل) .

(٦) جمهرة اللغة ١١٨٧ .

(٧) المحكم ٣٥٤/٤ .

(٨) التكملة ٥٠٧/٥ .

(٩) اللسان ، والقاموس ، والتاج (كنهدل) .

حرف الميم

المَرْدَقُوشُ

وزنه : فَعْلَلُولٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : من الطيب ، قالوا : هو الزعفران ، نقل أبو عبيد (١) عن أبى عمرو : الجادى : الزَّعْفَران ، والمَردَقُوش هو أيضا . وذكر كراع (٢) أن المردقوش والمَرْزَنجوشُ : لغتان .

وهو معرب « مُرْدَهْ كُوش » ومعناه : لَيِّنُ الأذن (٣) .

أنشدوا عليه قول ابن مقبل :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً على سَعابيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

ذكره ابن السكيت (٤) ، والأزهرى ، والجوهرى ، والجواليقى ، والصغانى (٥) ، ومن تبعهم .

المَرْزُبانُ

وزنه : فَعْلُلانٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : الرئيس من الفرس ، والفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك .

أعجمى معرب ، ومعناه : حافظ الحد فارسيته : « مَرْزْبَانْ » (٦) .

---

(١) في الغريب المصنف ١٦٢ .

(٢) المنتخب ٢٥٠ .

(٣) المعرب ٥٧٤ .

(٤) القلب والإبدال ٣٨ من الكنز اللغوى .

(٥) تهذيب اللغة ٩/ ٣٨٠ والصحاح (مردقش) والتكملة ٣/ ٥١٢ .

(٦) المعرب ٥٨٨ ومعجم شفاء الغليل ٤٦١ .

وأنشدوا عليه :

وأنتِ كـــلؤلؤةِ المرزُبـــا نِ بمـاءِ شَبـــابِكِ لَمْ تُعْصَرِ

ذكره ابن منظور فى الخماسى ، تبعا لابن الأثير (١) واستدركه الزبيدى على القاموس .

مَرْزَجُوشٌ

وزنه : فَعْلَلولٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : الزعفران ، وفيه لغة آخرى : مَرْزَنْجوش ، وهو معرب مَرْزَنْكُوشْ (٢) .

وأنشدوا عليه للأعشى :

لنا جُلَّســانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ وسِيَسنْبَرٌ و المرْزَجُوشُ مُنَمْنَمـا

ذكره الأزهرى (٣) فى الرباعى ، وهو غريب ، وقد صرح الصرفيون بأنه خماسى ، قال ابن جنى (٤) : فإن كانت معك أربعة أحرف أصول ، وقبلهن ميم فاقض بكونها من الأصل كفعلك بالهمزة ...... وذلك نحو مَرْزَجوش ، ميمه فاء ، ووزنه : فَعْلَلولٌ ، بوزن عَضْرفوط ، وقَرْطبوس .

وكذلك ذكر ابن عصفور ، والرضى (٥) ، وغيرهما .

ووضعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبِيدى فى الخماسى (٦) .

---

(١) النهاية ٦١٨/٤ .

(٢) المعرب ٥٧٤ ورسالتان في المعرب ١٩٦ .

(٣) تهذيب اللغة ٣٨٠/٩ .

(٤) سر صناعة الإعراب ٤٢٦ .

(٥) الممتع ٢٤٧ وشرح الشافية ٣٦٣/٢ .

(٦) السان ، والقاموس ، والتاج (مرزحش) .

مَنْجَلِيق

مَنْجَنوق

مَنْجَنِيق ـ بفتح الميم ، وبكسرها .

أربع لغـات ، نقل الأولى الأزهرى عن أبى تراب (١) ، وذكر الثانية الفراء ، وصاحب العين (٢) ، وقالا إن جمعها منجنوقات ، وأنشدا قول الراجز :

ويوم جَلَيْنـا عن الأهـاتِمِ بالمَنْجنوقـاتِ وبالأمـائِمِ

وهو الآلة التى يرمى بهـا الحجارة ، أصله يوناني « منكنيكون » ومنه « منكنيقـا » بالسريانية ، ومنجنيك بالفارسية (٣) .

وقد ذكر صاحب العين أنه ليس من محض العربية ، وقال ابن دريد (٤) : معرب ، وقال الجوهرى (٥) : أصلها بالفارسية : من جى نيك ، وعند الفيروزآبادى (٦) : من جه نيك ، بمعنى : أنا ماأجودنى .

وقد اختلف فيه اختلافا كثيرا ، فذكر سيبويه (٧) أنه « فَنْعَليل » النون زائدة ، والميم أصل فى الكلمة ؛ لأنهم جمعوه على مجانيق ، فالميم أصل ؛ لبقائها فى الجمع ، والنون زائدة ؛ لسقوطها منه ؛ ولأنه « إن جعلت النون من نفس الحرف (والميم زائدة) فالزيادة

---

(١) تهذيب اللغة ٣٧٨/٩ .

(٢) ٢٤٣/٥ .

(٣) المعرب ٥٧١ ، ٥٧٢ تح ف . عبدالرحيم .

(٤) جمهرة اللغة ٤٩٠ .

(٥) الصحاح (جنق) .

(٦) القاموس (جنق) .

(٧) الكتاب ٢٩٣/٤ ، ٣٠٩ .

لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الأسماء من أفعالها ، نحو مدحرج ، وإن كانت النون زائدة ، فلا تزاد الميم معها ؛ لأنه لا يلتقى فى الأسماء ولا فى الصفات التى ليست على الأفعال المزيدة فى أولها حرفان زائدان متواليان » .

وقد أخذ بقوله أكثر الصرفيين واللغويين ، ومنهم : المازنى ، وابن السراج ، وابن جنى ، والزُّبيدى ، وابن عصفور (١) .

ووضعه صاحب العين (٢) فى الرباعى « مجنق » ونبه على أنه عند قوم « مَنْفَعيل » وأن الميم والنون زائدتان ، وأن بعضهم يقول : جَنَّقوا المجانيق . يعنى أنه من (جنق) وتبعه على ذلك الأزهرى (٣) .

ووضعه ابن دريد (٤) فى (جنق) وقال : أخبرنا أبو حاتم عن أبى عبيدة ، وأحسب أن أبا عثمان أيضا أخبرنا به عن التوَّزى عن أبى عبيدة ، قال : سألت أعرابيا عن حروب كانت بينهم ، فقال : كانت بيننا حروب عون ، تفقأ فيها العيون ، مرة نجنق ، وأخرى نرشق . فقوله : « نُجنّق » دال على أن الميم زائدة ، ولو كانت أصلية لقال : نُمَجْنَق ، على أن المنجنيق مُعَرَّبٌ .

وبناء على هذا وضعه الجوهرى أيضا فى (جنق) وذكر كلام سيبويه السابق . وتبعه الفيروزآبادى .

ووضعه ابن سيده ، وابن منظور ، والزُّبيدى (٥) فى « جنق » و « مجنق » جمعا بين المذاهب السابقة ونلاحظ مايلى :

---

(١) ينظر المنصف ١٤٦/١ والأصول ٥٠/٣ والأستدراك ١٦٨ والممتع ١٥٤ ، ٢٥٣ .

(٢) العين ٢٤٣/٥ .

(٣) تهذيب اللغة ٣٧٨/٩ .

(٤) جمهرة اللغة ٤٩٠ .

(٥) المحكم ٣٧٣/٦ واللسان ، والتاج (جنق) .

ـ أن بعض اللغويين لم يأخذ بمذهب سيبويه ، فلم يعتد بأصالة الميم اعتبارا بقول الأعرابي : « نُجنّق » فإن الاشتقاق هنا أثبت زيادة كل من الميم والنون .

ـ وأن الاعتماد على الجمع « مجانق » محل نظر ؛ لأنه ـ وإن كان ثابتا سماعا ـ نادر ؛ لأن الذى يحذف فى جمع الخماسي ماكان طرفا أو قريبا من الطرف نحو عندليب وعنادل ، وفرزدق وفرازق ، وكان مقتضى الجمع زيادة الياء ، والقاف ، وهما عند سيبويه أصلان ، كما عند غيره ، أعنى أن الجمع ليس حجة قوية فى الدلالة على زيادة النون .

ومايقال فى الجمع يقال فى التصغير ؛ فإن قولهم مُنَيْجِيق كقولهم فُريزيق ، وعُنَيديل .

ـ كما نلاحظ أن اهتمام سيبويه كان منصبا على جعل النون الأولى زائدة ، وإنما كان ذلك لسقوطها فى الجمع ، والتصغير ، كما ظاهر ، ولنا أن نسأل ، ماالمانع من عدهما أصلين ، وقد جمع على مَنْجَنيقات ، ومَنْجَنوقات ، كما ذَكَرَ صاحب العين ، ونُقِلَ عن الفراء (١) ؟

وقد أجاب ابن جنى ، وابن عصفور ، وابن برى (٢) عن ذلك إجابات متقاربة ، أهمها : ماذكروه من أن الكلمة تصير خماسية ، وإذا صارت كذلك امتنع تكسيرها ، وإذا كسرت كان على استكراه بحذف الياء والقاف من آخره ، فتقول : مناجن ومناجين ، كما قلت فى عندليب : عنادل وعناديل ، فإن حذفت النون وأبقيت القاف على بُعْده فى القياس ؛ لِبُعْدِ النون من الطرف قلت : مناجق ومناجيق على حد قولهم : فرازق وفرازيق ، والعرب لم تجمع هذا الجمع .

---

(١) اللسان (مجنق) .

(٢) المنصف ١/١٤٦ ـ ١٤٩ والممتع ٢٥٣ ، ٢٥٤ وحاشية ابن برى على المعرب ١٤٦ .

وهذا مدفوع بما رَدَّ به ابن جنى ، وابن عصفور تبعا له على من ذهب إلى زيادة الميم والنون ، وهو قول الراجز :

هل تعرفُ الدارَ لأمّ الخَزْرَج   منها فَظِلْتَ اليوم كالمُزَرَّج

وكان قياسه أن يقول « كالمُزَرْجَن » لأن النون فى زَرَجُون أصل ، قال ابن جنى : فقال : « مُزَرَّج » لأن الكلمة أعجمية ، وهم إذا اشتقوا من الأعجمى خلطوا فيه .

ونظير ذلك قولهم فى تصغير « إبراهيم » : بُرَيْهم ، وأُبَيْرِه ، وبُرَيْه ، قال : فحذفهم الهمزة تارة ، والهمزة والميم تارة أخرى تخليط في الكلمة ؛ لأنها أعجمية خارجة عن أصول كلامهم .

وكذلك نقول : « منجنيق » كلمة أعجمية ، وجمعها على « مجانيق » من هذا القبيل ، فلا يثبت به زيادة النو ن .

وأيضا فإنه لامانع من الحكم بأصالة النونين ، الأولى والثانية ؛ لأن الفاصل بينهما حرف أصلى ، فيكون منجنيق نحو سَلْسبيل وهو فَعْلَليل كما مر .

وقد قال بذلك ابن الحاجب ، وعلق الرضى (١) بأنه « لو لم يجمع مَنْجنيق على مَجانيق لكان فَعْلَليلاً ...... وذلك لأن « جَنَقونا » غير معتد به ، والأصل أن لانحكم بزيادة حرف إلا إذا اضطررنا إليه ، إما بالاشتقاق ، أو بعدم النظير ، أو بغلبة الزيادة » .

أما الجمع ، فقد سبق الكلام عليه ، وأما النظير ، فهو إن لم يكن سلسبيلا ففى كلامهم بَرْقَعيدٌ .

---

(١) شرح الشافية ٣٤٤/٢ ، ٣٥١ .

وأما الاشتقاق ، فقد ذكروا أنه غير معتد به ، وقد حمله بعضهم على باب سبط و سبطر ، ودمث و دمثر (١) ، وهو وجه .

وأما غلبة الزيادة ، فليس هذا موضع يغلب فيه زيادة النون .

وأيضا فإن التعلل بكون بنات الأربعة والخمسة لا تلحقها الزيادة أولا إلا الأسماء والصفات الجارية على أفعالها : مدخول بإنْقَحْلٍ ، وإِنْزَهْوٍ ، وهما من القَحْلِ والزَّهْوِ ، أى أن الاشتقاق دل علي زيادة الهمزة والنون أولا وهما متتاليان فيما لم يجر علي فعل .

ولا يحتج بأنهما نادران فى باب الزيادة ؛ لأنه يمكن حمل المنجنيق على الندور كذلك فى باب الأصالة .

يضاف إلى ذلك الاتفاق على كون الكلمة معربة ، وهذا يعنى أنه لايثبت فيه اشتقاق ، وهو ماقصده ابن دريد فى قوله : « على أن المنجنيق معرب » .

وعلى ماسبق نخلص إلى أن « المنجنيق » من أبنية الخماسى ، وكان ينبغى أن يوضع فى موضعه .

مِغْناطِيسٌ = فِعْلاليلٌ

« ـ ه / ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ص .

مِغْنِطِيس = فِعْلِيل

« ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص .

---

(١) شرح الشافية ٢/ ٣٥٠ .

مَغْنِيطِس = فَعْلِيلِلٌ =

« ـ ه / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص .

ثلاث لغات مختلف في شكلها .

وهو نوع من الحديد له خاصية الجذب ، مُعَرَّبٌ (١) .

ذكره الجوهري في الثلاثي (غطس) وتبعه ابن منظور ، والفيروزآبادي . وقال الزَّبيدي (٢) : وكان من المناسب أن يذكره في ترجمة مستقلة في « م غ ط س » .

وهذا كله من الغرائب ؛ لأن الكلمة أعجمية ، وقد استدل بها الصرفيون على مزيد الخماسي بحرف ، وبحرفين ، وذكر ابن القطاع (٣) ، فقال : « وعلى فَعْلاليل نحو مَغْناطيس » وقال أبو حيان (٤) : فهذا خماسي قد زيد فيه زيادتان ، فإن صح هذا الوزن كان ناقضا زعم من زعم أن الخماسي لاتزاد فيه إلا زيادة واحدة .

واستدركه ابن عقيل (٥) على ابن مالك في الخماسي ، وقال ناظر الجيشِ (٦) : وأما مغناطيس ، فبعد ثبوته يدعى شذوذه ، أو أنه غير عربي .

---

(١) الصحاح ، والقاموس ، والتاج (غطس) ورسالتان في المعرب ١٨٠ .

(٢) في التاج (غطس) .

(٣) أبنية الأسماء ٣٢٤ .

(٤) شرح التسهيل ٦/١ ، ١٩٥ .

(٥) المساعد ٣٧/٤ ، ٣٨ .

(٦) تمهيد القواعد ٢١٧/٢ رسالة دكتوراه .

وكذلك ذكره السيوطى (١) فى مزيد الخماسى فيما زيد فيه زيادة واحدة ، ومثل بَمَغْنَطِيس ، وأهمل مغناطيس ، ولعله أهمله ؛ لأنه يحمل زيادتين ، مما يتعارض مع ماقرره بعض الصرفيين من أن الخماسى لايتحمل أكثر من زيادة واحدة ، وحملوا نحو مغناطيس على الشذوذ أو العجمة .

وهذا كاف فى الدلالة على تخليط من وضعه فى الثلاثى « غ ط س » أو من ذهب إلى وضعه فى الرباعى « م غ ط س » .

---

(١) المزهر ٢/٣٤ .

حرف الهاء

هَبَرْكَعٌ

وزنه : فَعَلَّلٌ « ـ / ـ ه / ـ / ـ ه » = ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .

وهو : القصير

وأنشدوا عليه :

لَمَّا رَأَتْهُ مُوْدَنــــــاً هَبَرْكَعَا

قالتْ أُريدُ الناشِيءَ السَّرَعْرَعَا

ذكره ابن دريد ، والأزهرى تبعا له (١) ، واستدركه الصغانى (٢) على الجوهرى ، وذكره ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٣) .

هَبَرْكَلٌ ، وهو كالسابق وزنا .

يقال : غلامٌ هَبَرْكَلٌ : قوى حَسَنُ الجسم

وأنشدت أم البهلول لخطام الريح ، وهو غلام من بنى تميم :

يارُبَّ بَيْضـــاءَ بِوَعْثِ الأَرْمُلِ   شَبِـــيهَةِ العينِ بعَيْنِ المُغْزِلِ

فِيهـا طِماحٌ عن خليل حَنْكَلِ   وهـي تُدارِى ذاكَ بـالـتَّجَمُّلِ

قَدْ شُعِفَتْ بـنـــاشِيءٍ هَبَرْكَلِ

ذكره الأزهرى ، والصغاني ، وابن منظور ، والفيروز آبادى ، والزَّبيدى (٤) .

---

(١) جمهرة اللغة ١١٨٧ وتهذيب اللغة ٣٧١/٣ .

(٢) التكملة ٣٨٤/٤ .

(٣) اللسان ، والقاموس ، والتاج (هبركع) .

(٤) تهذيب اللغة ٥٣٧/٦ والتكملة ٥٥٠/٥ واللسان ، والقاموس ، والتاج (هبركل) .

هَمَرْجَلٌ

وزنه كالسابقين .

وهو : الجواد السريع ، والسير السريع ، والجمل الضخم . والْهَمَرجَلَة : الناقة السريعة النجيبة .

وأنشدوا عليه قول أبى النجم :

يَسُفْنَ عِطفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ
لَمْ يُرْعَ مَأْزولاً ولَمْ يُسْتَهْمَلِ

مثل به سيبويه (١) ، وفسره السيرافى بالخفيف السريع من كل شيىء ، وذكره كراع والزُّبيدى ، والشنتمرى ، وابن عصفور ، وابن الدهان ، والسيوطي (٢) ، وغيرهم .

وذكره صاحب العين في الخماسي ، وكذا ابن دريد ، والأزهرى ، وابن سيده (٣) ، واستدركه الصغانى (٤) على الجوهرى في الخماسي ، وكان الجوهرى قد وضعه في الرباعى على زيادة الميم (٥) .

وقد وضعه ابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزبيدى (٦) أيضا في الخماسي .

---

(١) الكتاب ٣٠١/٤ .

(٢) المنتخب ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٥٦٨ والاستدراك ١٩٠ ، ١٩١ ومختصر العين ٦١ نسخة جامع القرويين ، والنكت ١١٧٧ والممتع ٧٠ وشرح أبنية سيبويه ١٦٢ والمزهر ٢٩٦/٢ .

(٣) العين ١٣٠/٤ وجمهرة اللغة ١١٨٤ وتهذيب اللغة ٣٧٢/٣ ، ٥٣٦/٦ والمحكم ٣٥٤/٤ .

(٤) التكملة ٥٦٢/٥ .

(٥) الصحاح (هرجل) .

(٦) اللسان ، والقاموس ، والتاج (همرجل) .

هَنْجَبُوسٌ

وزنه : فَعْلَلولٌ « ـ ه/ ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص.

وهو : الخسيس

كذا ذكره ابن سيده ، وتبعه ابن منظور ، واستدكه الزُّبيدى على صاحب القاموس (١)

وكان ابن دريد(٢) ذكر الهَيْجَبوس بالياء وفسره بالخسيس الدنيىء ، وتبعه الأزهرى (٣)، وأنشد عليه أبو عمرو (٤) :

أحَقُّ مـــا يُبَلِّغُنى ابنُ تُرْنَى ... مِن الأقْوامِ أهْوَجُ هَيْجَبـــوسُ

وكذا ذكره الصغانى (٥) بالياء . ولكن من ذكره هذه في « هجبس» ذكر «الهَنْجَبوسَ » بالنون فى « هنجبس » والكملة مظنة للتصحيف في الموضعين ، وقد ذكرناها تبعا لابن سيده ، وابن منظور ، وقد وقد ذهب الزَّبيدى إلى أن « الهَيْجَبوس » بالياء قد يكون محرفا عن « الهَنْجَبوس » بالنون .

---

(١) المحكم ٣٥٤/٤ واللسان ، والتاج (هنجبس) .

(٢) الجمهرة ١٢٢٢ .

(٣) تهذيب اللغة ٥٣٨/٦

(٤) اللسان (هجبس) .

(٥) التكملة ٤٤٥/٣ .

هُنْدلِعٌ

وزنه : فُعْلِلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

قالوا : هو اسم بقلة .

وهو من الأبنية المستدركة على سيبويه ، ذكره ابن السراج (١) ، والمازنى (٢) ، والزُبيدى (٣) ، والشنتمرى (٤) ، وابن الدهان (٥) ، وغيرهم .

وفيه خلاف كثير ، فقد ذهب بعضهم إلى أنه « فُنْعَلِلٌ » ومنهم ابن جني (٦) ، الذى بدأ كلامه بالاعتذار عن سيبويه فى تركه هذا البناء ، فقال : « وأما الهُنْدلِعُ فبَقْلَةٌ ، وقيل : إنها غريبة ، ولا تنبت فى كل سنة ، وما كانت هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به ، ومعفوا عنه » .

ثم أخذ فى تعليل وجهته قائلا : « وإذا صح أنه من كلامهم ، فيجب أن تكون نونه زائدة ؛ لأنه لا أصل بإزائها فتقابله ، فهى إذا كنون كُنْتَألٍ ، ومثال الكلمة على هذا : فُنْعَلِلٌ . ومن ادعى أنها أصل ، وأن الكلمة بها خماسية ، فلا دلالة له ، ولا برهان معه ، ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه النون ، وبين ادعائه أصلية نون كُنْتَألٍ ، وكَنَهْبُلٍ » .

وبهذا التعليل أخذ ابن عصفور ، والرضى ، وأبو حيان ، وناظر الجيش ، وابن عقيل ، وغيرهم .

---

(١) الأصول ١٨٦/٣ ، ٢٢٥ .

(٢) المنصف ٣١/١ وتكملة الصغانى ٣٥٨/٤ .

(٣) الاستدراك ١٩١ .

(٤) النكت ١١٧٧ .

(٥) شرح أبنية سيبويه ١٧٦ .

(٦) الخصائص ٢٠٣/٣ .

وقد بَيَّن ابنُ عصفور (١) أن فُعْلِللاً لم يتقرر فى أبنية الخماسى ، ولهذا يحكم على النون بالزيادة ، واستدرك أن فُنْعَلِلاً أيضا مفقود فى الرباعى المزيد ، ومن ثم فإن الحكم بزيادة النون من قبيل الدخول فى الباب الأوسع ، وهو باب الزيادة .

وإلى هذا أيضا ذهب الرضى (٢) ، وأضاف علةً طريفةً ، وهى : أنه « لو جاز أن يكون هُنْدَلِعٌ فُعْلِللاً لجاز أن يكون « كَنَهْبَل » فَعَلُّلاً ، وذلك خَرْقٌ لا يُرْقَع ، فتكثر الأصول » يعنى : أصول الخماسى ، فإنه لو قُدِّرت النون أصلية لصارت أمثلة الخماسى المجرد ستة ، فيفوت تفضيل الرباعى عليه ، كما ذكر أبو حيان (٣) والبناء السادس « هِنْدَلِعٌ » بكسر الهاء ، كما حُكى عن كراع .

وعلى ماسبق فإن العلل التى جُعِلتْ من أجها النونُ زائدةً تنتهى إلى مايلى :

- لزوم الدخول فى عدم النظير .
- الدخول فى أوسع البابين .
- تكثير أصول الخماسى فيفضل أصول الرباعى عددا .

أما إثبات بناء لانظير له فى كلامهم فهو حكم لا ينضبط ، ولا يمكن تقريره ؛ لا ستحالة الإحاطة بأبنية كلام العرب ، والنوادر كثيرة ، ومنها « الكَنَهْبُل » و « الصِّنَّبر » وغيرها ، بالإضافة إلى الثلاثى والرباعى ، وهو كثير فيما استدرك على سيبويه .

---

(١) الممتع ٧١ ، ٧٢ .

(٢) شرح الشافية ٤٩/١ .

(٣) شرح التسهيل ٢٣٦/١ .

ويؤكد هذا قول ابن القطاع (١) فى حصر العلماء الأبنية : « وأول من ذكرها سيبويه فى كتابه ، فأورد للأسماء ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة ، وعنده أنه أتى به ، وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ماذكره سيبويه ، وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا ، وزاد أبو عمر الجرمى أمثلة يسيرة ، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ، ومامنهم إلا من ترك أضعاف ماذكر ....» .

وأيضا ، فإن الحكم بزيادة النون يؤدى إلى إثبات بناء غير موجود فى مزيد الرباعى ، كما ذكروا .

فقد أخرجوه بذلك من أصول الخماسى ، ومزيد الرباعى ، وأخرجوا معه « الهِنْدَلِعَ » بكسر الهاء وهو بناء حكاه كراع (٢) .

فلم يبق إلا أن يتلمسوا مخرجا من هذا المأزق ، فقرروا أن مثل هذا يدخل فى باب الزيادة ؛ لأنه أوسع من باب الأصالة .

وهذا ـ كما قررنا سابقا ـ لا يعدو أن يكون وسيلة من وسائل الصرفيين فى حسن التخلص ، وهى وسيلة لاتنهض ـ أمام قوة السماع ـ بنفى أمثلة ثابتة عن الثقات .

وأما التعلل بأن الحكم بأصالة النون يلزم منه تكثير عدد أصول الخماسى فيفضل عدد أبنية الرباعى ، فهذا قول من افتقر إلى الحجة ؛ لأن أمثلة الرباعى لم تتوقف عند حد الأبنية التى ذكرها سيبويه أيضا ، فقد استدركوا عليه مايربو به على عدد الخماسى .

وهذا المثال أثبته الأئمة فى الخماسى ، ومنهم : المازنى ، وابن السراج ، والزُّبيدى ، والشنتمرى ، وابن الدهان ، ونصوا على أنه « فُعَلِّلٌ » (٣) .

---

(١) فى مقدمة أبنية الأسماء ص ٢ رسالة الدكتوراه .

(٢) ذكره أبو حيان فى شرح التسهيل ٢٣٦/١ .

(٣) المنصف ٣١/١ والأصول ١٨٦/٣ ، ٢٢٥ والاستدراك ١٩١ والنكت ١١٧٧ وشرح أبنية سيبويه ١٧٦ .

وكل من عرض إلى هذا البناء يذكر هذا الأصل ، متابعة للمازنى ، وابن السراج ، ويذكر الخلاف فيه ، وعلل رفضه متابعة لابن جنى وغيره .

أما أصحاب المعجمات ، فقد وضعه ابن سيده (١) فى الخماسى على اعتبار أصالة النون ، وهو الصواب ، ولكن الصغانى (٢) وضعه فى الرباعى (هدلع) وتبعه ابن منظور ، والزَّبيدى ، على أنه قال : « ونقل الصغانى فى العباب ، قال : قال أبو عثمان المازنى : هذا من الأبنية التى فاتت سيبويه ، وأغفلها .وقال شيخنا : أثبته ابن السراج ، وكراع ، وابن جنى ، وذكره فى التسهيل ، وبسطه شراحه ، أبو حيان ، وغيره قلت : ونقله السهيلى فى الروض ، وقال : هو نبت . » (٣) .

هَنْدَلِيصٌ

وزنه : فَعْلَلِيلٌ « ـ ٥ / ـ / ـ ٥ / ـ ٥ » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : الكثير الكلام .

ذكره ابن سيده فى الخماسى (٤) ، وتبعه ابن منظور ، وقال : وليس بثبت (٥) ، واستدركه الزبيدى على القاموس (٦) ، وقال : الهَنْدَلِيصُ : الكثير الكلام ، عن ابن دريد ، قال : وليس بثبت ، وقد أهمله الجماعة ، وأورده صاحب اللسان . والذى فى الجمهرة (٧) « هَنْدَلِيقٌ » بالقاف ، قال : « ورجلٌ هَنْدَلِيقٌ : كثير الكلام ، زعموا »

---

(١) المحكم ٣٢٩/٢ .

(٢) التكملة ٣٥٨/٤ .

(٣) التاج (هدلع) .

(٤) المحكم ٣٥٤/٤ .

(٥) السان (هندلص) .

(٦) التاج (هندلص) .

(٧) ص ١٢١٩ .

وهذا من الرباعى (هدلق) لأنهم يقولون : هِدْلَقٌ للخطيب المُفَوّه ، وهِدْلِقٌ و هِدْلِيقٌ ، أى : واسع الأشداق (١) ولا يلتفت إلى وضع الصغانى (٢) له فى الخماسى .

هِنْزَمْرٌ

وزنه : فِعْلَلٌ « ـ ه / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص .

وهو : عيد من أعياد النصارى ، أو سائر العجم ، وفيه لغات ، ومنها :

هِنْزَمْنٌ ، وهو كالسابق وزنا ومعنى ، والهِنْزَمْنُ : الجماعة أيضا ، معرب هِنْجَمْن .

وقد ورد فى شعر الأعشى ، قال :

وآسٌ وخِيرِىٌّ ومَـرْوٌ وسَوْسَنٌ   إذا كـانَ هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمـا

ذكره صاحب العين (٣) ، ومختصره (٤) ، وابـن سيـده (٥) فى الخماسى ، وتبعه ابن منظور (٦) ، واستدركه الزَّبِيدى (٧) على القاموس .

هَمَّرِشٌ ، وأصله : هَنْمَرِشٌ

وزنه : فَعْلَلِلٌ « ـ ه / ـ / ـ / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص .

وهى : العجوز الكبيرة ، عن الأصمعى ، والناقة الغزيرة ، واسم كلبة .

---

(١) اللسان (هدلق) .

(٢) التكملة ١٧٤/٥ .

(٣) ١٣٠/٤ .

(٤) ص ٦١ نسخة جامع القرويين .

(٥) المحكم ٣٥٤/٤ .

(٦) اللسان (هنزمر ـ هنزمن) .

(٧) التاج (هنزمر ـ هنزمن) .

وأنشدوا على الأخير قول الراجز :

إِنَّ الجِراءَ تَخْـــترِشْ   فـى بَطْنِ أُمِّ الـهَمَّرِشْ

فِيـــهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

ذكره أبو عبيد عن الأصمعى فى « فَعَلّلِلٍ » (١) .

وقال الأخفش (٢) : هو فَعَلّلِلٌ ، والأصل : هَنْمَرِشٌ ، وليس فيـه حرف زائد ، قـال : لكنه أدغم فى هَنْمَرِشٍ ؛ لأنه لا يلتبس بفَعَّلِلٍ ؛ لأن فَعَّلِلاً لم يثبت فى كلامهم ، قال : والدليل على أنه ليس مضعف العين للإلحاق أنا لم نجد من بنات الأربعة شيئا ملحقا بجحمرش . »

وجعل سيبويه (٣) الهَنْمَرِشَ أصلاً فى الهَمَّرِش على زيادة النون للإلحاق ، قال : « وأما الهَمَّرِشُ فـإنما هى بمنزلة القـهـبلس ؛ فـالأولى نون ، يعنى إحـدى الميـمين نون مُلْحِقَةٌ بِقَهْبَلس ؛ لأنك لا تجـد فى بنات الأربعـة على مـثـال فَعَّلِلٍ » فـهى على ذلك عنده : فَنْعَلِلٌ ، والنون زائدة للإلحاق .

وعلق الزُّبيدى (٤) بأن سيبويه ذكر فى باب ماتجعله زائدا أن إحدى الميـمين نون ، ولكن الادغام لحقه ، وزعم أنه خماسى بمنزلة القَهْبَلس .

وقد اعترض الفارسى على ذلك بحجة أنه لو كان كذلك لظهرت النون ؛ لأن إدغام النون فى الميم من كلمة لا يجوز ، فإنهم لم يدغموا فى شاة زَنْماء ، وامرأة قَنْماء ، كراهية أن يلتبس بالمضاعف (٥) .

---

(١) الغريب المصنف ٥٤٦ .

(٢) شرح الشافية ٣٦٤/٢ ، ٢٧٠/٣ والمحكم ٣٤٣/٤ والممتع ٢٩٧ .

(٣) الكتاب ٣٣٠/٤ .

(٤) الاستدراك ١٨٤ .

(٥) عن المحكم ٤٤٣/٤ .

لكن الإدغام فى هذا المثال غير مُلبس ؛ لأن فَعَّلِلاً لم يثبت فى كلامهم ، كما ذكره سيبويه ، والأخفش .

وأما زيادة النون للإلحاق فقد رده الأخفش بأنه لم يلحق شيىء من الرباعى بقهبلس ، كما سبق .

وذكر الرضى (١) أن هَمَّرِشًا من الأوزان غير الملبسة ، وأن النون حذفت خطا كما يحذف كل حرف مدغم فى الآخر فى كلمة واحدة ، نحو هَمَّرش ، وأصله : هنمرش .

واعترض ابنُ عصفورٍ مذهبَ الأخفش ، بأنه وَرَدَ « كلبٌ نَخْوَرِشٌ » وأن الواو زائدة للإلحاق بجحمرش (٢) .

غير أنه ناقض نفسه حيث حكم بأن نَخْوَرِشًا فَعْلَلِلٌ كجحمرش ، وقال : الواو أصلية فى بنات الخمسة (٣) .

ثم قال بعد : ألا ترى أن الواو زائدة ، وأن الاسم ملحق بجحمرش فإذا تقرر أن هذه البنية قد لحقتها الزوائد للإلحاق : وجب القضاء على إدغام « هَمَّرِشٍ » بأنه من قبيل إدغام المثلين (٤) .

والظاهر أنه تابع السيرافى فى هذا الموضع ، إذ اعترض مذهب الأخفش بورود نَخْوَرِشٍ ملحقا بَجْحَمَرِشٍ (٥) ، ونسى « أنه سبق وحكم بأصالة النون والواو قبلُ .

---

(١) شرح الشافية ٣٦٤/٢ ٣/ ٢٧٠ ، ٣١٦ .

(٢) الممتع ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

(٣) السابق ٩٤ .

(٤) السابق ٢٩٨ .

(٥) شرح الشافية ٣٦٤/٢ .

وإذْ تقرر أن الأصل فى هَمَّرِشٍ هَنْمَرِشٌ ، وأن النون ليست زائدة للإلحاق : ثبت أنها أصلية ، وأن وزنها : فَعَلّلِلٌ ، كما ذكر الأخفش ، وأبو عبيد ، والرضى ، ومن تبعهم .

وأنه ينبغى أن يضعها أصحاب المعجمات فى الخماسى ، لكنهم وضعوها فى الرباعى متابعة لما ذهب إليه سيبويه ، وحرص أكثرهم على ذكر مذهب الأخفشِ ، لكنهم لم يأخذوا به .

فقد وضعه صاحب العين ، والأزهرى ، وابن سيده ، والجوهرى ، وابن منظور ، والفيروزآبادى ، والزَّبيدى فى الرباعى (همرش) (١) .

أما ابن سيده ، فإنه تابع الفارسى فيما ذهب إليه من أن هذا من قبيل إدغام المثلين ، وقد رد بأنه غير ملبس ، مثل عَمَّ ، ومِمَّ ، وامَّحى ، وأصلها : عَنْ مَا ، ومِنْ مَا ، وانْمَحَى .

وأما الجوهرى فإنه قرر عن الأخفش أن همرشا ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما ، ورغم ذلك وضعها فى الرباعى .

وأما ابن منظور فقد تابع ابن سيده ، والجوهرى ، وكان مقتضى منهجه أن يضعها مرة فى الرباعى ، وأخرى فى الخماسى ، لكنه اقتصر على وضعها فى الرباعى .

وجمع الزبيدى بين هذا وذاك فى الرباعى ! ؟ .

وكان الأجدر بالمتأخرين التحقق من هذه الكلمة ووضعها الموضع الصحيح ، أو وضعها على الأقل فى المادتين .

---

(١) العين ٤/١١٩ وتهذيب اللغة ٦/٥١٦ والصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (همرش) .

حرف الياء

يَسْتَعُورٌ

وزنه : فَعْلَلُولٌ « ـ ه / ـ / ـ ه / ـ ه » = ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص

وهو : شجر تصنع منه المساويك ينبت بالسراة ، وموضع قبل حَرَّة المدينة كثير العضاه موحش ، لا يكاد يدخله أحد ، وقيل : جبل ، وقيل : هو الباطل ؛ واسم كساء يجعل على عجز البعير .

وأنشدوا عليه قول عروة بن الورد :

أَطَعْتُ الآمِـرينَ بصـرم سَلْمَى   فَطاروا في عِضـاهِ اليَسْتَعـورِ

مثل به سيبويه (١) فى مزيد الخماسى «فَعْلَلول» اسم، وقال الزُّبيدى ، والشنتمرى (٢) : هو شجرة ، وقيل : هو الداهية ونص المبرد والمازنى (٣) على أن « يَسْتَعوراً » فَعْلَلول ، وأن الفـاء من نفـس الكلمـة ؛ لأن الزوائـد لا تلحق أول بنـات الأربعـة إلا الأسمـاء من أفعالهن .

وعلى ذلك ابن جنى ، وابن عصفور ، والرضى ، وابن يعيش (٤) ، وغيرهم .

---

(١) الكتاب ٣٠٣/٤ ، ٣١٣ .

(٢) الاستدراك ١٩٥ والنكت ١١٧٨ .

(٣) المنصف ١٤٤/١ ، ١٤٥ .

(٤) المنصف ١٤٥/١ ، والخصائص ٢٣٦/١ ، ٢١٥/٣ وشرح الشافية ٣٧٥/٢ وشرح المفصل ١٤٣/٦ .

وذهب ثعلب إلى أن الياء ، والتاء ، زائدتان ، وأن وزنه : يَفْتَعول ، فعلق ابن جنى بأن « من قال : إن مثال « يَسْتَعورٍ » يفتعول ، فلا يدرى من صنعة التصريف شيئا ، وإنما هو هاذٍ » (١) .

ووصف هذا المذهب بالفساد فى موضع آخر (٢) .

وبعضهم ممن شأنه المتابعة يذكر فيها القولين ، ومنهم أبو حيان ، والسيوطى، فالأول (٣) ذكره فيما زيد فيه ثلاثة أحرف ومثله بيفتعول ، وذكر أنه عند سيبويه فَعْللول ، ثم ذكر أنه فَعْللولٌ فى موضع آخر (٤) متابعة لابن مالك (٥) .

وكذلك ذكر الثانى (٦) .

أما أصحاب المعجمات ، فقد أختلفوا ، فمنهم من قرر أنه يَفْتَعول كابن دريد ، إذ قال : « فأما يَفْتَعول ، فلم يجىء إلا يَسْتَعور .... » (٧) وقد وصف مَذْهَبَه هذا صراحة ابنُ جنى بالفساد ، كما وصف مذهب ثعلب فيه .

ووضعه ابن سيده (٨) فى الخماسى ، وذكر مذهب سيبويه .

وذكره الجوهرى فى الثلاثى « سعر » ثم عاد فذكره فى الخماسى « يستعر » وقال : « هو فَعْللولٌ ، قال المبرد : الياء من نفس الكلمة ، بمنزلة عين عضرفوط .... » .

---

(١) المنصف ١/١٤٥ .

(٢) الخصائص ٣/٢١٥ .

(٣) شرح التسهيل ١/٨٦ .

(٤) السابق ١/٢٢٨ .

(٥) وانظر شرح الكافية ٤/٢٠٠٣٨ والمساعد ٤/٤٨ .

(٦) المزهر ٢/٢٣ .

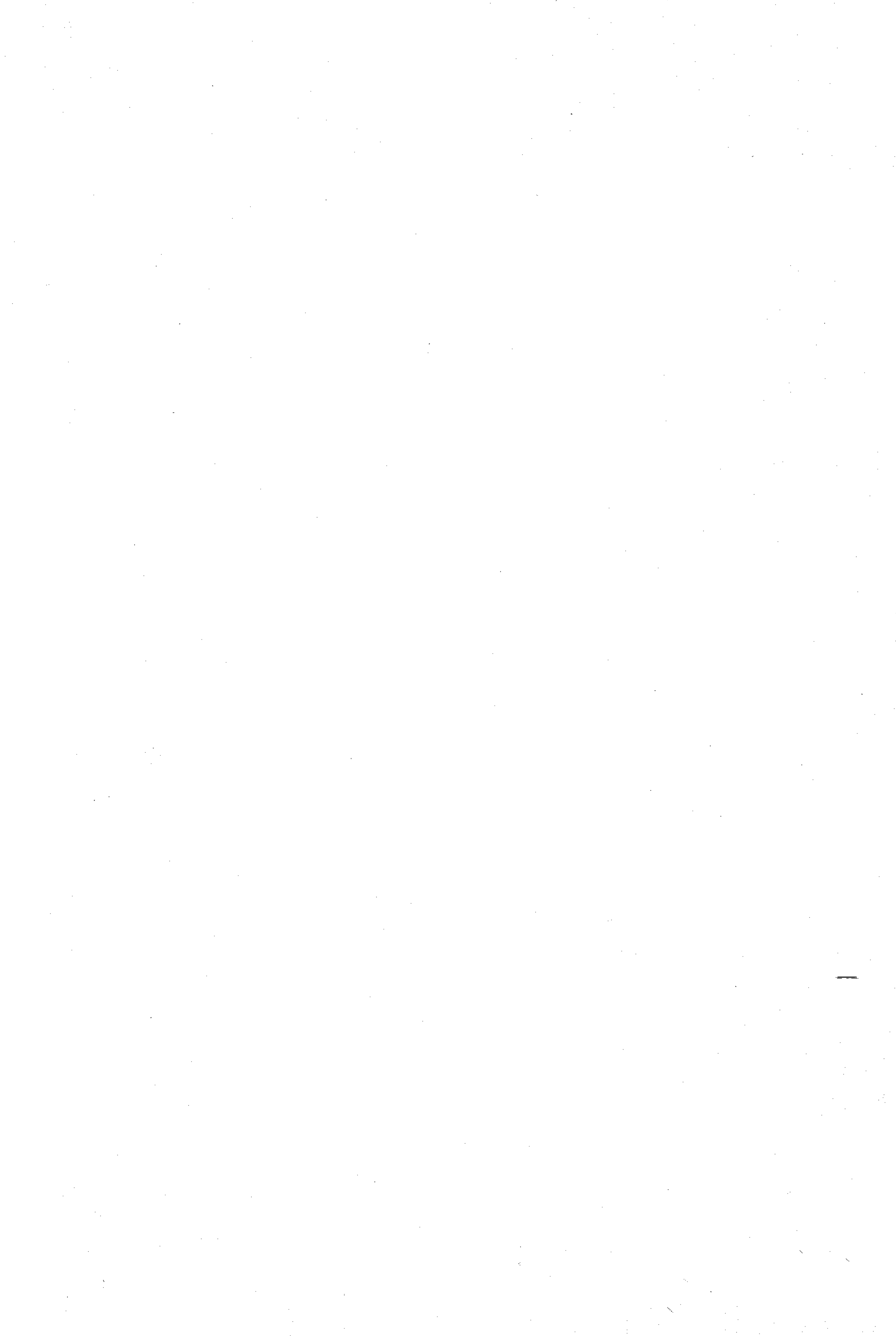
(٧) الجمهرة ١٢٢٢ .

(٨) المحكم ٢/٣٣٠ .

ووضعه ابن منظور أيضا فى «سعر» و « يستعر » ونقل عن الشاطبى أنه « يفتعول » كما ذهب إليه ثعلب ، وابن دريد .

ووضعه الفيروزآبادى فى « سعر » ثم نبه إلى أنه فى فصل الياء ، ثم ذكره فى الخماسى « يستعر » وكذا ذكر الزبيدى وجمع كل ماقيل فيه فى «يستعر» .

ومن العرض السابق نتبين أن المعجميين لم يحققوا أصول الخماسى ، وأنهم كانوا يجمعون بين الأقوال قويها وضعيفها ، ويضعون الكلمة الخماسية تبعا لمختلف هذه الأقوال ، إما تحرزا ، وإما لمجرد المتابعة لمن تيسر لهم النقل عنه .



فهرست الألفاظ اللغوية الخماسية

فهرست المصادر

(١) أبنية الأسماء الثنائية والثلاثية لابن القطاع رسالة دكتوراة إعداد أحمد عبدالدايم - كلية دار العلوم جامعة القاهرة رقم ٣١٤٦ - ١٩٨٠م .

(٢) أبنية العربية في ضوء التشكيل الصوتي الدكتور عبدالغفار هلال - دار الطباعة المحمدية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

(٣) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م .

(٤) أخبار النحويين البصريين للسيرافى - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٨٥م .

(٥) أدب الكاتب - ابن قتيبة تحقيق محمد الدالي - بيروت ١٩٨٢م .

(٦) الاستدراك على سيبويه للزبيدي - تحقيق د/ حنا جميل حداد - السعودية ١٤٠٧هـ .

(٧) إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني - تحقيق د/ عبدالمجيد دياب - السعودية ١٤٠٦هـ .

(٨) الاشتقاق - عبدالله أمين - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦م .

(٩) إصلاح المنطق - ابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون - دار المعارف ١٩٧٠م .

(١٠) أصوات اللغة - د/ عبدالرحمن أيوب - مطبعة الكيلاني ١٩٦٨م .

(١١) الأصوات اللغوية - د/ إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - ط ٦ ١٩٨٤م .

(١٢) الأصول في النحو ـ ابن السراج ـ تحقيق د/عبدالحسين الفتلى ـ بيروت ١٩٨٥م.

(١٣) إعراب القرآن ـ ابن النحاس ـ تحقيق د/زهير غازى زاهد ـ مكتبة النهضة العربية ١٩٨٥ م .

(١٤) الأغاني ـ للأصبهاني ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(١٥) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ـ لابن السيد البطليوسي ـ تحقيق مصطفى السقا ، د/حامد عبدالمجيد ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م .

(١٦) الألفاظ الفارسية المعربة ـ أدى شير ـ بيروت ١٩٠٨م .

(١٧) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ طبع دار الكتب المصرية ١٣٩٩هـ .

(١٨) الإنصاف فى مسائل الخلاف ـ ابن الأنبارى ـ تحقيق الشيخ محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة حجازى ١٩٤٥م .

(١٩) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ طبع الحلبى ١٩٦٤م .

(٢٠) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى ـ تحقيق جماعة من العلماء ـ الكويت .

(٢١) تاريخ الأدب العربى ـ كارل بروكلمان ـ ترجمة د/عبدالحليم النجار ، ود/السيد يعقوب بكر ، والدكتور رمضان عبدالتواب ـ دار المعارف .

(٢٢) التبصرة والتذكرة للصيمرى ـ تحقيق د/ فتحى على الدين ـ مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ .

(٢٣) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى ـ تحقيق السيد الشرقاوى ـ الخانجى ـ مصر ١٩٨٧م .

(٢٤) تفسير الطبرى (جامع البيان) ـ دار الفكر ـ بيروت .

(٢٥) التكملة والذيل والصلة للصغانى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٧٠م .

(٢٦) التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة ـ للزبيدى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٨٦م .

(٢٧) تمهيد القواعد شرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ـ تحقيق محمد راغب نزال ـ رسالة دكتوراة ـ كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٨٦م .

(٢٨) تهذيب ألفاظ ابن السكت للتبريزى ـ تحقيق لويس شيخو ـ بيروت ١٨٩٥م .

(٢٩) تهذيب اللغة ـ الأزهرى ـ تحقيق جماعة من العلماء ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٣٠) جمهرة اللغة ـ ابن دريد ـ تحقيق د/رمزى بعلبكى ـ بيروت ١٩٨٧م .

(٣١) الجيم ـ لأبي عمرو الشيبانى ـ تحقيق الابيارى وآخرين ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية .

(٣٢) حاشية ابن برى على المعرب = في التعريب والمعرب .

(٣٣) الخصائص ـ ابن جنى ـ تحقيق الشيخ محمد على النجار ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت ١٩٥٢م .

(٣٤) خلق الإنسان للأصمعى = الكنز اللغوى .

(٣٥) خلق الإنسان لثابت ـ تحقيق عبدالستار فراج ـ الكويت ١٩٨٥م .

(٣٦) دراسات في فقه اللغة د/صبحى الصالح ـ بيروت .

(٣٧) دراسة الصوت اللغوى د/أحمد مختار عمر . القاهرة ١٩٧٦م .

(٣٨) ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ دار المعارف ١٩٦٩م .

(٣٩) ديوان ذى الرمة ـ تحقيق د/عبدالقدوس أبو صالح ـ دمشق ١٩٧٢م .

(٤٠) ديوان رؤبة بن العجاج « مجموع أشعار العرب » جمع وليم بن الورد ـ بيروت ١٩٨٠م .

(٤١) رسالتان في المعرب ـ لابن كمال والمنشى ـ تحقيق د/سليمان العايد ـ مطبوعات جامعة أم القرى .

(٤٢) سر صناعة الإعراب ـ ابن جنى ـ تحقيق د/حسن هنداوى ـ دار القلم بيروت ـ دمشق ١٩٨٥م .

(٤٣) سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوى ـ تحقيق محمد الدالى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٨٣م .

(٤٤) السيرافى النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ـ تحقيق د/عبدالمنعم فائز ـ دار الفكر ١٩٨٣م .

(٤٥) شرح أبنية سيبويه ـ ابن الدهان ـ تحقيق د/ حسن شاذلى فرهود ـ السعودية ١٤٠٧هـ .

(٤٦) شرح أبيات سيبويه ـ لابن السيرافى ـ تحقيق د/محمد على سلطان ـ دار المأمون ١٩٧٩م .

(٤٧) شرح أبيات سيبويه ـ ابن النحاس ـ تحقيق د/وهبة سالمة ـ القاهرة ١٩٨٥م .

(٤٨) شرح أدب الكاتب للجواليقى ـ مكتبة القدسى ١٣٥٠هـ .

(٤٩) شرح التسهيل « التذييل والتكميل » لأبى حيان ـ رسالة دكتوراه ـ تحقيق سليمان محمد الحلفاوى ـ كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٨٤م .

(٥٠) شرح شافية ابن الحاجب للرضى ـ تحقيق جماعة من العلماء ـ بيروت ١٩٧٥م .

(٥١) شرح الكافية للرضى ـ دار الكتب العلمية بيروت .

(٥٢) شرح الكافية لابن مالك ـ تحقيق د/ عبدالمنعم هريدى ـ مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ .

(٥٣) شرح المفصل لابن يعيش ـ عالم الكتب ـ بيروت .

(٥٤) الصاحبى ـ ابن فارس ـ تحقيق الشيخ سيد صقر ـ طبع الحلبى القاهرة .

(٥٥) الصحاح « تاج اللغة وصحاح العربية » للجوهرى ـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . دار الفكر . القاهرة .

(٥٦) الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقا ودلالة د/ مزيد اسماعيل نديم ـ دمشق ١٩٨٣م .

(٥٧) ابن عصفور والتصريف ـ د/فخر الدين قباوة ـ دار الأصمعى بحلب ١٩٧١م .

(٥٨) العين للخليل بن أحمد ـ تحقيق د/مهدى المخزومى ـ د/إبراهيم السامرائى ـ بغداد .

(٥٩) غريب الحديث لابن الجوزى ـ تحقيق د/عبدالمعطى قلعجى ـ بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

(٦٠) غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ـ حيدر آباد الهند ١٩٦٤م .

(٦١) الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق محمد المختار العبيدى ـ بيت الحكمة ـ تونس ١٩٨٩م .

(٦٢) غوامض الصحاح للصفدى ـ تحقيق عبدالإله نبهان ـ معهد المخطوطات العربية ـ الكويت ١٩٨٥م .

(٦٣) الفائق في غريب الحديث ـ الزمخشرى ـ تحقيق البجاوى ، وأبى الفضل إبراهيم ـ طبع الحلبى .

(٦٤) فقه اللغة ـ د/وافى ـ دار نهضة مصر . ط سابعة .

(٦٥) في التعريب والمعرب « حاشية ابن برى على المعرب للجواليقى » تحقيق السامرائى ـ بيروت ١٩٨٥م .

(٦٦) في القرآن والعربية من تراث لغوى مفقود للفراء ـ صنعة د/علم الدين الجندى ـ مطبوعات جامعة أم القرى ١٤١٠هـ .

(٦٧) القاموس المحيط للفيروزآبادى ـ القاهرة .

(٦٨) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث د/ عبدالصبور شاهين ـ دار القلم ١٩٦٦م .

(٦٩) القلب والإبدال = الكنز اللغوى .

(٧٠) الكامل للمبرد ـ تحقيق محمد الدالى ـ بيروت ١٩٨٦م .

(٧١) الكتاب ـ سيبويه ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م .

(٧٢) الكنز اللغوى في اللسن العربى ـ تحقيق د/أوغست هفنر ـ بيروت ١٩٠٣م .

(٧٣) لحن العامة ـ الزبيدى ـ تحقيق د/عبدالعزيز مطر ـ دار المعارف ١٩٨١م .

(٧٤) لسان العرب ـ ابن منظور ـ ط . الأميرية وبيروت ، والهيئة المصرية للكتاب .

(٧٥) اللغة العربية معناها ومبناها ـ د/تمام حسان ـ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣م .

(٧٦) ماينصرف ومالا ينصرف للزجاج ـ تحقيق هدى قراعة ـ القاهرة ١٩٧١م .

(٧٧) المباحث اللغوية في العراق . د/مصطفى جواد ـ معهد الدراسات العربية ـ القاهرة ١٩٥٥م .

(٧٨) مجاز القرآن لأبى عبيدة تحقيق سزكين بيروت ١٩٨١م .

(٧٩) مجلة لغة العرب « أبحاث متفرقة للأب أنستاس الكرملى » .

(٨٠) المجموع المغيث في غريبى القرآن والحديث لأبى موسى المدينى ـ تحقيق العزباوى ـ مطبوعات جامعة أم القرى .

(٨١) المحكم والمحيط الأعظم ـ ابن سيده ـ تحقيق جماعة ، طبع معهد المخطوطات العربية القاهرة .

(٨٢) المحيط في اللغة ـ ابن عباد ـ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ العراق ـ وزارة الثقافة .

(٨٣) مختصر العين ـ للزبيدى ـ مخطوطة جامع القرويين ، ومخطوطة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(٨٤) المخصص ـ ابن سيده ـ القاهرة ١٣١٩هـ .

(٨٥) المزهر في علوم اللغة ـ السيوطى ـ تحقيق جماعة ـ القاهرة .

(٨٦) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ـ تحقيق د/محمد كامل بركات ـ مطبوعات جامعة الملك عبدالعزيز ١٤٠٠هـ .

(٨٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومى ـ تصحيح الشيخ عبدالعظيم الشناوى . دار المعارف ١٩٧٧م .

(٨٨) معانى القرآن للأخفش الأوسط ـ تحقيق د/فايز فارس ـ الكويت ١٩٧٩م .

(٨٩) معانى القرآن للفراء ـ تحقيق / محمد على النجار ، وأحمد يوسف نجاتى ـ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٠م .

(٩٠) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ـ تحقيق د/ عبدالجليل شلبى ـ بيروت .

(٩١) معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل للخفاجى ـ ترتيب د/قصى الحسين ـ طرابلس لبنان ١٩٨٧م .

(٩٢) معجم البلدان ـ ياقوت الحموى ـ بيروت ١٩٧٩م .

(٩٣) المعجم العربى « دراسات مقارنة » د/السيد يعقوب بكر ـ بيروت ١٩٧٠م .

(٩٤) المعرب للجواليقى ـ تحقيق د/ف . عبدالرحيم ـ دار القلم . دمشق ١٩٩٠م .

(٩٥) المغرب في ترتيب المعرب للمطرزى ـ تحقيق محمود فاخورى ، وعبدالحميد مختار سوريا ١٩٨٢م .

(٩٦) المغنى ـ ابن هشام ـ تحقيق مازن المبارك وآخرين ـ بيروت .

(٩٧) مقاييس اللغة ـ ابن فارس ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ طبع عيسى الحلبى .

(٩٨) المقتضب ـ المبرد ـ تحقيق د/محمد عبدالخالق عضيمه ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٥هـ .

(٩٩) مقدمة فقه اللسان ـ كرامت حسين ـ الهند ١٩١٥م .

(١٠٠) مقدمة لدرس لغة العرب ـ العلايلى ـ المطبعة العصرية .

(١٠١) الممتع في التصريف ـ ابن عصفور ـ تحقيق د/ فخر الدين قباوة ـ حلب ١٩٧٠م .

(١٠٢) المنتخب من كلام العرب لكراع النمل تحقيق د/ محمد العمرى ـ مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٩هـ .

(١٠٣) من أسرار اللغة ـ د/إبراهيم أنيس ـ مكتبة الأنجلو ـ ط خامسة ١٩٧٥م .

(١٠٤) مناهج البحث في اللغة د/ تمام حسان ـ القاهرة .

(١٠٥) المنصف ـ ابن جنى ـ تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين ـ طبع الحلبى ١٩٥٤ م .

(١٠٦) النبات للأصمعى ـ تحقيق عبدالله يوسف الغنم ط . المدنى ١٩٧٢م .

(١٠٧) النكت في تفسير كتاب سيبويه للشنتمرى ـ تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ـ معهد المخطوطات العربية ـ الكويت ١٩٨٧م .

(١٠٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ـ ابن الأثير ـ تحقيق الطناحى ـ الزواوى ـ القاهرة ١٣٨٣هـ .

(١٠٩) همع الهوامع ـ السيوطى ـ تصحيح النعسانى ـ طبع السعادة ـ القاهرة ١٣٢٧هـ .

فهرست الموضوعات

رقم الإيداع

١٩٩١/٧٦٠٥

الترقيم الدولى

I.S.B.N.977-00-2077-X

سبتمبر ١٩٩١م